كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم



تأليف السخاوي المصري تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني

٦١٦

٧٦٨

مخطوطات الرياض

كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم

قال السخاوي المصري مصنف هذا الكتاب سمعت شيخنا ابن حجر العسقلاني يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به بنية لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والحق ان عمل ابن عبد السلام وعمل صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد فقد قابلت هذه النسخة على نسخة أخرى مخطوطة بالقسم برقم ٨٣٥ ص مصورة عن الأصل في مكتبة الأحمدية بحلب وظهر مقدار النقص بتمامه وأثبته في صفحة بداية هذه النسخة.
أبو زكريا يحيى الحلبي
١٤٠٢/٨/٢٨هـ

٥٢

٢١٨

ق ٠ س ٣٩٨

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، تأليف السخاوي، محمد بن عبد الرحمن - ٩٠٢هـ. خط القرن العاشر الهجري تقديرا.

١٥٥ ق ٢٠ س ١٨×١٢٫٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٧ : ٦٧، شذرات الذهب ٨ : ١٥

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ.

ومن نعم الله اللطيف الكافي على الفقير عبد الشافي ابن ابراهيم العمري الخزرجي الشافعي وذلك سنة ١٠٣٩

شطة والدار
الريا

ابراهيم وسلام كما قد علم وعن سربة بن الحصين الاسلمي رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه
ابو العباس السراج واحمد بن منيع واحمد بن حنبل وعبد بن حميد بسند صحيح
والمعمري واسمعيل القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رواه ابو نعيم
من حديث الحرث الاعور عن علي وعنه ابن السني في عمل اليوم
والليلة وعلينا معهم واخرجه البيهقي في شعب الايمان
الا ان له وهو ضعيف وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له
وعليك السلام ثم قال اني جئت حتى قلت كيف اصلي فقال قلنا اللهم صل على محمد حتى
لا نبغي صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا نبغي بركة اللهم سلم على
محمد حتى لا نبغي سلاما وارحم محمدا حتى لا نبغي رحمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي اراك قد سددوا الا فواخرجه
تسددها الله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين واما م

المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا تغبطه الاولون
والاخرون وصل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد محمد رواه بن منيع في مسنده وسبط للعوي
في فوائده عنه وبن طريقه النمري بسند ضعيف وهو عند
اسماعيل عن ابن عمر او ابن عمر بالشك والله اعلم وقد سلف من حديث
بن مسعود القضاء عن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم انه
كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد محمد اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن رجل شهد او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم واحمد بن حنبل واسمعيل
القاضي وللطبراني في معجمه الكبير والاوسط وبن بشكوال في القربة وابن
ابي الدنيا في الدعاء بلفظ المقرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي
يوم القيمة وبعض اسانيدهم حسن قال المنذري حسنه
مرارا هذا الحديث في عدة نسخ من السفا للقاضي عياض منسوب

لزيد

٢

لزيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ وزيد
ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين بل ولا من اتباعهم وانما روى هذا الحديث
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء شرحبيل الخزرجي
عن رويفع فاجبت التنبيه عليه لئلا تغتر به والله المستعان والمعقد
المقرب يحتمل ان يراد به الوسيلة والمقام المحمود وجلوسه على العرش او
المنزل العالي والقدر الرفيع والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا غفر له رواه ابو نعيم في الحلية وابن عساكر في الاربعين عن
ابي سعيد وابي هريرة معا وابن السني في عمل يوم وليلة وابن بشكوال
في القربة والخلعي في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والاوسط وبن
بشكوال والمسدد الطحاوي في مسنده فحاني بن المتوكل في هو ضعيف واخرجه
ابو قاسم السهمي في تاريخ غيبته وعند ابو القاسم عساكر من طريق ابي اليمن
عن عبد الطريق هاني لكن قبله وسدس بن سعد وهو معضل ايضا وتابعها احمد
بن حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال ابو اليمن
قال وكان على قضاء الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا
الى الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله المجد اللغوي ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيمة ومن
رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله
جسده على النار ذكره ابو القاسم السبتي في باب الدر المنضد في
القول المسدد لكني لم اقف على اصله الى الان وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الذي اذا اصلى على

اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في
سننه وعند احمد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق
نعيم المجمر عنه وكذا هو عند ابن ماجه في حديث ابن علم الصغار عن ابي كريب
ابي حيثمة وروياه من طريق ملك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد
عن ابن مسعود وقال البخاري وابو حاتم وابه اصح وقد مر خلاف
اخر مذكور في الذي بعده وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يحمال بالمكتل الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات
المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه
ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسنده على ابن موسى بن اسماعيل
موسى بن اسماعيل وآخر اخطا في اخر عمره والحديث علة اخرى ورواه
عمرو بن عاصم عن حبان هكذا اخطا في مسند علي ورواه موسى ابن اسماعيل
عن حبان مجملة من مسند ابي هريرة كما تقدم قريبا قلت ومن عمرو
وموسى من الاختلاف عرفت لك وزواية موسى ارجح لانه اخف من عمرو
ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا لفظا اخر قبل بسيط واخرج
ابن ابي خيثمة نحوه من حديث علي مرفوعا من سره ان يحمال بالمكتل الاوفى
فليقل اهدنا الا به سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه

قال

الصلاة عليه نور
عند ظلمة الصراط

قال الصلاة علي نور يوم القيمة عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يحمال له
بالمكتل يوم القيمة فليكثر من الصلاة علي كذا صاحب الدر
المنظم وعن يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على
محمد النبي الامي عليه السلام اخرجه اسمعيل القاضي وعن سلامة الكندي
قال كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار
القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي
بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما انغلق والمعلن الحق بالحق والدافع لحيشات الاباطيل
كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير نكل عن
قدم ولا رهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على
نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس الا الله نصل باهله اسبابه به
هدى القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وانهج مواضح الاعلام ومسرا
الاسلام ودارات الاحكام فهو امينك المامون وشهيد يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة
اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك
مهيئات له عندك درجات من فوز ثوابك المضمون وحبله عطاءك المعلوم
اللهم اعل على بنا البانين بناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه
من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل

وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في مسند طلحة من نصه
الا بارله وابو جعفر احمد بن سنان القطان في مسنده وعند
بن شيبة في اخبار علي وابن فارس وابن شكوال هذا موقوفا مسند جعفر
وقد قال الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح كذا على ان
على رسل انتهى واخرجه الحسني في الثاني من الحاسات وقال لا يوقف
سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي
وقد تكلم عليه ابن تيمية في شرح المحرر وهو يقول سألت انس ابن مالك هل
سالت النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال نعم اللهم
صل على محمد كما امرنا ان نصلي عليه وصانبيه كما ينبغي ان يصلى عليه ودعا
نالف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اسئل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العلى
واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى رواه عبد
بن حنبل في مسنده وعبد الرزاق واسمعيل القاضي واسناده جيد
قوي صحيح وعن الحسن هو البصري انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على احمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد رواه البيهقي وعن لعطه من وجه اخر على محمد وزاد اللام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته الله ورضوانه اللهم اجعل
محمدا اكرم عبادك عليك وشرفهم عندك درجة واعظمهم حظوة
واقربهم منك مجلسا وشفاعة اللهم اسعده برأفتك ودينه ما تقر به عينه
واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم جزاء وارحم
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي

الدارقطني

انهما ذكر السراج المنير وعليه السلام رواه من حديثه في السنة لكن
لم اقف على اصله ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اسناده
لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الجامع وهو يقول سألت الله ان يملكني
سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فبسط كفه وقال نعم اللهم
صل على محمد كما امرنا ان نصلي عليه وصانبيه كما ينبغي ان يصلى عليه ودعا
نالف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اسئل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العلى
واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى رواه عبد
بن حنبل في مسنده وعبد الرزاق واسمعيل القاضي واسناده جيد
قوي صحيح وعن الحسن هو البصري انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على احمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد رواه البيهقي وعن لعطه من وجه اخر على محمد وزاد اللام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته الله ورضوانه اللهم اجعل
محمدا اكرم عبادك عليك وشرفهم عندك درجة واعظمهم حظوة
واقربهم منك مجلسا وشفاعة اللهم اسعده برأفتك ودينه ما تقر به عينه
واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم جزاء وارحم
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي

اي قدرا او مرتبة

صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده
واهل بيته وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين رواه البيهقي ايضا وعنه ايضا قال من اراد ان
يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واتباعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره
القاضي عياض في الشفا وعنه البيهقي وان تسئل عن طريق ابي
الحسن ابن المكاري صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وارحم محمدا ملء الدنيا
وملء الآخرة وسلم على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اسئلك يا الله يا رحمن
يا رحيم يا جار المستجيرين يا مأمن الخائفين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا
سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء
يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا معز
يا جبار يا مكبر اني اسئلك بحق لا اله الا انت الذي بحق سبحانك سواد الليل وضوء النهار وشعاع النور
وحفيف الشجر ودوي الماء ولولؤ البحر يا الله يا الله يا الله اسئلك
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد وعن وائلة بن الاسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا
والحسن والحسين يحملونه اللهم قد جئناك صلواتك ورحمتك يا معز
ورضوانك على ابيهم وآل ابيهم اللهم اني سئلتك لشيعتنا
ورحمتك

وعفوك ومغفرتك ورضوانك على ابيهم وعلى آل ابيهم اللهم
اجعل مغفرتك ورحمتك ورضوانك على وعلى امي وعلى آل وائلة
وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي فقال
اللهم وعلى وائلة اخرجهما الديلمي في مسنده وهما ضعيفان وبانيهما
عند ابن حرير في غيره لا على هذا السياق وانما هو في قول النبي صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين في كسائه وتلاوة قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية وقال وائلة فقلت وانا
يا رسول الله من اهلك صلى الله عليك قال وانت من اهلي قال وائلة
انها من ارجى ما ارجى وفي لفظ اخر فوالله انها لاوثق عملي عندي وهو
حديث ضعيف وروى عن ابي الحسن الكلبي وابي عمار بن زيد
الدبي ومحمد بن اسحاق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجد
اذ اقبل رجل بلثام فاسفر عن لثامه وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم
يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين ابي بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله انا اجلسه بيني وبينك
ولا اعلم على الارض احب اليك مني فقال انه ان الاعرابي اخبرني عنه
جبريل عليه السلام انه يصلي علي صلاة لم يصل علي احد قبله فقال يا رسول الله
كيف يصلي عليك حتى اصلي عليك مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فابكى ابا بكر انه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملأ
الاعلى الى يوم الدين فقال يا رسول الله وما ثواب هذه الصلاة قال
يا ابا بكر لقد سألني عنها لا اقدر ان احصيه فلو كانت البحار مدادا والاشجار

هو الدارقطني في الصحاح وفي ذيل ابي عاد

أقلاما وللملائكة كتابا يكتبون لعني المداد وتكسرت الأقلام ولم
تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه أبو الفرج في كتاب المطرب وهو
منكر بل موضوع وفي الشفا لابن سبع وشرف المصطفى مالم أقف على سنده ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس بينه وبين أبي بكر أحدا فجاء رجل يوما
فجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال
إني صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته على اللهم صل على محمد كما أحببت
وترضى له أو نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه
وسلم أراد بالتشبيه قلة ذلك الرجل واستمراره على الإسلام وانتفاعه بأمره
وعبر الحاضرين في الصلاة عليه بسلك الكثرة وعد ذلك مما لا ينسلم ان
عمر أبي بكر رضي الله عنه أو بقية منه ولا أحب ولله الفعل وروى
ابن أبي عاصم من بعض طرقه مرفوعا من قال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تملأ كل رمل وكل قفر أو اعطه كذا
والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو أهله واجزه عنا ما من أفضل
ما جزيت نبيا عن أمته وصل الله على جميع إخوانه من النبيين والصالحين
يا أرحم الراحمين فإنه يعافى سبع جمع من كل جموع سبع مرات وحينئذ له سعي
وعن أبي محمد عبد الله الموصلي المعروف بسمرة وان قال اللهم
ان بحمدك أفضل ما تحمدك به أحد من خلقك من الأولين والآخرين والملائكة المقربين
وأهل السموات والأرض وصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى على
أحد ممن ذكرك وأنت لا إله إلا أنت أفضل ما سئل أحد من خلقك فلك الحمد اللهم لك

الحمد كما أنت أهله صل على محمد كما أنت أهله وافعل بنا ما أنت أهله فإنك أهل
التقوى وأهل المغفرة أخرجه البزار وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم على فأحسنوا
الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض على قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك
ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه
به الأولون والآخرون أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا أو رواه
ابن أبي عاصم كما تقدم في حديث التشهد قلت وقد قال أبو موسى المديني
في الترغيب له هذا حديث مختلف في إسناده أنهى والمعروف أنه
موقوف كذلك أخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في معجميه
وعند في مسنده والبيهقي في الدعوات والسبعي والعراقي في اليوم والليلة
والدارقطني في الأفراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في الغرباء وفي آخره
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد وإسناد الموقوف حسن قال الشيخ عبد الحق في المطالع انه
صحيح لكن قد يعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله
لينبغي أن يكون حسنا في إسناد المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط
بآخره ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فالذي ينزل عليه
من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون على بأسمائكم وسيماكم فأحسنوا
الصلاة علي أخرجه البزار من طريقه وروى عن زين العابدين علي

س الحسن مما لم اقف على سنده انه كان اذا صلى على احد صلى الله
عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد في الاولين
وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صل على محمد
شابا فتيا وصل على محمد غلاما صبيا وصل على محمد رسولا نبيا
اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد
ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضا نفسك
وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك اني لا اسئلك اللهم
واعط محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم اعظم
برهانه واقبل شفاعته وابلغه ما مؤلته في اهل بيته وامته اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورافتك ورحمتك على محمد حبيبك ونبيك
وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد ما فضل
صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل
ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا
تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم صل على محمد الصلاة
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام
اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم صل على محمد النبي الامي العربي
القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب الهاء والهدى والعطاء والاناء
والمعنم صاحب الخير والمبر صاحب القرآن والعطاء والاناء

المختار

المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض
المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه وروينا عن الطبراني في
الدعاء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا
رسول الله كيف السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فقال لا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال
اللهم صل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وما هو قال
اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد
كما تحب ان يحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه وروي النور يخرج من البلج
الذي بين ثناياه في مقام طويل اقتصرت منه على المراد منه هنا وذكر
العارفي انه ينبغي ان يقصد ذكرها اللهم صل على سيدنا محمد الذي
اشرقت بنوره الظلم اللهم صل على سيدنا محمد المنعوت برحمة لكل
الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة قبل خلق
اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم
اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص الحكم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي كان لا يفصل في محاسنه الحرم ولا يعمى عن
ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى يظله الغمام حسب
ما تهم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وحنت له الجذوع واقر

رسالته وتمم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انا عليه ورب العزة ناصا
في ثمانية الوجه اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه
وامرنا ان نصلي عليه وسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه بما
اهلت الدمع وماجرت على المدمن ادمان الكرم وسلم تسليما وشرف
وكرم امين وكتبها جماعة وحفظوها بما اجرت بوركتم
ان بعض الملئكة المقربين من اصحابنا الملائكة رآى في المنام انه يصلي بها
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسمعت
في المنام الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين وحملت من
العالمين ثم وقعت على كيفية اخرى افاد لبعض المعتمدين من
شيوخنا ان لها فضيلة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة
الا انه لم يبين الفضيلة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد
السابق الخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط
بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة
دائمة بدوامك وكمال الله صلح لك والحمد لله صلاة لك وذكر الشيخ
العطار واسنده في ترغيبه وابو اليمن بن عساكر من
جهته الى سعد الزجاني وكان عندنا بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعد
الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور
مجلس ابن دقيق فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي صلى الله
عليه وسلم وروى ابو القاسم السمي في الترغيب له من طريق علي

ن

كان بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعد الخياط الخ

ابن الحسين بن علي وكان علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صل
الله عليه وسلم قلت وصلاة الملائم عليه صلى الله عليه وسلم على الدوام
تقدم على اداء الباب من المقدمة وذكر ابن الجوزي في كتابه
سلوة الاحزان قصة طويلة لم اقف على سنده في شرح ابيات
ادم عليه الصلاة والسلام يبكي وانه لما رام التوب منها طلبت منه المغفرة
فقال يا رب ما ذا اعطيتني قال يا ادم صل على صفي محمد عبد الله
عدد من مر فتقبل صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وعن ابن عمر رضي الله عنه رفعه بكاء الصبي الى شهر من شهادة
ان لا اله الا الله والى اربع لشهر الفقه بالله والى ثمانية لشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وستين استغفار لوالديه
فاذا استسقى اتبع الله لله من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف
وهو عند ابي اسحق المستملي في طبقات البلخيين بلفظ بكاء الصبي
الى شهر من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اربع لشهر
اليقين بالله والى ثمانية لشهر الصلاة علي والى ستين استغفار للوالدين
وكلما استسقى سقاه من الوالله اتبع لله له في صدرها عينا من الجنة
فتخرج الى يديه من فرث ودم فيشرب وفي لفظ لغيره لا
تقربوا الطعام كلما بكا ابنكم سنة فان اربعة اشهر منها شهادة ان لا اله
الا الله واربعة اشهر يصلي على واربعة اشهر يدعو الوالديه وفي
اخر كالصبي في المهد اربعة اشهر يوحد واربعة اشهر صلاة على نبيكم
واربعة اشهر استغفار لوالديه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال

علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب بكاء الصبي الى شهر من شهادة الخ

ثمانية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوائده في حديث كما بيناني
في الباب الثاني وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في كتابه
كما قلنا • ولفظ اخر اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين وهو كذلك
المجد اللغوي ان اسناده صحيح محتج بجاله في الصحيحين فالله اعلم
ورواه ابو نعيم في الاحدين من تاريخ ابن حكيم اخبرنا من طريق
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين وقال
قال ابو العوام وكان قتادة يذكر هذا الحديث اذا املاه الاملاء
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم واسناده
حسن جيد كلهم رجال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
جل الله عليه وسلم تسليما اخرجه العدني واحمد بن منيع والطبراني
واسمعيل الباهلي ورويناه في فوائد العلموكي والمرعب للتيمي
وفي مسند موسى ابن عنبله وهو وان كان ضعيفا فحديثه يعتضد بما
به قلت والراوي عنه عمر بن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه
عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل
لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صل

الله

الله عليه وسلم صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني ومن
حديث الثوري رويناه في اول حديث علي بن حرب عن ابي داود عنه
ورواه ابو القاسم البغوي في ترجمته من طريق وكيع وابو اليمن عساكر من
طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى الضبي وروسا في رابع الخلصيات
من طريق عمر وابن ميمون عن عبد الله وابن مسعود رضي الله عنهما وقال
ابن الشجرة التي يودي منها موسى عليه السلام فذكرت لي فاذا هي شجرة
سمر خضراء فسلمت على موسى وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلمتم علي فصلوا على انبيا الله فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه
الطبراني وفي مسند موسى ايضا وعن علي رضي الله عنه في حديث
الدعا لخط الوان فيه وصلى علي وعلى سائر النبيين اخرجه الديلمي
والحاكم وسيأتي في الباب الاخير ان شا الله تعالى وعن سهل رضي
الله عنه مرفوعا لا تزكن الصلاة علي وعلى انبيا الله عز
وجل اخرجه السهمي بسند واه وسيأتي هناك ايضا وقال
الحافظ ابو موسى المديني ولمعنى باسناد عن بعض السلف انه راى ادم
عليه السلم في المنام كانه يسئل افلذ صلاة بلغه عليه صلى الله عليه وعلى
جميع الانبيا والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم
الصلاة منعي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وكل مدعى للسلم
والسلمان بالاستغفار اخرجه ابن ابي شيبة واسمعيل الباهلي

وفي احكام القرآن والصلاة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد
أن يصور وعبد الرزاق بلفظ لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حال الصحيح ولفظ اسمعيل لا
تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلم والمسلمة
الاستغفار وروياه في الاول من امالي الصباغي بلفظ لا ينبغي
ان يصلى على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان
الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وفي
رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على النبي وجا
عن عمر بن عبد العزيز رواه وكيع في فضل الصلاة واسماعيل القاضي واحكام
القرآن له من طريق ابن ابي سبيرة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما
بعد فان ناسا من الناس قد اتسعوا في الصلاة على صلاتهم وامرائهم بعد صلاة تتم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا احاك حاني فمرهم ان يكون صلاتهم على النبي
خاصة ودعائهم للمسلمين عامة وندعوا ما سوى ذلك علت وقد قال
عياض في هذا المذهب اعني هل يصلى على غير الانبياء عامة اهل العلم في الاعصار
ووجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على
محمد وهذا غير معروف عن مالك وانما كره الصلاة على غير الانبياء
وما ينبغي انا ان نتعدى ما امر به وخالفه يحيى يحيى فعال
لا بأس به واجب بان الصلاة دعاء ما لم يجعل الا على او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول

المحققين

المحققين من المتكلمين والفقهاء قالوا وانكر غير الانبياء الترضي والغفران والصلاة
على غير الانبياء يعني استقلالا لانه من الامر المعروف واما احاديث في
في ذلك فهي اسماء وما حكي عن مالك من انه انما اراد ان الصلاة على غير الانبياء اولى
اصحابه يعني ان لا يعتاد الصلاة على غيره من الانبياء كما يعتاد الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اذا عرف هذا فقد قال بعضنا انه لا يعرف في الصلاة
على الملائكة نص واما ما وجد في كلام الدمياطي فيملا يعني صلوا على انبياء الله
ورسله ان يتم لان الله سماهم رسلا نعم قد احلف في الصلاة
على المؤمنين فقيل لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة حكي عن
مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقا استقلالا ويجوز تبعا
فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا ولانه لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته
وهذا القول اختاره القرطبي والمفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار
ابن تيمية من المتاخرين فحينئذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه
صحيحا ويقال صلى الله تعالى على النبي وعلى صديقه او خليفته ونحو ذلك
وفرق من هذا الله لا يقال قال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا
لان هذا من شعار الله سبحانه فلا يشارك فيه وقالت طائفة
يكره استقلالا لا اتباعا وهي رواية عن احمد وقال النووي وهو
خلاف الاولى وقالت طائفة يجوز مطلقا والمختار استقلالا وهذا
قول ابن حنيفة وجماعة قال ابو اليمن ابن عساكر والصلاة اسم لمسميات
شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم شعارا للتعظيم والتوقير لله

لا يقال قال ابو بكر عز وجل

تعالى وآله الاطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع
وقال بعد هذا ايضا وقد اختص الانبياء صلى الله على جميعهم وسلم بعده
الصلاة بوقوعهن بها ويعرفون بما اختص الله سبحانه وتعالى عن ذكره
بالتنزيه والتقديس وعن كل من انواع التحميد سبحانه فلجملة فينبغي
ان لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب اهل التحقيق وما ورد من
الصلاة على الآل والازواج والذرية فعلى الاضافة والتبعية انتهى
وقالت طائفة يجوز مطلقا وهو مقتضى صنيع البخاري حيث
صدر بالآية ومن قوله تعالى وصل عليهم ثم على الحديث الدال على الجواز
مطلقا بالحديث على الجواز متعاقبا لما مر جمهور باب هل يصلى على غير النبي
صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا قد دخل في الغير الانبياء
والملائكة والمؤمنون قاله سحنا واشار بالحديث الدال على الجواز الى
حديث عبد الله بن ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على ال ابي اوفى قال الله عز وجل ان صلاتك لهم رحمة لهم فمن اموالهم التي
يزكوها تخلف عليهم ما اخرجوه منها ويرحمهم ويجزيهم على الزكوة
التي يزكوها وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن عباده ان النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال
سعد بن عباده اخرجه ابو داود والنسائي وسنده حسن وفي
حديث جابر ان امراته قال النبي صلى الله عليه وسلم صل عليها وعلى زوجها
فمعلل اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان وروى

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عباده

في

١١

في فوائد الخلعي من حديث ابن عامر السلمي معطلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فانه
يحبك ويحب رسولك اللهم صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على ابي عبيدة بن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على عمرو بن العاص فانه يحبك ويحب رسولك وفي الشفا قال
وروى ابن وهب عن انس ان مالكا رضي الله عنه قال كما
ندعو الاصحابنا بالعيب فنقول اللهم اجعل مثلك على فلان صلوات
قوم انزان الذين يقومون الليل ويصومون النهار وهذا
القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه اخر في رواية ابي
داود وبه قال اسحق وابو نور وداود والطبري واحجوا
بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملئكته وفي صحيح مسلم من
حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة لتقول الروح المؤمن صلى الله
عليك وعلى جسدك وقال الاعشى يخاطب ابنته

يقول لي وقد قربت مرتحلا ... يا رب جنبني ابي وصابه
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... نوما فان لجنب المرء مضطجعا

والمراد بالصلاة هنا الدعاء واجاب المانعون عن ذلك كل بان ذلك
صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس لكل احد
غيرهما الابادنهما ولم يثبت عنهما اذن في ذلك وقد ذكر العامري الحسين
في الزكاة من جليقه والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم كان له

ان يصلى على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابى اوفى امتثالا
لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان
المصلى عليه تبعا للانبيا لا مقصودا وحكاه الشاشي في المعتمد
عن الحراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معنى الصلاة هو
الدعاء من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادعى ابن
فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية
وممن وافق الاولين ابو اليمن بن عساكر فقال رغب كلامه للاول
الماضي قريبا هذا ما يتعلق باحدنا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم
واما هو صلى الله عليه وسلم فله ان يصلى على من شاء مفردا او جامعا
كما ورد في حديث ابن ابى اوفى لانه حقه وله النصرف فيه
كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان يؤثروا غيره بما هو له وقال
البيهقي رحمه الله غفت حديث ابن عباس وقول النووي تابعا
وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم
تخيير فاما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان ذلك على
وجه الدعاء والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى هذه عبارة في
الشعب وقال نحوه في لسن اللغوي قال ابن القيم وتعليل
الخطاب في هذه المسئلة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان تكون على الدوام وراتبة او غيرهم فان كان الاول
فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اما الثاني فان كان للامة واهل الطاعة عموما الدين يدخلون

فيهم

١٢

فيهم الانبيا وغيرهم خارج لكن ان كان الله صلى ملائكته
المقربين واهل طاعته اجمعين وان كان شخصا معينا او طائفة معينة
كره ولو فعل تحريمه كان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له
ومنع منه نظيره او من هو خير منه كما يفعل الرافضة لعلي رضي الله عنه
اما اذا صلى عليه احيانا كما يحب لا لجعل ذلك شعارا كما يصلى على دافع الزكاة
وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المراة وزوجها وكما روى عن علي من صلاته
على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال صلى الله عليك الحديث وفي رحمة
جابر عن علي من مسنده فهذا الناس وبهذا التفصيل تنقل الادلة
وتكشف وجه الصواب والله الموفق وروى البخاري في الصفا
من وجهه معيرة ابن مسلم عن سمال ابن حرب قال دخلت على جابر الضبي
اعوده فوجدته يصلي وهو يقول اللهم صلي على النبي والوصي فعلت والله لا اعود
ابدا وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن
علي عليه السلام وما اشبه ذلك فكرهت طائفة منهم ابو محمد الحوني ومنع
ان يقال عن علي عليه السلام وروى احمد في الزهد عن بقية وبن الصلاة ان السلام
شرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل السلام
بخلاف الصلاة وقد ورد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه
يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا
فعلم الفرق ولله الحمد فائدة استدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه
كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه
فانه لا يختار لنفسه الا الافضل وبهذا يعلم ان الاولى ان يصلى عليه ان

لو حلفوا ان يصلوا عليه ان الصلاة

افضل الصلاة وطريق البرهان في ذلك هكذا صوبه النووي في الروضة
بعد ذكر حكاية الرافعي عن ابراهيم المروذي انه يزيد بعد الصورة وهو ان
يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
قال النووي وكأنه اخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر
هذه الكيفية ولعله اول من استعمل بها انتهى قال شيخنا وهي في
خطبة الرسالة للشافعي بلفظ عمل به انتهى قلت وذهب قال الادفوي
رحمه الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كابراهيم المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره
الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه الاجدر ان يعاد على الله تعالى من
باب الالتفات فليس هذا موضع الالتفات قال والذي اظنه ان الوجه
اعادة الى الله تعالى ولانه الاقرب الى كلام الرافعي في كتاب الرسالة
انتهى وذكر شيخنا ايضا نحو ذلك وقال ظاهر كلام السائلين ان
الضمير لله تعالى فان لفظه نصلي الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وكان حق من عبر عبارته ان
يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون الى آخره قلت
لعل صلاة الشافعي وصل عليه في الاولين والآخرين افضل واكمل
واربى ما على احد من خلقك وزكاها واناها الصلاة عليه افضل ما
زكى احد اصلى عليه بالصلاة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه
الله عز وجل عنا افضل ما جزى مرسلا عن مرسل اليه فانه اهدى لنا
به من الهدى وجعلنا في خير امة اخرجت للناس ابين بذلك الذي
اربى او اصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم يمس نعمه طهرت

ولا دنست فلنا هاخطا في بين ودنيا ودفع عنا بها مكروه فيهما
وفي احدهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها العائد الى خيرها
والهادي الى رشدها الزاجر عن الضلال وموارد الشوى في خلاف الرشد
المبين للاسباب التي ترد الضلال العالم بالنصيحة في الارشاد والارشاد
منها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم
انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم كلام الشافعي بان الرد بحانه
هو الذي يوصف بكثرة الذكر عباده وذلك عمله الذكر عند وان كان
الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين جميعا كان
حسنا وافاد عبره وان داود النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات والعامل عن ذكره يعد من الغافلين انتهى وذكر
الادفوي ان ابرهيم الذي ذكره النفاخي يعلله النامي حيث وقع ذلك
فالنامي قال في طرق البرهان نقول اللهم صل على محمد كما هو اهله ويحتمل
ولدان له عنده وقال البارزي عندي ان الخبر يحمل بان نقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عندك معلوما تك فانه ابلغ
ويكون افضل ونقل المحب عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
كل نبي وملك وبعدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى الدوارز واجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك قلت وقد قال ايانا شيخنا فيما نقل عنه حسن قال وهي ابلغ

لو حلف انسان ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة

يعني ابن حجر العسقلاني

وان كان ارجح كسنة عرها كما شاني فرزا قال المجد واختار بعضهم
من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة مؤبدة وآمل وبعضهم
اللهم رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واجر محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو اهله الى غير ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة
من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة وزمان
مخصوص ولكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه
انفا قال الامام عفيف الدين المطيعي ينبغي ان يجمع من الكيفيات
الواردة فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد افضل صلواتك وعدد معلوماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد سبحانه انه لو جمع
بين ما في الحديث وان اتى في ذلك بما قاله القاضي حسين كان احسن قال
ويحتمل ان يقال يعود الى جميع ما اشتملت عليه الروايات الثابتة
فيستعمل منها ذكر ما يحصل به البر قال والذي يرشد الدليل
ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يكتال بالمكيال الاوفى
ان يقال اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم الحديث وحكى الكمال الدميري
في الديباج من شرح المنهاج عن الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه مرة وقال له في الاخيرة منها يا رسول

الله

الله اي الصلاة عليك افضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي
ملات قلبه من جلالك وعينه من جمالك فاضبح فرحا مسرورا وهو تذكرا
ملصورا وذكر العلامة كمال الدين ابن الصائغ من محققي شيوخنا ما
يلغز عنه كسنة اجري افاد ان كان ما ذكر من الكيفيات موجودا
وهي اللهم صل الله افضل صلواتك على سيدنا عبدك نبيك محمد والهم وسلم
عليه تسليما ورده شرفا وتكريما وانزله المنزل القرب عندك يوم
القيمة والله اعلم ومرات في الطيف للمناوي السبكي نقلا عن ابيه
ما اضر احسن ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعده الكيفية يعني يقصد الشهد
ومن اتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين وكان له الخزن
الوارد في احاديث الصلاة بضعا وسبعين وكلمن جاء بلفظ غيرها فهو من اشباه
المطلوبة مني تبرك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال فقولوا اجعل الصلاة
عليه منهم هي قول ابن قال وكان لا تغرب لسانه عن الانبياء لفضله
الصلاة والله الموفق وقد روينا عن ابن سني ما لفظه وقد روي
في بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لبتره وصف في كل
جماعة جمعوا الابواب وهذبوا الراجح وهو جماعة من اصحابنا من
بعدهم ان هذا الباب لا يوقف فيه على النصوص وان من زاد الله بيانا
فاتى عن المعاني بالالفاظ الفصيحة للسانه الصريحة المعاني مما يعرب عن
كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته وان ذلك واجبا واجتنا
بقول ابن مسعود واحسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
بم اورد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبه وهذه الكيفية من هذا النوع
تدل على انها توقيف لامر قبل المروي بتوارد الروايات وتظاهرها اختلاف

اكرهها في نسوع الكيفيات ولا خلاف ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم كيفيه من الكيفيات المرويه الصحيحه الراويه عند صلى الله عليه وسلم
في ذلك فقد اداء فرض الصلاه عليه صلى الله عليه وسلم **وهذا** الامر الجامع
لشهدانها على التخيير **ويجب** عند اهل النظر ان يختار الانسان للصلاه
عليه اصحها اسنادا او من اصحها اسنادا انتها معنى والاخلاف ان من اراد سوى
في الصلاه عليه وسلم فقد احسن مراده اما وجب عليه على الصلاه عليه في
الكيفيه ومحل الوجوب ما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت في سبيلي
اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وسلم على محمد
وعلى ال محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد **وقيل** لي في منامي الا تقول افصح واعلم بمعاني الكلم وجوامع فصل
الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفضيل معنى زائد لما
فصل الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك وحققت لي ان التفضيل
في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب فتسحب فرسه الخيال فان احمل الامر
ردت في السوط والتحمل ما استبهمت بحرير الله عز وجل على خاطري وليس
لمسلم **قلت** ولا مانع ان يقال اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى اله واصحابه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته واسرته واحفاده وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك واتم بركاتك واجزل
للذاكرون

وهو جامع لاخلاف الصلوات في هذه الالفاظ الوجيزة

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد
كلمات التامات المباركات وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة
عرشك ومداد كلماته ابدا بدوام الله ابدا اللهم انعشه يوم القيمه
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وانزله المقام
المقرب عندك يوم القيمه وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته
العليا واعطه مسئوله في الاخره والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى
اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجر الانبياء كلهم
خير اصلاه الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام وارد
علينا منه السلم واسعدنا من امته وزينه ما تقربه عينه ما تقره عينه

تنبيه ان قيل لم فعل ولم يفعل سكت فيمكن ان يقال والله
اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا لفعله للذكر فيقيد الذكر ولا كذلك الغافل
وعلى هذا الفرق بينهما عموم وخصوص فكل غافل ساكت من غير عكس او كل
من اغفل ذكر بقلبه ولسانه **ويحمل** ان يكون المراد بالغافل هنا الناسي
عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم

اذا علم هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال الشافعي
رضي الله عنه والافضل ان يقول في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد **وعلله** المزني في شرح المهذب عن الشافعي

لم قيد بعقل وما يقابله سكت

والاصحاب وقال ابن الاولى لكنه قال وعلى ابراهيم في الموضعين زيادة
على وهي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
والبيهقي وقال النووي في شرح المهذب انها تبقى
ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد واو واحدة ودرنه كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وزاد
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقال في الارشاد ومسلة وزاد
عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صلى ولم يزد هذا في بارك وقال في التحفة
والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك وقال سبحانه وتعالى
اشيا لعلها لو اري قد رمارادة وزيد عليه بعد قوله ورسوله وزيد بعد قوله
بعد قوله واله واصحابه ومنها واهل بيته بعد قوله ودرنه وقد
ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها عبدك ورسولك
في وبارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها انك حميد مجيد بعد
وبارك ومنها اللهم صل وبارك فانهما ثبتا معا في رواية النسائي
ومنها وترحم على محمد في اخره ومنها وفي اخر التشهد وعلينا
معهم وهي عند الترمذي والنراقي كما تقدم وتعقب ابن العربي هذه
الزيادة فقال هذا اني انفرد بزيادته فلا تعول عليه قال القاضي
اجتمعوا في معنى الال اختلافا كثيرا ومن جملته انهم امته فلا يبقى
للكلام فايدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير الانبيا فاز

قال النووي في شرح المهذب ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة

نزى فلا نرى ان نزى في هذا الخصوصية مع محمد وآله احدا ويتعقب
العراقي في شرح الترمذي بان زاده من الالفاظ فانفراده لو
انفرد لا يضر مع ان من لم يفرد فقد اخرجها اسمعيل في الصلاة له
من طريقين عن مزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلا وزيد
اسلم يهمد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر كما
تقدم واما الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الال
كل امته وهو دليل فلا يمنع ان يقطع الخاص على العام واما ما في الدعا
واما الايراد الثاني فلا نعلم من منع ذلك شيخا واما الخلاف في الصلاة
على غير الانبيا استقلالا او قد شرح الدعا الاحاديث عما ادعى به النبي
صلى الله عليه وسلم للعشر اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد وهو
حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة الصا في
حديث ابن مسعود كما تقدم ووقد تعقب الاسنوي كما قاله
النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اخلاله بكلام
وقال الا ورعي لم يسبق الى ما قال والذي يظهر ان الافضل لمن
يشهد لم ما في اكمل الروايات ويتوخى ما ثبت هذا امره وهذا تره واما
اللفيق فانه يستلزم احداث صفة في التشهد لم ترد مجموعة في حديث
واحد انتهى قال سبحانه وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال
هذه الكيفية لم ترد مجموعة في طرق من الطرق الاولى ان يستعمل كل لفظ
ثبت على حدته فقد لا يحمل الانسان بجميع ما ورد خلافا ادا كان
الجميع دعوة واحدة قال العراقي على انطرق صلى الله عليه وسلم لم تعلمه

ذلك **وقال** الاسنوي ايضا كان يلزم التسبيح ان يجمع الاحاديث
الواردة في التشهد **واجيب** بانه لا يلزم من كونه لم يصح ذلك
ان لا يلزم **وقال** ابن العثيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءة ولم يقل احد من ائمة
باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القرآن
وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم للتمرن انتهى **قال** سبحانه
والذي يظهر ان اللفظ ان كان بمعنى اللفظ الاخر سواء كما في زوجه
وامرأته الموصى والاولى الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ
يستعمل بزيادة معنى كما في التشهد الاخر انه فضلوا حاجزا
كطريق الاولى ومن منع وقف عند التعضيد وهو الذي رجح ان الورد
ملك كالعلم على ان الشوكاني اورد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما
يحصل لمن صلى عليه الكيفية الواردة **واتفق** اصحابنا على انه يجزي ان
يقتصر على الخبر كان يقول الصلاة على محمد او لس قبله استاد صلاة الى
الله **واختلفوا** في تعيين لفظ محمد لكن جوز الاكتفاء بالوصف وفي
الاتم كالنبي ورسول الله ان لفظ محمد وقع التعليم به فلا يجزي عند الامام
كانا علامة ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان بالضمير او باحمد متلا في
الاصح فيها مع ما تقدم في ذكره في التشهد بقوله النبي ويقول محمد
وذهب الجمهور الى الاجزاء كل لفظ اذا المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد اللهم صل او سلم على محمد
النبي الامي ورسوله وعبده او قال اللهم صل محمد اصل الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف
ما اذا قدم عبده ورسوله **قال** سبحانه وتعالى ان يتبين على ان ترتيب الالفاظ

الله

٥ الله عليه وسلم لاصحابه في اثناء الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقا
او عند ترك الفضلاء فاما عنه في الصلاة فعن احمد فيه روايتان والاصح
عندنا انها عنه لا تبطل هذا بل تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الاصح من الوجهين **واختلف** في الافضل فعن احمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم **وعنه** انه مخير **وعنه** انه ضاهى ذلك **وانا**
اسابقه فقالوا الملهم ان يقول اللهم صلي على محمد واختلفوا هل يلزم
الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد
مثلا او الاصح اجزاءه وذلك ان الدعا بلفظ الخبر اكد فيلزم حاجزا
كطريق الاولى ومن منع وقف عند التعضيد وهو الذي رجح ان الورد
ملك كالعلم على ان الشوكاني اورد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما
يحصل لمن صلى عليه الكيفية الواردة **واتفق** اصحابنا على انه يجزي ان
يقتصر على الخبر كان يقول الصلاة على محمد اذ ليس قبله استاد صلاة الى
الله **واختلفوا** في تعيين لفظ محمد لكن جوز الاكتفاء بالوصف وفي
الاتم كالنبي ورسول الله ان لفظ محمد وقع التعليم به فلا يجزي عند الامام
كانا علامة ولهذا قالوا لا يجزي الاتيان بالضمير او باحمد متلا في
الاصح فيها مع ما تقدم في ذكره في التشهد بقوله النبي ويقول محمد
وذهب الجمهور الى الاجزاء كل لفظ اذا المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد اللهم صل او سلم على محمد
النبي الامي ورسوله وعبده او قال اللهم صل محمد اصل الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف
ما اذا قدم عبده ورسوله **قال** سبحانه وتعالى ان يتبين على ان ترتيب الالفاظ

التشهد الا بشرط وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقوله كما علمنا في
الصلوة من القرآن وقول ابن مسعود عندهن في يدي وقال
ورايته بعض المتاخرين فيه تصحيفا وعمله المجهور في الاكتفا بما ذكر
المتاخرين ان الوجوب ثبت ببعض القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما
سال الصحابة عن كيفيته وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم واحلف
النقل لذلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات
وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد لو كان المتروك واجبا لما سكت عنه
انتهى وقد استشكل ذلك ابن الهمام في الاقليد وقال خلافا
هذا هو الاول يحتاج الى دليل على الاكتفا بمسمى الصلاة قال الاصحاب
الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الامر مطلق
الصلاة ليس فيها ما اشير الى ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع
في الروايات اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ومن ثم حكم الغوري
عن صاحب الوديع في ايجاب ذكر ابراهيم وخصص كما سيذكره واصح
لمن لم يوجب ما به ورد بدون زيادته في حديث زيد بن خارجة عند
النسائي مسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد قال سيخنا وفيه نظر لانه من اختصار بعض الرواة
فان النسائي لعله وجد من هذا الوجه ما ذكره الطحاوي كما اشير اليه
فيما مضى وبالله التوفيق قلت قال في شرح قصيدة ابي اللبث الاصبهاني
يصطفي الزكاني من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان
ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فسال الله تعالى ان
نصلي

القرماني

ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

يصلي عليه وان نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بان نقول العبد في الصلاة
اصلي على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن
فينا المعايب والنقايص فكيف يسعى من فيه معايب على طاهر فسال
الله تعالى ان نصلي عليه لتكون الصلوات من رب طاهر على نبي طاهر
كذا في المرغيناني انتهى ونحو ذلك منقول عن النيسابوري في كتابه
الطائف والحكم فانه قال ارتقى العبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد
لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل ينبغي ان يصلي عليه لتكون الصلاة
على لسان عزه وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله وتسمية الصلاة من
العبد مجازية بمعنى السوال انتهى وقد اشار الى محصله الذي من ذلك
فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة
عليه وسلم قدر الواجب من ذلك اجملناه عليه لانه اعلم بما يليق به
وهو نحو قوله الاحمى بما عليك وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال حسن
قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم تدرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه
فاجملنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم
بما يليق به واعرف بما ارد منه لصلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت
ذلك كله فقل صلاتك كما امرك الصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه
وعليك بالاقتصار منها على ما لوظبه عليها والجمع بين الروايات فيها فان
الاكثار من الصلاة على آله المحبة مما احب شيئا الا من ذكره وصح في الحديث

لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين **ثبت** استدل بحديث كعب وغيره على ان مراد الصلاة
عن التسليم لا مكرة وهذا الظاهر لان تعليم التسليم بعد قبل تعليم الصلاة
فاورد التسليم مبدء في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي
في الاذكار وغيره في الكراهة والمتبادل يوزود الامر بهما معا في
الاتيان **قلت** والظاهر ان محل ذلك فيما لم يرد الاقتصار على الصلاة
فيه كالقنوت على ان سيجيء وقف في اطلاق الكراهة فقال وفيه
نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة والتسليم اصلا اما لو صلى وقف وسلم
في وقت اخر فانه يكون ممتثلا اتفاقا **وتأييد** عاد مع في خطبته سلم
والتبيه وغيرهما من مصنفات الائمة السنة من الاقتصار على الصلاة
فقط **وقد** كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحيته الموتى **ورواه** ابن ابي شيبة
واسناد البيهقي من طريق الشافعي قال يكره للرجل ان يقول قال
الرسول وكل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما لله تعالى
الموقع **وهذه** فصول يحسن بالباب الاول **الفصل الاول منها**
ان المراد بقولهم اولى السلام عليك فقد علمناه فكيف نصلي عليك فما
علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله
البيهقي **قال** سبحانه وتعالى سلام على نوح والحاضر **وعلى** ابن
عبد البر فيه احمال الاول ان المراد به السلم الذي يتحلل به من الصلاة
وقيل ان الاول اظهر وكذا ذكر عياض وغيره وزيد بعضهم الرجحان

الدكور ان سلام التحلل انتفت به اتفاقا كذا قيل **قال** سبحانه
وتعالى الاقتراف نظر فقد حرم جماعة من المالكية ما يسمى للصلاة ان
يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلم
عليكم ذكره عياض وغيره **قلت** وحكاه الاقتراف ما هي الوجوه
دون الراجح به فما يظهر والله اعلم **وقد** وردت احاديث من
فصل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فلنشر الى ثنتي منها سوى المتقدم
والاتي **منها حديث** جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كانت ليلة اسري ما مررت بشجر ولا حجر الا وقال السلام عليك يا رسول
الله **وحديث** يعلى ابن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
النبي صلى الله عليه ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها
عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها **وحديث** جابر رفعه اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان **ومنها** لفظ ان بمكة
حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه **وحديث**
عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ
فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم
يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول
الله انهى والعالم يرى الى يومنا هذا لا يبعد من يشرط في هذا الكلام

صاحب الروضة

والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام علي
نبي السلام على ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات
من عباد هم ومن شهد للهم اغفر لمحمد وتقبل سعاه واغفر الهل
بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين للسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قلت وشرط اسناده وقوله فيه ولوالدي اما قاله علي
رضي الله عنه على طريق التعليم للمتشهد لا انه دعا لوالديه
اذ قد صح في الحديث موت ابويه كافرا افاده المرحوم والله الموفق
ولعلم انه سرعي رحمة التسليم عليه الى الوجوب في مواضع
الاول في التشهد الاخير نص عليه الشافعي الثاني ما تقلد
الحليمي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وفي
الشفا تعلا عن القاضي ابي بكر بن بكير تركه هذه الاية على النبي
صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم وعند ذكره
انتهى وتعقبه راي الطرطوشي من المالكية على الوجوب وتبعه
ابن فارس اللغوي بعبه ومن الصلاة الفرضية حتى قال الصلاة
عليه فرض وكذلك التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما الثالثة
يجب بالنذر لانه من العبادات المطلقة والعبادات الجليلة

ولم

ولم يتعرض احد من ائمتنا للحكم في صيغة التسليم وقد روى ابن ذهب
فيما ذكره صاحب السفارات النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سلم علي عشرا وكانما اعتق رقبة وسابي بن حدساي كل
من اتاني انبي من هذا واختلف في معناه فقيل السلام
الذي هو اسم من اسماء الله عليك وقيل احلوه من البركات
والزكاة وسلمت من المكاره والافات اذا كان اسم الله انما
يذكر على الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها واتقاء
عوارض الخلل والفساد وقيل ان يكون بمعنى الاسلام اي
لتكن صلى الله عليك السلام وهو السلام كالمعام والمعام والملازم
والملازمة اي سلمك الله من الاعداء والمعائب اذا قلت اللهم سلم
على محمد فانما تريد اللهم اكتب لمحمد في دعوتك وامتك وذكرك
السلامة من كل بعض فيزداد دعوته على تمر الايام علوا وامته
تكاثرا وذكره ارتفاعا قاله السهيلي قال وذا يعارضه
ما يوهم له امر ابوصبرة من الوجوب قلت ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة
له والانقياد كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
قيل فليجب حتى يعلمك الله ولم يفعل فالجواب ان المراد والله اعلم
بهذا ما قضى الله تعالى لنبيه بعد فموا بعد من قبل الملك والسلطان
الذي له عليه وكان قضاء الله عليه ان السلامة منه من قضاء الله كل

التسليم على الواجب
التشهد الاخير

سبب
نزولت

اختلف في معنى السلام

ما الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب

وكذا سئل عن الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق او حبب على طريق العرفان بان المصلي لما انتهج بابا من الملكوت بالنجاح اذن له في الدخول في حرم الحي الذي لا يموت فغرت عينيه بالمناجاة فنبه على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركته متابعته فالتفت فاذا الحبيب حاضره ثم اقبل عليه قائلا السلام عليك الى اخره وكلي خدشة شيخنا بما في بعض طرق حديث ابن مسعود في الاستيذان من البخاري من اختصاص لفظ الخطاب بحياته صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق حديث التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه ابو عوانة في صحيحه وغيره من الطريق التي اورد البخاري منها بحذف يعني بل قالوا السلام على النبي وعلق البيلي القول بالاختصاص على صحته قال شيخنا وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد سال بعضهم عن حكمة العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة مع قوله في قوله السلام عليك ايها النبي مع قوله ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر واجيب بان الحكمة فيه اجتماع الوصفين فانه وصف به رسالة في اخر التشهد ورد بقال الرسول البشري يستلزم النبوة قال التوشيح بهما ابلغ

ما الحكمة في العدول عن التشهد عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة

جزما

ما الحكمة في تعليم الوصف بالنبوة

حزما كان يقال ما الحكمة في تعذر الوصف بالنبوة وجاب بانها كذلك وحدث في الخارج لدول قوله اقرا باسم ربك قيل قوله بانها الذي فهم فاندر حكاه شيخي والله اعلم الفصل الثاني اختلف في المراد بقولهم فقبل المراد السؤال عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ يودى وقيل عن صفتها قال عياض بما ان لفظ الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحمل الرحمة والدعاء والتعظيم سالوا باي لفظ يودى هكذا قال بعض الشارح ورجح الداخلي ان السؤال عما وقع عن صفتها لا عن جنسها قال شيخنا وهو الظاهر لان لفظ الصلاة ظاهر في الصفة واما الجنس فلا يسال عنه بلفظ ما وبه جزم الوظيفي قال هذا السؤال ممن لا علم عنده

:: اى اذا اماحادت الماء افول اللهم يا اللهما ::

واحتص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء وجوب بقطع لامه
وبدخول حرف النداء عليه بالتعريف وذهاب الوان من بنيته
من الكوفيين الى ان اصله يالاه وحذف حرف النداء عوضا وانميم
مأخوذه من جملة محمد وقيل الضاحة وقيل بل هو بدله كما فى
زرقم للذى يدلهم وزيدت على الاسم العظم تعظيما وقيل
بل هى كالواو الدالة على الجمع كان الداعى قال يا من اجتمعت له الاسماء
الحسنى فلذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جا
عن الحسن البصرى اللهم لمجتمع الدعاء وعن الفرس مثل ذلك
قال اللهم فعند ذلك يجتمع اسمائه وعن ابى الحسن العطار
ان الميم فى قوله اللهم قائمة لسبعة ولسبعين اسما من اسماء الله عز
الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد ذكره
فى القرآن فى قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد
الا رسول وهو منقول من صفة الحمد وهو بمعنى محمود وفيه
معنى المبالغة وقد اخرج البخارى فى تاريخه الصغير من طريق
على بن زيد قال كان ابو طالب يقول

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

وسمى بذلك لان محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند
اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان لغة بعضهم
فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل عاقل وان ذا بن على

محمودا

رجاء

محمد اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم

مجدودا او عنادا او خطا ما تصافه بها وهو صلى الله عليه وسلم
احق من سمى الحمد كلهم لكثرة خصاله فان اسمه محمد واحمد وامته الحامدون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل ان يحمده الناس
وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وهلم
كان فى اللوح المحفوظ عند الله ان خلقاه واصحابه يلقبون المحمدون
مفتتحا بالحمد وبه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيمة ولما
يشفع من بذى ربه للشفاعة ويودن له بمحامد ربه يحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذى يغبطه به الاخرون
والاولون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واذا قام فى ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم
وكافرهم اولهم واخرهم فجمعت له معانى الحمد وانواعه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملابه الارض من الصدر
والايمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب والاسماع
به انطلقت عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك
بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اناعد شرف الدنيا والاخرة
فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واعاد الله البلاد
والعباد ونسخ به ملل الظلم واحيى به الحنيفية بعد الموت
وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد العلة واغنى به
بعد العيلة ورفع به بعد الخمالة وسمى به بعد النكرة وجمع به

شخطوطات

لحد الفرقة والعدد من قلوب مختلفة وهو امتنانه وانعم
متعرفه وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا تعرف
الناس ربها ومعبودها عاد ما يمكن ان يناله نواهم من المعرفة
وابتدا واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله
واحكامه حتى تخلله محبته في قلوب عباده المومنين وانار بحايه
الشك والريب عنها كما ينجاب عن الغيم قبل اندراره ولم يدع لاحد حاجة
في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم
وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين والاخرين بما اودعه من
جوامع الكلم وبدايع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب تتلى
عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون وسر صفته
صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله وهو
ارحم الخلق وارافهم بهم واعظم الخلق تعاونا في دينهم ودنياهم وافضل
خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني المدثرة بالالفاظ الوجيزة
ابدا لله على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واشدهم في مواطن
اللقاء وادفاهم بالعهد والذمة واعظمهم سكافاة على الحسل باضعافه
واسدهم قولا صوابا واعظمهم انبارا على بغشه واسد الخلق دا عن

امحاء

فايك

لم يسم في الجا
هلي محمد واحمد

اصحابه وحسبه لهم ودفاعا عنهم وافوم الخلق بما يوصيه وامرهم
لما مضى عنه واوصل الخلق لرحمته الى عند ذلك مما جل عن الوصف ولا
يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما** قال الشاعي
عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمى بهما احد قبل
زمانه **اما** احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام
فمنع الله تحكمته ان يتسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا
يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب **واما** محمد فلم يتسم به
احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع وقبل مولد ان نبيا يبعث
اسمه فسما قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو
والله اعلم حتى بجعل ثلاثة وستة ممن تسمى بذلك وقال
سابع لهم ثم قال لو قع ذلك فمجرم الله كل من يتسمى به ان يدعي النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكل في امره حتى تخفف التسميات
له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيها انتهى **وذكر** ابو عبد الله
حالويه في كتاب ليس وانه يلي في الرد على انه لا يعرف في العرب من
يسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه الا ثلاثة قال سبحانه وهو حصر مردود
والعجب ان السهيلي متاخر الطبقة عن عياض ولعله لم يقف على كلام القسطلاني
وقد جمع بعضهم اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو الثلاثين
لكن مع تكرير في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم جماعة نفسا واكثرهم
محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جسم بن سعيد بن زيد مناة بن تميم التميمي

هو ابن جرير

السعيدي ومنهم محمد احمد الجلاج ومحمد اسامة بن مالك حبيب
بن العنبري ومحمد بن المنذر وفيل ابو بن طريف بن عتوان بن عامر
بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن حابه البكري العتواري ومحمد بن
الحارث بن صريح بن حوص ومحمد حسان بن مالك السعدي ومحمد بن حمدان
بن ابي حمدان بن سعد بن مالك الجعفي الملوذي المسوله ومحمد بن خراعي بن علقمة
حرابة السلمي من بني كوان ومحمد بن حولي العدواني ومحمد بن سوباك بن
محاسن ومحمد بن المجد الاسدي ومحمد بن يزيد ومحمد بن عمرو بن سعيد ومحمد
الاسدي ومحمد العسي ولم يدركوا الاسلام الا الاول فقي سباق
خبره ما يستفيد بذلك والا الرابع محمد صحابي جزما وقد رقمت
عليهما ص وقيل ذكر عباض محمد بن سلمة الانصاري وليس ذكره بصحيح فان
ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم باربعة من عشرين سنة لكنه قد ذكر
بلوكلامه المتقدم محمد بحمد الماضي فصار من عندي سته
لاسابع لهم فقد رقمت على اسمائهم ضوء ع وعلى اسماء من ذكرهم
بعد تصلي وهم ثلاثة صون س وبالله التوفيق وقد ذكر العلماء ان
لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد لانه جامع
لمعاني اربعة وفيه ما في اللام وزيادة فهو اعم منهما لان التسبيح تعظيم
تنزيه وهي نفي النقائص والتهليل تعظيم التوحيد وهي نفي الشريك
والتكبير يحقق ان الله سبحانه وتعالى من الحامد وراى ما قلناه وفوق
ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واثبات الصفات الكاملة ما

افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد

لا تدركه ولا يمكن لبشر الوصول اليه بهذا التلبيس مطلقا من
غير نسبة الى شيء هو اكبر من كل شيء يخطر بالبال او تمر الخيال اذ لا
يدرك بوجه ولا يعقل بحال والحمد لله على كمال اثبات جميع
الكمال وهي جميع النقائص واثبات جميع ما ينبغي العقول عن تصوره
وادراكه فلهذا كان كلمة الحمد اعم الاربعة معنى والله يحمد افاختصه
هذه الامة بالحمد كما اختص بها وخص لواءه لواء الحمد وهو اللواء
الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه وما يدل على عظم موقع
الحمد ان الله تعالى يلهم عبده بليته حين يخر ساجدا وبدا بالحمد واسماؤه على
الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الاسماء
النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه عدد اسماء الله الحسنى
تسعة وتسعون اسما قلت ولو بحث عنها طالب لبلغت ثلثمائة اسم
واما د مغلطاي ان عدد ما في الكتاب العزيز من هذه الاسماء
اسم وعن ابن دحية في المنتصف المشار اليه اما كثيرها من القرآن
والاخبار وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطردها دلت الى
فوائد كثيرة وعالج الاسماء الذي ذكرها وصف صلى الله عليه وسلم
ولم يرد الله منها على تسعة وتسعين وقد نقل ابن العربي في شرح
الترمذي له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله الحسنى

ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه من كلام الغاضي عياض
وابن العربي وابن سيد الناس وابي الربيع وسبع ومغلطاي والبرزالي
البارزي وغيرهم على الامان له نعلا على سنته والبرهان الحلبي وسبحاني
وغيرهم وزيادة ذلك على ترتيب المحمد وفي هذه الاسماء
الانطحي اتقى الناس الاتقى محمد اجود الناس الاجود احمد
احمد الاحد بالحركات احد الصدقات الاجر الاجنبي محمد اذن خير ارجح
الناس عقلا ارحم الناس بالعباد اسمح الناس الاصدق محمد لله اطهر
الناس ربحا الاعز الاعلم بالله اطيب الابدان نبعا اكرم الناس
اكرم ولد ادم المص امام الخير امام المرسلين امام المتقين
امام النبيين الامام الامر الامن امنه امانه الامين الامي
اعمد الله الاول اول سابق اول المسلمين اول مشفع اول المؤمنين
البارقليط الباطن البرهان البرقليطس البشر البشير
بصري على البصر البليغ البيان البينة التالي الذكر
التقي التنزيل التهامي ثاني اثنين الجبار الجد الجواد حاتم
الحاشر حبب الرحمن حبيب الله الحافظ الحاكم الحكم بما اراه الله
الحامد حامل لواء الحمد الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحجازي
الحجة الحجة البالغة حرز الامتين الحريص الحريص على الايمان الحفيظ
الحق الحكم الحليم حماد خطابا اوقار حياطا حيم عسس
الحبيب الحنيف خاتم النبيين الخاتم الخازن لمال الله الخاسع الخاضع

الخاص

الخير خطيب الانبيا الخليل خليل الرحمن خليل الله
خير الابيا خير البرية خير خلق الله خير العالمين طرا خير البشر
خير هذه الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوة ابيهم
دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض المورود
ذو الخلق العظيم الراط المستقيم ذو الفوه ذو المعجزات
ذو المعالم المحمود ذو الوسيلة الواصل الراضي الراعث الرافع
راكب البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة زاد المعاد
الرحمة رحمة الامة رحمة للعالمين رحمة مهداة الرحيم
الرسول رسول الرحمة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم
الرشيد الرضي الذكر الرقيب روح الحق روح القدس الرؤف
الزاهد زعيم الانبيا الزكي الزمزمي زين من في العمامة السابق
بالخيرات سابق العرب السابق سبل الله السراج السعيد
السميع السلفع سند ولد ادم شديد المرتبتين سيد الناس سيف الله
المسلول الشافع الشافع الشاكر الشاهد الشفيع الشكور
الصدق الصادق الصابر الصاحب صاحب الايات صاحب المعجزات
صاحب البرهان صاحب التاج صاحب الجهاد صاحب الحوض صاحب
الختم صاحب الحوض المورود صاحب الخير صاحب الدرجة الكبرى
الرفيع صاحب السجود للرب المحمود صاحب الشفاعة صاحب

الشفاعة

السلطان صاحب السيف صاحب الرمح صاحب السنان الشامخ
الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات
صاحب الفضيلة صاحب الفضيلة الأصفر صاحب العصيلة
صاحب قول لا اله الا الله صاحب الكوثر صاحب اللواء صاحب
المخر صاحب المدينة صاحب المعراج صاحب المعلم صاحب
المقام المحمود صاحب الميزر صاحب المنبر صاحب النعلين صاحب
الهداوة صاحب الوسيلة الصاعد بامر الصادق المأمون
الصدق صراط الذين انعمت عليهم الغائط المستقيم للصفوح الصفوة
الصفي الصحال الصحول طاب طاب الطاهر الطيب طعم
طعن ظبة الطيب الطاهر المجهد العابد العادل العافي
العاقب العالم عبد الله العبد العدل العرف العروف العوني
العرش العظيم العفو العفيف العلم العلي العلامة
الغالب الغني بالله الغيث الغاية الغار فلبط وقبل البا
كما تقدم الفارق الفتاح الفحر الفرد القصيح لصل الله فواتح
النور القسيم القاضي الغالب فايد الخير فاتح الخير المجاهد
الفاعل العالم الفعال القتول قتم القتوم قدم صدق القرشي
القرض القمر ومغناه الجامع الكامل وصوابه المملة بذل
الباقر فاطمة عباس وقد تقدم كافة الناس الكامل في جميع
امور الكريم كدبده كصعب السبات الماحد الماحي
ماذي ماد الماعون الماء الما المعين المآرل المتصل

باب الغريب

اللبسر

المشير المصوت المبلغ المسح المسن المشل المبتسم المريض
المرحم المشفع المنى المسلوعليه المنهور المتوسط المتوكل المتئد
المحبى المحرر المحرض المحروم المحفوظ المحلل محمد المحمود المحرامه عن النار
المختار المحصار المحلص المدثر المدنى مدينة العلم المذكر المذلول
المرضى المزمل المرسل المرفع الدرجات المزر المزنى المزمل المزيل
المسح المستعز المستغنى المستقيم المشرى به الشفوف
المسلم المسلم المشاور المزيد المشفع المسفوع المشتهى
المشهود المشير المصارع المصابح المصدق المصدوق المصطفى
المصلح المعلى عليه المفرى المطاع المطهر المطهر المطلع المطيب
المطهر المعزز المقصوم المعطى المعقب المعلم معلم امته
المعان العلى المفضال المفضل المقصد المقتفى لعمى فعا النفير
المقدس المقرى المنضوض عليه المنفى في قول زياد ما بعد العافية
ندم منعم السنة بعد العشرة المنعم المكرم الملقى الملين اللبى الملاحمى
ملقى القرآن المهوع المنادى المنصر المنذر المنزل عليه المنجما
المنصف المنصور المنيب المنير المهاجر المهدى المهدى
المهيمن المونس المونى حوامع الكلم الموحى الله الموقر المولى المومن
الموئد للشر الباذ الباحر الباسن الباسر الباحث الناصح
الناظر الناطق الناهى بنى الاحمرى الاسود بنى التوءمى الراجد النبى العالم
بى الله بنى الرحمة بى الرحمة بى الملحمة بنى الملاحم النبى النبى الباقب النجم
النذير النسيب النعمة نعمة الله النقيب النمى النور الهادى

الهاشمي الواسطي الواسع الواضع الواعد الواعظ الورع الوهيب
الوفي ولي الفضل الولي السري بن صلى الله عليه وسلم تسليما الدا
فهذه تزيد على الاربعمائة مع اني لم ار مصنفا ان وجته
في الدلالة وقف على سبعين لجمعها وترتيبها وقد كنت عنى جماعة
وهي جديرة بان تشرح الفاظها في جزء لكن عنه وكان من
اهم على السبعة وتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي
وردت بها الخبر وممكن ان يلتقط من هذه العدد الذكور وحذف ما زاد
عليه اذا كانت دلالته في الاسماء عن بينة او اتحد المعنى والله للعين
ثم وقفت على دراسة للقاضي فخر الدين ابن البيلقي لخص فيها كتاب
ابن حمد المذكور فالحقت بها ما وجدته من زائد حتى بلغت عدتها
الى حد الذكور وادرجها اشبعه من افعال نثبت الله صلى الله عليه
وسلم واضاف ان لا نزاع في ذلك بصفتها سماه النبي في اسما
النبي قلت وجمع ابو عبد الله الوطي ايضا كتابا في ذلك نظمه
ارجوزة وشرحها ولعل عدة الاسماء التي اسمك الله عليه تزيد على
السبعمائة الا اني لم اقف عليه الى الان قوله صلى الله عليه
وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة
والاخرى ابو ابراهيم كما وقع في حديث ابن في مجيء جبريل اليه صلى
الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا باسم
الاول فيما ذكره ابن دحية وباسم الثاني فيما ذكره غيره وهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم وسمي عمرو بن عبد مناف

له صلى الله عليه وسلم كنيتان

نسبه صلى الله عليه وسلم

ويسمى المغيرة بن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر والده جماع قريش وما كان فوق فهر
فليس بقرشي بل هو كنانة ان مالك ان النضر ويسمى قيسا بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة ويسمى عمر بن الياس بن نضر بن نزار بن معد ابن
عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن عدنان الى اسماعيل
فيه خلاف محله في السيرة النبوية والله الموفق لطفه ذكر
الخبر ابن حجر الدابغي في كتابه سوق العروس واس النفوس
نقلا عن كشف الاخبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم
عند اهل الجنة عند الكريم وعند اهل النار عند الجبار وعند
اهل العرش عند الحميد وعند سائر الملائكة عند المحمد وعند
الانبياء عند الوهاب وعند الشياطين عند القهار وعند
الجنة عند الرحيم وفي الجبال عند الخالق وفي البر عند القادر وفي
البحر عند المهيمن وعند الحيتان عند القدوس وعند الهوام
عند السلام وعند الوحوش عند الرزاق وعند السباع عند السلام
وعند البهائم عند المؤمن وعند الطيور عند الغفار وفي النور له
مؤيد مؤيد وفي الاجبل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي
الزبور فاروق وعند الطة طس وعند الهمنس محمد وقال
وكنيته ابو القاسم لانه لقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم
تسليما الله الفصل الخامس الالبي بالتشديد منسوب الى الالم

الالبي منسوبة الى الالم

وهو الذي لا يلتفت ولا يغوى الكتوب كانه على اصل ولادة امنه
بالنسبة الى الكمال او نسبة الى امه لانه يمثل حاله اذا العالب
من حال النساء عدم الحمامه **فصل** فقيل منسوب الى ام العرب
وقيل الى الامه التي لا تقرا ولا تكتب وهي الاكثر الاعلب وفهم العرب
وقيل الى الامه لكثره اهتمامه بامرها **وقيل** الى ام القرى
اما معنى انها نزلت عليه او لانه صدق بها ودعى الى النصر لوجها
وقيل الى الامه وهي العمامه والحلقه **وقيل** الى الامه على اصلها
قبل ان لوف الاشيا **وقد** كان عدم الحمامه معجزه لنبينا
عليه الصلاه والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهره كما قال
تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون وفي القرآن الكريم ايضا الذين يتبعون الرسول
النبي الامي صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني** ذكر ازواجه
في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم **واولهن** خديجه بنت
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكنى ام هند تزوجها
وهو ابن خمس وعشرين سنه وثبتت معه الى ان اكرمه الله برسالته
فامنت به وبعثته وكانت له وزيرصدق وكل اولاده منها
الا ابرهيم فانه من سريته مارية **ومات** قبل الهجره بثلاث سنين
على الاصح **ثم** سوده بنت زمعه بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لوي تزوجها بعد موت خديجه
بايام واصدقها لربعمايه درهم **مات** اخر خلافه عمر سنه بضع

وعشرين

وعشرين **ثم** عايشه بنت خليفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمر بن كعب
بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لوي لم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها وبنى بها في شوال من شهور الهجره وهي ابنه تسع **قيل**
اسعطت حنينا مات **في** سابع عشر رمضان سنه ثمان وخمسين
حفصه بنت امير المومنين ابي حفص عمر الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ابن لوي تزوجها في شعبان
بعد ثلاثين شهرا من الهجره **زينب** ان صلى الله عليه وسلم طلقها فامره
الله ان يراجعها فراجعها توفيت **في** شعبان سنه خمس واربعين **ثم**
زينب بنت خزيمه ابن الحارث بن عبد الله عمر ابن عبد مناف بن هلال
ابن عامر بن صعصعه بن معويه الهلاليه وكنى ام المساكين تزوجها
وقضاص من الصداق لما الله مكاتبت عبده بمائه لتتزوجها ومات
الاخر ولم تمت في حياته من عرفها **وفي** رجانه حلف **ثم** ام سلمه هند
بنت ابي اميه امن المغيره عبد الله عمر بن مخزوم بن يقظه بن مره ابن
كعب بن لوي بن غالب تزوجها في ليالي بقين من شوال سنه اربع
ومات سنه اثنين وستين **ثم** زينب بنت جحش ابن رياب بن يعمر بن صبره
بن مره بن كبير بالموحده ابن غنم بن دودان ابن اسد بن خزيمه بن مدركه بن
الياس بن مضر بن نزار ودان اسمها برزه فسماها زينب تزوجها لهلال
ذي العقد سنه اربع على الصحيح وهي ابنه خمس وثلاثين سنه ومات
بالمدينه سنه عشرين **ثم** جويريه بنت الحارث ابن ابي ضرار بن حبيب بن
عايذ بن مالك بن حزيمه وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعه بن خارجه

ع ذكر زوجاته
صلى الله عليه وسلم

بن عمرو بن تميم بن عامر ما السما وكان اسمها الضابره فسماها جويريه
وردها في سنه ست من الهجره ومات سنه سبع وحمل
ثم ريحانه بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن جناد وقيل بالقاف
بن سمعون بن زيد من بني النضير احدى فرطه وقعت في السبي
يوم بني قريظه فاعتقها وتزوجها بصداق اثني عشره اوقيه ونشا
كما كان لصدقاتيه واعرس بها في المحرم سنه سبع من الهجره ومات
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل ابقاها سريه واما كان
نظامها كمال الدين كذا الاول انتهى وهاجر حماد من الخياط ثم ام حبيبه
واسمها رمله بنت ابي سفيان صخر ابن حرب بن اميه بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي القرشيه الاموبه تزوجها وهي بارض
الحبشه في سنه سبع من الهجره واصدقها عند النجاشي اربعمائه دينار
ومانت بالمدينه بعد الاربعين ثم صفيه حيي بن اخطب بن سعيه بن
ثعلبه ابن عبيد بن كعب ابن الخزرج بن ابي حبيب النضري البحام
بن يحوم من سبط اسرائيل من ولد هرون بن عمران اخي موسى تزوجها
في سنه سبع ومانت في رمضان سنه خمسين وقيل اثنتين وحمسين
ثم ميمونه بنت الحارث بن حزم بن البحر ابن الهزم بن روبه بن عبد الله
بن هلال بن عامر ابن صعصعه الهلاليه تزوجها سرف وكان
اسمها الضابره فسماها ميمونه ومانت بسرف احدى وحمسين وهو
لاجلد من دخل بعض من النساء وهي بنا عشره امراه قال الحافظ
ابو محمد الدمياطي وغيره وعقد على تسعه ولم يدخل بهن والصلاه على

ارزاحه

ارزواجه باتفاق له الاحترام بهن وبحرم على الامه واحد من نساوه في
الدنيا والاخره صلى الله عليه وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والاصح
ان الازواج روح كما في قوله تعالى الا مراسل ابن وروح القدس والله
اعلم ثم قال ابو بكر بن ابي عاصم لم يتزوج واحد صلى الله عليه
وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي محمد الماصي
قلت وفيها ايضا حديث ابي هريره وزاد واهل بيته كما قدمناه
افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماصي والله اعلم الذرية
السابع الذرية بضم الذال المعجمه وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والازهري
افصح واشهر قال في الصحاح هي نسل الثقلين وقال في
المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه
دراري الناس اي عيالاتهم من نسائهم واولادهم وقال المهدوي
في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح وهي
من ذرا الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم
يلزمني ان اكون مهموزه لكثرت فاسقط الهمز قال في النهايه وكان
الذر اختصاصا بخلق الذر وقال في المشارق اصل الذريه بالهمز من
الذرا وهو الخلق لان الله ذرا هم اي خلقهم قال ابن دريد ذرا الله
الخلق ذرا وهذا مما تركت العرب الهمز فيه وقال الزبيدي اصل
من الذر من ذرا اي خلق وقال عبره اصل من الذر فعليه من

الذريه بضم الذال الاشهر وكسرها

قال الله خلقهم اولاد امشال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين
الوجهين لا اصل له من الخبر اذا علم هذا الدرس الاولاد واولادهم
وهل يدخل اولاد البنات لمذهب الشافعي وملك وهو رواية عن
احمد انهم يدخلون باجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في وصية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب انهم من الله الضلال وحكى ابن الحاجب من
المالكية الاتفاق على دخول اولاد البنات قال الاردبيلي من اصحابنا رضي
عنهما السلام لهم وشاهد الشراح في نقل الاتفاق
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واسلموا اولاد
فاطمة عنهما السلام لشرف هذا الاصل العظيم واولاد الكريم
الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله وسلم عليه وعلم اجمعين
للعقل السليم اختلف في الآل فقيل لصلة اهل قليبة
لها هم رهط شهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فيقال اهيل
وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك من يؤول الى
الشخص ويضاف اليه ويقوم به انه لا يضاف الا الى معظم خطره
حملة القرآن آل الله وهذا آل محمد والمؤمنين والصالحين وآل
الفاسق وابناء آل الحجام وآل الحياط بخلاف اهل ولا يضاف آل
ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند الاكثر وحون بعضهم
بعله وهو الصحيح وقد نظم في شعر عبد المطلب قوله

في قوم

هل تدخل اولاد البنات في الذرية

اختلف في الآل

وفي قصة اصحاب الفيل من ابيات ﴿ وانصر على آل الصليب ﴾
﴿ وعابديه اليوم آلك ﴾ وقد يطلق آل فلان على نفسه وعلى
وعلى من يضاف الله جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل
هو فيهم لا بقرينة ومن شواهد قوله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن علي اما آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير
والمسكين وكالايمان والاسلام والفسوق والعصيان اختلف في
المراد بآل محمد هنا فالمرجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا اصح
عليه الشافعي واخباره الجمهور ولوجه قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة للحسن ان علي اما آل محمد لا تحل لنا الصدقة وقوله
في اما حديث مرفوع انهن الصدقة اما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا آل محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث التشهد
اهل بيته وعلى هذا فضل يجوز ان يقول اهل عوض آل وروايتان
عنهم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق
الحديث جاء بلفظ آل محمد وجاء بلفظ ازواج محمد موضعه وازواجه
وذريته فدل على ان المراد بآل الازواج والذرية ويعقب
بانه ثبت الجمع بين اللفظين كما في حديث ابي هريرة الماضي ويحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بآل في التشهد
الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فلذلك
جمع بين الاحاديث وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم انهن في
حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز ماد ومن ملا ما وفي حديث

وهم موضع [illegible] كما عليه الجمهور وقيل عترته اهل بيته لروايته اهل بيتي وروي نفسه وازواجه وذريته

ابي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج اوفر واما الذكر
تنوبها النصر وكذا الذرية وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن
الثوري بسنده وسيأتي له رجل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
من آل محمد قال اختلف الناس فيه منهم من يقول آل محمد اهل
البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيل المراد بالآل الذرية
فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المهذب وقيل المراد جميع
قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الامة
اذ لا اجابة قال ابن العربي مال الى ذلك مالك واحتجوا بالخبر
وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي
في شرح مسلم وقيده القاضي حسين والرافعي بالاتقياء منهم
وعليه يحمل كلام من اطلق وقيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون
وفي نوادر الاجبنا اسعد عطية من بعض اصحابنا تسميتي فعال له العفيف
مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد فقال انما اريد الطيبين الطاهرين وانت منهم افاده
شيخنا وقد حكى الخطيب ان رجلا جاء الى معاذ على علوي سلم
او بالركب زائرا له وسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فيما
اصل الذنب فقال ما اقول في طير عجن بالوحي وغرست فيه شجرة
النبوة وسقي بالرسالة فهل يصح منه الا مثل الصدق وعنبر
التقي فقال العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك
فبفضلك فكل الفضل لزائر او مزور انتهى قال شيخنا
ويمكن

ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان المراد بالصلاة الترحم المطلق فلا
يحتاج الى تقييد بالاتقياء وقد استدل لهم بحديث ابن
ماجه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا واخرج
البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف واما
ابرهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح بمثناة وراء
مفتوحة وآخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن
شاروخ معجمة وراء مضمومة منه وآخره خاء معجمة ابن راعو بعين مهملة
ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عبر وتعالى عابر
وهو بمثلثة وموحدة ابن شالخ بمعجمة ابن ارفخشذ بن سام بن نوح
لا خلاف في هذا النسب الا في البطن بعض هذه الاسماء والامر سهل
قال عليه السلام هي في رسنه من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة وان
قيل ان ابرهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم
داخلون لا محالة والمراد المشبهون منهم بل المتقون وتدخل
فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم
وقد اختلف في ايجاب الصلاة على الآل ففي تعينها عند الشافعية
والحنابلة روايتان والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى كثير
منهم فيه الاجماع واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية نسبوه الى
اكثر يحيى بضم الياء المثناة من فوق واسكان الراء وغيرها باء موحدة ثم جيم
وفي شرح المهذب والوسيط تبعا لابن الصلاح القائل بوجوب
الصلاة على الآل في التشهد الاخير هو المرجح وهو مردود على قائله
باجماع من قبله ان الصلاة على الآل لا تجب كذا قد نقل السبكي في
التبع عن ابي اسحاق المروزي وهو من كبار الشافعية قال ايضا اعتقد ان

ابرهيم عليه السلام وهو ابن آزر واسمه تارح الى نوح

الاتقياء

عفيف

الى

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الاخير من
الصلاة كان التشهد في الاحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال انتهى **قال** سبحانا
وفي كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على ان حديث نعلمه عن الشافعي **قلت**
وقد انشد المحدث البيراري عن محمد بن يوسف الشافعي **قوله**

• يا اهل يثرب رسول الله حبكم • فرض من الله في القرآن انزله •
• يكفيكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لا صلاة له •

انتهى **وفي** الروافي ما لفظه واما الصلاة فيه تعني في التشهد الاول
على الآل فيبنى على اجابها في الاخر فان يوجبها وهو الاصح فلا يجبها
ولعقبه الرافعي في الخادم بان حاصل ما ذكره في الصلاة على الآل
عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح وقال يمكن ان
يسامحا جميعا او يسلبي جميعا والظاهر فرق مع الاحاديث الصحيحة المصرحة
بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق **وقد** اختلف ايضا في وجوبه
الصلاة على ابرهيم صلى الله عليه وسلم في البيان عن صاحب الفروع حكاية
وجهين في ذلك كالخلاف في الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقنا
الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم **تنبيه** ان كان قائل ما وجه التفرقة
بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه
معطوفا عليه اذا كان مسند الوجوب **قوله** فلو اقتصر احدهما او جمع
البعض دون البعض **والجواب** عنه كما قيل من وجهين احدهما ان
المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فلما امر بالصلاة على آله وانما تعلقه صلى الله

اختلف في وجوب الصلاة على ابرهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا

عليه

عليه وسلم كفته الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وانهم
ربما اتوا على الواجب وهم انما سألوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على
الخلاف في حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه **وقد** يجاب
المسئول اكثر مما سئل عنه للمصلحة ومع ذلك صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسئل
حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن
في سؤاله ذكر ميتة البحر **والوجه** الثاني ان جوابه صلى الله عليه وسلم
لمن سأله ورد بزيادات وبعض وانما يحمل على الوجوب ما انعقد الزواية
عليه او لو كان الكل فاجابها اقصر في بعض الاوقات على بعض **وفي**
بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري
في حديث ابي سعيد لكنه ابتهاها في الذكر مع انهم لم يسألوه عن الذكر ولا اثر
بطالبي الآل **وايضا** فحديث ابي حميد متفق عليه ليس فيه الصلاة
على الآل ولا فيه التركة ايضا واما قال وعلى ازواجه وذريته وبين
الذرية والآل عموم وخصوص **فان قيل** فلم اقتصر نبينا في الوجوب في تبعيته
الصلاة عليه على لفظ اللهم صل على محمد ولم يوجبوا فيه كلامه في التشبيه **قلنا**
لسقوط التشبيه في بعض احواله وذلك في حديث رتبان خادمه كما
تقدم فدل على عدم وجوبه **الفصل** التاسع فيه سؤالان **احدهما**
لم خص ابرهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبياء صلوات الله عليهم
والجواب ان ذلك وقع اما اكراما له او مكافاة على ما فعل حيث دعى لامة
محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او
لعدم مشاركة غيره له من الانبياء له كي لذلك اختصاصهما بالصلاة اما
لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابرهيم كان منادي الشريعة
حيث امره الله بقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يحمد

لم خص ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبياء

صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين لقوله ربنا اننا سمعنا منادي
ينادي للايمان او لانه سئل الله عز وجل في كل حين رأى الجنة في المنام
وعلى اسحارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول وسأل جبريل عن دلك واخبره
عن حاله فقال يا رب اجر ذكري على لسان احمد محمد او لقوله واجعل
لي لسان صدق في الآخرين او لانه افضل من لقبه الانبياء عليهم الصلاة
والسلام او لان الله سماه ابا المؤمنين لقوله ملة ابيكم ابراهيم او لامر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه لا سيما في اركان الحج او لانه لما بنى الله
دعا بقوله اللهم ارحم هذا البلد من شيوخ امته محمد فجعله مني ومن
اهل بيتي فرحم دعاءه اسماعيل للكهول ثم اسحاق للشباب ثم بشاره للحرائر من
النساء هاجر للموالي فلذلك اختص بذكره هو افضل بنيه وليت شعري
وذلك لمن شهده الاخوة ما يحتاج الى صحة النقل والله الموفق
قال سيخنا شهد الله تعالى اشتهر السؤال عن موضع التشبيه في قوله
كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا
عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وجده افضل من ال ابراهيم ومن ابراهيم
لا سيما وقد اضيف الله ال محمد وفضيلة كونه افضل ان يكون الصلاة
المطلوبة افضل من صلاة حصلت او تحصل لغيره **واجيب** عن ذلك
باجوبة **الاول** انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقد
اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البرية قال ذاك ابراهيم اشار الى ابن العربي ان النبي رآه يوما في
نعسة التسوية مع ابراهيم وامر امته ان لنسألوا الله ذلك فزاده الله تعالى
بغير سؤال ان فضله على ابراهيم **ونغفب** بانه لو كان كذلك لغير
حتمه الصلاة عليه بعد ان علم انه افضل **الثاني** انه قال ذلك تواضعا

وشرع لامته ذلك لتكتسبوا بذلك الفضيلة **الثالث** ان التشبيه انما
هو لاصل الصلاة باصل الصلاة لا القدر بالقدر فصوابه قوله تعالى انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح **ورد** بانه علم الصلاة كما انه
على الدين من قبلكم قال المختار فيه ان المراد اصل الصلاة لا وقتها وعينها
وهو كقول القائل احسن الي فلان وبريد بذلك
اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك
وترجح هذا الجواب العرطي بالمعهود وقولهم كما صليت على ابراهيم معناه
انه تقدم منك الصلاة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فنسأل مثل الصلاة
على محمد وعلى ال محمد بطريق الاولى لان الذي بيدك الفاضل منك الافضل
بطريق الاولى ومحصل هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب الناقص بالكامل
بالاكمل بل من باب التقريب ونحوه او من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه
فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل
الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
وفي قوله واذكروه كما هداكم **ورد** بعصمهم الكاف على بابها
من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام بخصوصيته المطلوب **الخامس**
ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له لسان
صدق كما جعل ضمنا الى ما جعل له من المحبة وقد جعل له ذلك ومعاذ
ولكن صاحبكم خليل الله ورد عليهم ما يرد على الاول **قلت**
وهو نحو ما اجاب به العراقي وواعده كما تاده فرسا وفوسه
بانه فعل رجلين كل احدهما الفا وكل الآخر الفين فسأل صاحب
الالفين ان يعطيا الفا آخر من نصيب الذي اعطيها الاول فيصير المجموع
الثاني لضعاف ما لاول **السادس** ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع
عن التشبيه فيكون للتشبيه متعلقا بقوله وعلى ال محمد **ونغفب**

التالث

الرابع

الخامس

السادس

واجيب عن ذلك باجوبه

لما بنى ابراهيم البيت دعا الى

بحث استشهم السؤال عن موضع التشبيه

ان في قول العتد ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووهم فكيف تطلب لهم
ووقوع ما لا يمكن وقوعه انتهى **وغير** سيجيء عن هذا ان قوله ان غير
الانبيا لا يمكن ان يساووا الانبيا فكيف تطلب لهم الصلاه مثل الصلاه
التي وقعت لابرهيم والانبيا من اله **ثم قال** ويمكن الجواب عن دليل
ان المطلوب الثواب الحاصل لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا
للثواب **قلت** وهذا قريب مما احاب به السبكي فانه قال ما
لفظه ان تشبيه الصلاه على الال بالصلاه على ابرهيم والتشبيه هما
في القدر والا فالمشبه حتى نعال ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووهم بل المشبه
هنا في اصل الصلاة وذلك قدر مشترك بين الانبيا والال اعني وطلب الصلاه
واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلاه للال كالصلاه على ابرهيم
والذي ان يكون طلبنا لها لم يحل وقوعه وهو المساوي فسقط السؤال
انتهى **وقد** نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا
الجواب عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
فلم قيل في الصلاه عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابرهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام **وقوله** وال محمد عطف
عليه وكما صليت على ابرهيم راجع الى يليه وهو ال محمد **قلت** واذا
ان الفهم انه ناظر عن الشافعي وكلامه مع وضاحته ومعرفته بلسان
العرب لا يقول هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك
المعد من كلام العرب فضلا عن الشافعي وليس التركيب الا نظير تركيب

السعد

السعد اللهم صل على محمد وصلى على ال محمد كما صليت الى اخره فلا يمنع
تعلق التشبيه بالجملة الباسنة انتهى **اقول** قد تعقبه الزركشي ايضا بانه مخالف
لقاعدة الاصوليين في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه
قد جا في بعض الروايات من غير ذكر الال **قلت** ويرد من هذا
الجواب قول ابن عبد السلام شبه الصلاه على ال النبي بالصلاه على ال
ابرهيم والله اعلم **السابع** التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان
الانبيا من ال ابرهيم كثيرة فاذا قولك كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
ابرهيم وال ابرهيم بالصفات الكثيرة التي لمحمد اكمل انتفا التفاصل
ونحوه عن ابن عبد السلام فانه قال ال ابرهيم انبيا وال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه انما وقع بين المجموع
الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمجموع الحاصل
لابرهيم **عليه السلام** وآله فيحصل لال ابرهيم من تلك العطية اكثر مما
يحصل لال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية فتكون العاصل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ اله من هذه العطية اكثر
من العاصل لابرهيم من تلك العطية واذا كانت عطية رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان افضل فاندفع الاشكال **قلت** وعبر ابن عبد السلام
عن هذا ايضا في اسرار الصلاه له في قوله شبه الصلاه على النبي
والتشبيه الصلاه على ابرهيم لوجه فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم
ولاله من انوار الرحمه والرضوان ما تقارب ما حصل لال ابرهيم
ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم لانهم اتباعه فيدخل الجملة فلا يحصل

لال محمد مثل ما حصل لآل ابرهيم وان تبلغ ال محمد الى مراتب الانبيا
فيوثر ما بنى من اثار الرحمة بمحمد والرعلى محمد صلى الله عليه وسلم فيكون
ذلك مشعرا بان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم انتهى **وقال**
ابو الفضل ابن عساكر شيخ الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اله
بالصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فيحصل للنبى صلى الله عليه وسلم من
اثار الرحمة والرضوان ما تعارب او مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم
لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم ثم نقسم الجملة عليه وعلى اله
فلا يحصل لاله منها ما حصل لآل ابرهيم لان ال ابرهيم انبيا ولا يبلغ
ال محمد صلى الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيوفر ما بنى من اثار الرحمة
ان تاتى على محمد صلى الله عليه وسلم لكون فى كل شعار يتعبد به على من
ذكر **ويعقبه** سيخا فوك ويتكر على هذا الجواب انه وقع فى حديث
ان سعد يعنى الماضى مقابله الامر بالاسم لقط واعطه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابرهيم **قلت** وسيذكره ابو نعيم الغراقى
فى الفوائد كلن من وجه اخر حيث جعل التشبيه فى الدعا كما التشبيه
فى الجزا فلا **ويشركه** لان التشبيه فى الخبر يصح فى الماضى والحال
والاستقبال والتشبيه فى الدعا لا يكون الا فى الاستقبال فيتشبيه
هنا انما وقع من عطيه تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
حصلت له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم والاستقبال وبين
عطيه حصلت لابرهيم وجنيده يكون الذى حصل له قبل الدعا لم يدخل
فى التشبيه وهو الذى فضل به ابرهيم عليها السلام **وكان** فائدة السوال

من

من اصله لان التشبيه وقع فى غاية من الخير لو قبل ان العطيه
التى حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطيه التى حصلت لابرهيم
لزم الاشكال لان التشبيه وقع فى الخبر لكن التشبيه ما وقع الا فى الدعا
والله اعلم **الثامن** ان التشبيه بالنظر الى ما حصل لمحمد وال محمد من
صلاة كل فرد فرد فحصل من مجموع صلاة المصلين من اول الفعليم الى
اخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابرهيم مما لا يحصيه الا الله تعالى **وعكر**
ان العزى عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره **قلت** وقد قال
شيخ الاسلام ابو الفضل النشكرى رحمه الله تعالى اذا صلى العبد على نبيه صلى الله
عليه وسلم بعد الكلفه فعند سال الله تعالى ان يصلى على محمد كما صلى على ابرهيم
والله اعلم اذا فالها عبد آخر فعند طلب صلاة اخرى غير التى طلبها الداعى الاول
ضرورة ان المطلوب وان شابها معنى فان بافراد الطالب وان الدعوتين
مستجابتان وان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون
ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك فالمسلم يحصل له حاصل فاحاصل كما قاله
ولذه التاج ان الله تعالى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم صلاة تماثل صلاة
على ابراهيم عليه السلام واله كما دعى عبده فلا تبلغ الصلوات عليه من رسه
التى كل واحدة منها تعدد ما حصل لابرهيم واله او لا تحصر عدد من صلى
عليه لصد الصلاه والله اعلم **التاسع** ان التشبيه راجع الى المصلى فيحصل له
من الثواب لا ان التشبيه الى ما حصل للنبى صلى الله عليه وسلم **قال** سيخا وهذا
ضعيف لانه لصريح انه قال اللهم اعطنى ثوابا على صلاتى على النبى
صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابرهيم **وكان** ان يجاب بان المراد مثل
ثواب المصلى على ابرهيم **العاشر** سرد فى المقدم المدلول

اولا وهى ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس بمضطرد
فقد يكون المشبه بالمثل بل والدون كما فى قوله تعالى مثل نوره كمشكاة
وان يقع نور المشكاة من نوره تعالى وكل لما كان المراد من المشبه
به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان شبه النور بالمشكاة
وكذا هنا لما كان تعظيم ابرهيم وال ابرهيم بالصلاة عليهم مشهورا
واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وال محمد بالصلاة عليه
مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور
بقوله فى العالمين اى كما اطهرت الصلاة على ابرهيم وعلى ال
ابرهيم فى العالمين ولهذا لم يقع قوله فى العالمين الا فى ذكر ال ابرهيم
دون ذكر ال محمد نعم فى الحديث الذى وردت فيه وهو حديث
ابى مسعود المخرج عند مالك ومسلم وغيرهما وعن الطيبى عن ذلك
بقوله لئن التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق
ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الحلبى سبب هذا التشبيه ان الملائكة
قالت من بيت ابرهيم رضى الله عنكم اهل البيت انه حميد مجيد
وقد علم ان محمدا وال محمد من اهل بيت ابرهيم فكانه قال احببت دعا
الملائكة الذين قالوا ذلك فى محمد وال محمد كما احببتها عندما قالوها
فى ال ابرهيم الموجود من حينئذ وكذلك ختم باحميد مجيد لانه
انك حميد مجيد وقال النووى بعد ان ذكر بعض هذه

ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل

الاجوبة احسنها ما ذهب اليه الشافعى والتشبيه لاصل الصلاة
باصل الصلاة او المجموع بالمجموع وقال ان الغرض بهذا الدعاء
اكثر هذه الاجوبة الا التشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال
هو صلى الله عليه وسلم من ال ابرهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس فى
تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين بان محمدا من ال ابرهيم فكانه امر بان نصلى على محمد وعلى ال محمد
خصوصا بعد ما صلينا عليه مع ابرهيم وال ابرهيم عموما فيحصل له
ما يليق بهم وبقى الباقى كله وذلك القدر لا بد منه مما تفرد به من ال ابرهيم
فطهاو تطهر حينئذ فائدة التشبيه ولان المطلوب له افضل
اللفظ افضل من المطلوب لغيره من الالفاظ انتهى وقال سبحانه
عن المحدث اللغوى جوابا نقله عن بعض اهل التصوف حاصله ان التشبيه
لغير اللفظ المشبه به لا لعشيرته وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على
محمد اجعل من اتباعه من بلغ النهاية فى الدين كالعلماء العاملين
وبقرر بهم امر الشريعة ان جعلت فيهم الدين بالخيرات والمعتنيات
فالمطلوب حصول صفاته لا نبيا لان محمدا هو اتباعه فى الدين كما
كانت حاصلة لشيوال ابرهيم هذا حاصل ما ذكره وفى كلامه هو
جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم وفى نحو هذه
الدعوى جواب اخر المراد اللهم استجب دعاء محمد فى امته كما استجبت
دعاء ابرهيم فى بنيه ويدل على هذا عطف ال فى الموضعين والله سبحانه

قلت وقد اطال المحدث اللغوي رحمه الله في تعرير ما تقدم عزوه الله وختم بقوله وللخلص لكل ان يقول اللهم صل على محمد بان يحمل من امته عليا وصلحا بالعين نظائر المراتب عندك كما صليت على ابراهيم بان جعلت له انبيا ورسلا بالعين نظائر المراتب عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم بما اعطيتهم من التسديد والوحي واعطائهم التحديث فمنهم محدثون **وشرح** لهم الاجتهاد وقرره حكما عربيا فاشبه الانبيا في ذلك فافهم فان في ذلك فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الاصل** **الثامن** المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة **ذيل** المراد النظم من العيوب والتركيبة وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه والسلام من قولهم بركت الابل اي لصقت على الارض **وله** سمعت بركة المالكي اوله وبارك اني لاقائله الها وقد جزم ابو النعيم ان عالم يقل وبارك اني انبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من قولهم بركت البعير اذا الزمته موضعه الذي نخ فيه اي مكث وقد يوضع موضع النعيم فيقال للمبون مبارك لصاحبه محبوب مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يبلغ كل لهم وسمروا فاذا **قلت** اللهم بارك على محمد فالمعنى اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه وانتشاعه وعرف

امته

امته من نبيه وسعادة بان تستغفه فيهم وتدخلهم جنتك بجاهه دار رضوانك وتجمع لك بتركك عليه الدوام والزيادة والسعادة والله المعين **قلت** لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما علمت عليه عبد ابن حزم وقد ما نهم وجوبها في الجملة فقال على الرابع بارك عليه ولو مرة في العمر وان تعوقها بشرط اخر اي مشعود اولى حمد اوجب ثم عجز وظاهر كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخرقي والخرقي اقتصر على ما تسمل عليه حديث كعب ثم قال وانما سميت الوجوب والظاهر ان احد امر المغني لا يوافق على ذلك قال المحدث الشيرازي والله اعلم **الفصل الحادي عشر** ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد في الاحاديث الماضية وارده على ان العرفي جنب بالغ في انكار ذلك فقال خذ ما ذكره بالي ريث من ذلك وترحم تنحت قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد ومنه اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد فراد وترحم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد الى اخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه اسند ال الغي انه باطل قصد واتباع فيقصر فيه على المنصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في محل مخصوص ليس منها في ذلك المحل **قلت** ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلاني

زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد

من الصافعية ما نصه ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وآل محمد
كما رحمت على ابرهيم وآل ابرهيم وهذا لم يرد في الخبر وهو عكس ما صح
فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته وامّا الترحم فمعناه
معنى التحنن والتعطف فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى وقال
النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا من ان بعد الكاتبين من
استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا مما لا
لا اصل لها وقال في شرح مسلم المختار انه لا يذكر الرحمة لانه عليه
السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والترحم فلا
تعدل بالذكر وكذا قال غيره وهو الظاهر من الاحاديث في زيادة
غير واردة لانها كما سلف ضعيفة لان كلا منها مع وجودها لم يرد
في الخبر وما احسن قول القاضي عياض لم يات في هذا لفظ صحيح
اذ انفرد هذا فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا من
فضائل الاعمال التي يتسامح فيها بالحديث الضعيف لا بد ان هذا
في العموم فان اصل الدعاء بالرحمة لا ينكر استحبابه في المحل الخاص
ورد فيه ما هو ضعيف فتسامح بالعمل به ويكون صح عنده لبعضها
على انه لم يتفرد بذلك ففي شرح الصدور للسيوطي ما نصه اي جعفر
انما انا فاقول اللهم ارحم محمدا وآل محمد واعتمادي على الخبر الذي رواه
في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه مرفوعا من صلى
علي وعلى آلي وسلم قال الله تعالى ارحم محمدا وآل محمد
وهذا نص صريح في المطلوب وقال في شرح المنهج ما نصه
ويسن ان يزيد على الصلاة والسلام اللهم ارحم محمدا وآل محمد
كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وقال في شرح العباب ويسن ان يزيد على الصلاة والسلام
اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وقال في شرح الارشاد ويسن
ان يزيد على الصلاة والسلام اللهم ارحم محمدا وآل محمد
كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وقال في شرح الروض ويسن ان يزيد على الصلاة والسلام
اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وقال في شرح المنهاج
ويسن ان يزيد على الصلاة والسلام اللهم ارحم محمدا وآل محمد
كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وقال في شرح الارشاد ويسن ان يزيد على الصلاة والسلام
اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وقال في شرح الروض ويسن
ان يزيد على الصلاة والسلام اللهم ارحم محمدا وآل محمد
كما رحمت ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وقال في شرح المنهاج

شجعه المجد اللغوي فاده قال الذي أقوله ان الدعاء قائمة على حواد لكد
وذكر فيها قول الاعمش اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا احدا
وسلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعاء
الطويل عقب صلاة من الليل اللهم اني اسألك رحمة من عندك الى آخره
وقوله في حديث عائشة اللهم استغفر لابي واسألك رحمة
وقوله ما رأى فيهم مرحمك استعبت **وقوله** في اللهم ارحم احمد
وقوله الا ان محمدا لله رحمة **قلت** الى غير ذلك من الاحاديث
الصالحة وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا عن علقمة قال لطاهر
رجل من امرأته واصابها قبل ان يفرض وقد كان سمى صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمة الله
يا رسول الله الحديث هو في السنن الاربعة مرفوعا **المرتبة** دون هذا اللفظ
ومن خطبة الرسالة للامام الشافعي ما لفظه محمد عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم ورحمة وكرامة انتهى **ومجمل** ذلك اعني الجواز وعدمه
فيما يقال مضموما الى الصلاة لي سلام كما افاده منجبا وغيره **ومن**
صرح بجواز كذلك ابو القاسم الانصاري صاحب الارشاد فقال يجوز
ذلك مضافا الى الصلاة والاجود مفردا ووافقه على ذلك ابن عبد البر وابو
عباس مراعاة للاكمال وعلله بالجمهور **وقال** القرطبي المفهوم انه الصحيح
لوزود الاحاد ذب به انتهى **وجزم** بعد جوازه يعني مفردا
الغزالي وقال لا يجوز ترحم يعني بالتاء **وكذا** جزم ابن عبد البر
بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول
الا رحمه الله

رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا
لي وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له
فلا يعدل عنه لاغيره وليوافقه قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وهو كما **قال** بحسن وقال ابن
التعليل الاول نظر والعمدة الثاني وفي الاخيرة من كتاب الجمعة
بعد ان عن محمد عبد الله بن عمر كراهة ذلك لان الصلاة غالبا انما تكون عن فعل ما لا يلام عليه وترحم امر ما يتعاظمهم قال وكذا
اذا ذكر الانبياء لا نقول رحمهم الله بل نصلي عليهم **وان** قيل قد يدعى له
بالرحمة وهو عن الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة العراقي ان كونه رحمة للعالمين
من رحمته له قال الرحمة بالمعنى المتقدم هي الرحمة منا هي رقة القلب
مستحيلة في حق الله تعالى وهي في حقه اما صفة ذات والمراد بها
ارادته اكرام العبد او صفة فعل والمراد بها فعل الاكرام معه والنبي صلى الله
عليه وسلم اكرم الخلق حتى ما اراد الله تعالى به الخير وفعله مع الخير ولا
تعالى هذا حاصل له فكيف نطلبه له لان ثمرة ذلك عائدة علينا كما مضى في
المعذرة في الصلاة عليه وسلم انتهى **والرحمة** قال النووي
احدهما ان احد العلماء **والاخر** الامامة بالعمل وهي في جملة غير الصلاة الا يرى
ان الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فيفصل بينهما **وجاء** عن عمر
ما يدل على انفصالها عنده ثم اسند عنه قوله **نعم** العدلان ونعم العلاوة
الدرهم الى جانب الدرهم بصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم

نعم العدلان ونعم العلاوة

صلوات من ربهم يعني الثناء من الله والمدح لهم والتزكية وحمته اي
كشف الكربة وقضاء الحاجة والله اعلم **تنبيه** حكى الصغاني عن
بعض ائمة اللغة المتقدمين انه قال يقول الناس رحمه الله علية بخ وخطا
وانما الصواب رحمه الله بالتشديد انما رحمها امي **وهذا**
رد قول الضيد لا امي لها **وامّا** رحمه عليه بكسر الحاء المخففة فلغة
لحمير من ائمة اللغة العالمين بما علمناه وان صح نقله فهو في عامة الشذوذ
والضعف قاله المحدث اللغوي **ورد** الزبيدي قول الصيد لا في ايضا بان
ذلك من باب المضمر كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان الاصل
ادع عليهم بدليل قوله هناك ان صلاتك الرحمة بمعنى الدعاء **وسبقه** الى الرد ابن
برني شارح الجوهري حيث قال قول الصيد لا في انه لا يقال محمود فعل
بفعل الجوهري انه يقال **قال** واما قوله انه يشعر بالتكلف
فيناظر قول ابن سيده ان الله لا يسمى متكلما لاشعاره بالتكلف والتصنع
على مجالفتهم بعض المنكر والمفصل انهى وللناس في هذه الصيغة
بالتشبيه الى الباري تعالى ما حدان للشرع هذا محلهما والله الموفق **الفصل**
الثاني عشر المراد بالعالمين اصناف الخلق وقد روى ابو مسعود وغيره في الحديث
اصناف الخلق وفيه اقوال اخر **فقيل** ما حواه بطن الفلك **وقيل**
ما فيه روح **وقيل** كل محدث **وقيل** لعقلاء الثقلان وهذا ان
العوالم في المشارق **وقيل** الانس والجن فقط حكاه المنذري
وحكي قولا احرابه الجن والانس والملائكة والشياطين **وقال** في الصحاح
العالم الخلق والجمع للعوالم والعالمون اصناف الخلق **وقال** في
المحكم العالم الخلق كله **وقيل** هو ما احواه بطن الفلك والواحد للعالم

من

المراد بالعالمين اصناف الخلق

من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة لواحد منها صار جمعا لاسما
مسفعه والجمع عالمون ولا يجمع بهذا على فاعل بالواو والنون لاهدار
انهى **واشار** بقوله في العالمين الى تشهما بالصلاة والسلام على
ابرهم في العالمين والشارة في تعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة
والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في اشارتها في
الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وباركنا عليه في الاخرين سلام على
ابرهم وقد تقدم شيء من هذا قريبا والله الموفق **الفصل الثالث عشر** الحمد
الجميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها
وقيل هو بمعنى الحامد اي محمد الافعال عباده **والمجيد** هو من
المجد وهو صفة الاكرام **ومناسبته** ختم الدعاء بصدر الانبهاء
التعظيم والمطلوب كرم الله لنبيه وثناؤه عليه في التوشيه وزيادة
تعريفه وذلك مما استلزم طلب الحمد والمجد في ذلك اشارة الى انهما
كالعلل للمطلوب والدليل له اي فاعل ما نستوجبه الحمد
من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عباده وله المجد

الاعلين والمصطفين

الفصل الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين
والمفسرون ما الاعلين وهو يشمله الامام فظهر ان المراد به الملا الاعلى
وهم الملائكة لانهم سكان السموات والجن هم الملا الاسفل لانهم
سكان الارض **واما** المصطفين وهو بمعنى الطاء والفا فقال
الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون

يعني المجيد والحميد

من ابناء جنسهم وعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابرهيم
وعيسى اولوا العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن
الملائكة جماعة كبيرون حملة العرش وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا
وقيل المصطفون هم الذين احدهم صفوه فضفاهم من الادناس
وقيل هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم اصحابه
وقيل هم امته والمقربون فالمراد بهم الملائكة واختلف فيهم
فعن ابن عباس هم حملة العرش وحزقيل وميكائيل ومن في طبقهم وقيل
الكروبيون الذين حول العرش وجبريل وميكائيل ومن في طبقهم وقيل
هم الذين يهمهم تدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون بقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل
المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان ومالك وروح
القدس عليهم السلام والسابقون السابقون الى جنان النعيم فقيل
هم السابقون الى الاسلام وقيل السابقون هم اسبق الى
الانبياء بالايمان وقيل هم الصديقون والله اعلم العمل الصالح
عند قوله عن بعده الاحاديث السالفة من سره ان يكال له الكيال
الاوفى اي الاجر والثواب بحذف ذلك للعلم به وهي ذلك عن كبره والوزن
لان التعديل بالمثقال يكون في الغالب للاشياء الكثيرة والتعديل بالمد ان
يكون عالما للاشياء القليلة وانما ذكر ذلك بقوله ويحمل
ان يكون تقديره ان كمال المكيال الاوفى الماضي حوض المصطفى وبدل

لذلك

لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من اراد
ان يشرب بالكأس الاوفى فذكر الاجر المتعدد قال ابن الاسلام ابو
زرعة ابن العراقي وكان الاولى ان يقول اوفر اذ لا وجه على هذا التقدير
الخاص وقوله عقيب اهل البيت ينصب على الاختصاص كما في
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت كما في قوله عليه
السلام نحن معاشر الانبياء والله الموفق الفصل السادس عشر
في ضبط ما لي حدث على الماضي من مشكل فذاكي للحروف بالمهملة فيهما
اي باسط الموطوءات وهي الارضون وكان حل بناوه خلقها ربوه
ثم بسطها فقال حل بناوه والارض بعد ذلك دحاها وكل بسط
ووسع فقد دحي لانها دحي الشيء اي بسطه وتوسعه ودوح
المزحمات وذاري المسوكات اي حالق الزوعات وعني بها السموات كذا
القرديق • ان الذي سمك السماء بنا • بنا دعائمه اعز واطول •
ودوح بناء مدار ومعناه رافع وجبار العلو على
فطرتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام العلو وابنيها على ما
فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها حاسب
العتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال له فعال وتعقبه
في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى
قهرت واعلى بضم الهمزة وفتح اللام مبني للمفعول وعلة والدعاء للمعلل
يقال دعه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله والجلساء
جمع جليسه هي كالمرة من جالس اذا نفع وحمل بضم المهملة وفتح الميم

ضبط ما ذكره
على ترتيب
الحاكم من مشكل

المشدده مبنى الفعل واضطلع بامر كل الضاد المعجمه اى نهض لقوله
عليه وقوله بعير بكل اى بعير حر واحجام فى الاقدام ولا وهن اى ولا
ضعف فى راى **ذو ودى** ذاهبا بالبنا **واسناد** مالغا والمعجمه
واو رامى الصحاح ورأى الزبيدى ورثا اذا حزن اداه **وفيه**
لغه اجرى ورأى الزبيدى بالشر واورثه اداه كذلك ورثه
والقبش الشعله من النار وكل هذا استعاره والا الله بالمد نعمه
وهو متندا خبره **قوله** نصل اهله اسنامه وفى راحدى حسنى
لغات واحده الاب بالفتح والتنوين كرحى والكسر والتنوين كدعى والكسر
بغير تنوين وكالاخره ان الاثر فى النهايه ومثله كتف بفتح اوله كما وجد فى
بعض نسخ شرح الفيه العراقى فى الخطبه **ورايت** بخط سيخنا فيها
خمس لغات الى كشر الهمزه وفتحها والتنوين فيها والحامس اب
وهدر بضم الهاء وكسر الدال مبنى للمفعول قائمه **والغلوب**
مرفوع باب مناب الفاعل وتروى بفتح الهاء والدال ونصب
الغلوب والنهج الطريق المستقيم **ومرصحانه** بكسر الميم معطوف
بكسر الميم معطوف على مرصحات وهو بنون اوله وسينه بعد
الالف وعند بعضهم بالمهمله وسكون الدال بمعنى حمل **فى الصحاح**
عدنه البلد يوطنه وعدن بالمكان كذا الرمخشرى **وجنه**
جنات عدن اى جنات اقامه واخر بفتح الهمزه ثم حم سالتهم زاد
ملسوله من الجر اهل اضبط فى عدن بشئ من الشفا والصواب فيه
كما وجد فى بعض الاصول المعتمده وصل الهمزه لانه بلا نى كما للسد وجرامهم
ناجر واحنه وحرا **قله** وقد وجدته فى بعض الاصول الصحيحه

الهمزه

ثم حم ساكنه بمد آ ممنوحه من الاحر وصح عليه واطنه ثما
حرف **وقوله** ثوابك المصنون اى الذى صن جلتقاسته
والذى فى الشفا الجلوخ المصنون والمعنى محل فيه **والمعلول**
ماخوذ من العلل بفتح المهمله واللام وهو الشرب الثانى بعد النهل
بفتحتين وهو الشرب الاول وايراد الطعام بعد الطعم والنزل الطعام
الذى يهيا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاى ونعم الصلا هو
المكان الذى يهيا للنزول فيه وهو التنزيل نزلا من غفور رحيم **والحطه**
الامر والعصه والفصل القطع والله اعلم **الفصل الثانى عشر**
ذكر المجد اللغوى ما حاصله ان لبنى امر الناس يقولون انه وصل عمل مبتدا
محمد وان فى ذلك خطا اما فى الصلاه فالخطاب له لانه لا يجوز ابتداء اللعط للغير
وهو قوى عند الحنفيه الصحيح **واما** فى غير الصلاه فقد امر صلى الله عليه
وسلم على بن خطبه بذلك كما فى الحديث المشهور وانكاره يحمل ان يكون لم يصح
منه صلى الله عليه وسلم او تراخيه منه ان يحمد ويمدح منسافقه او ان
ذلك كان من يحيه الجاهليه او قبلها لغيرهم فى المدح **والوا** انت سيدنا وابن
سيدنا وانت فضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وابن
الحمصه الكرا وانت وانت فرد عليهم وقال **قولوا** بقولكم ولا يستهوينكم
الشيطان فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم **وقوله**
للحسن ان ابنى هذا سيد **وقوله** لسعد قوموا الى سيدكم وورد
قول عمر ابو بكر وجنبو للنبى صلى الله عليه وسلم يا بابى فى حديث عند

حسنه مالوا

السباق في عمل اليوم والليلة **وقول** ابن مسعود كما تقدم
اللهم صل على سيد المرسلين وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على
جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا معارض
ولا مانع حكاه الاحتمالات المتقدمة **وقد** قال الاسنوي رحمه الله
في المهمات في خطبة قد يقال ان النبي عز الدين ابن عبد السلام رتبه اعني الاتيان
بسيدنا قبل محمد في الشهد على ان الافضل هو سلوك الادب او امتثال
الامر فعلى الاول مندوب ودليل ثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد **قلت** ويوقف ان يعلم من الخابلة في زيادتها في الصلاة
بمخالفة اصحابنا ان امامه والاصحاب على ذكرها بخصوصه بحيث انهم حكموا في
ثاني ابرهيم وغيره بما دل فيهم على الاختصار على المنصوص قال واذا
كان الاول للافتقار على التشبيه وحذف ومحله على المشهور مع ورود
الحديث به لكن ترك الامام لضعفه وحذف وركانه في السلام مع ورود
حديث فيهما صحيح به فما ظنك بهذا فضلا امر واضح قال
وقد وقفت هذه المسئلة في نفس الغزالي بعينه وافتى بها فتاوى
متعددة بما هو ظاهر المنقول عن الائمة واطال الكلام في قوله ان كل
سلم لا سوف لانه صلى الله عليه وسلم سبقنا في الدنيا والاخرة
وافتى النجم العماري الحنفي وفيما اظن بعض اساتذته بخلاف فصدا
لمخالفته وحكموا بالملتوكات ولم اجد هذه اللفظة في شئ من
الكتب المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن مسعود
مرفوعا

قول ابن مسعود كما تقدم اللهم صل على سيد المرسلين

معنى الاتيان بسيدنا قبل محمد في الشهد على ان الافضل هو سلوك الادب او امتثال الامر

اختلف في الاتيان بالسيادة

مرفوعا وموقوفا وهو اصح احتبوا الصلاة على ملكم وذكر
الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين كما ليس هذا في الصلاة على هذا
وهذا كاف في السلام مع ابي لم اقف على غير هذا الكلام من
المسائل ما لا يتسع السؤال عنه انتهى **وقد** رأيت بخط بعض المحققين
من اخذت عنه ما نصه الادب مع من ذكر يطلب
من عابد ذكر السيد ففي حديث الصحيحين قولوا اني عبد الله ثم رسوله
معاذ وسادته بالعلم والدين وقول المصلين الاخيار بالواقع
للذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما نظهر من الحديث السابق وان
تردد في افضليته افضل النبي الاسنوي **وذكر** ان في خطبة
قد يقال ان النبي عز الدين عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب
او امتثال الامر والله اعلم **الباب الثاني** في جواب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله
عز وجل وملائكته ورسله وتكفير الخطايا وتركيبه الاعمال ورفع
الدرجات ومغفرة الذنوب وبشفاعتها لقائلها وكما سر
فراط مثل احذ من الاجر والكمل بالمثال الادنى وهذا امر الدنيا
والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحو الخطايا وقضاء
على عنوان الرقاب والنجاة بهم الاهوال وشفاعة الرسول ايضا
ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه
والدخول تحت لوائه ورجحان الميزان ورود الحوض

في الادب سوء ذكر السيد

في قول الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسله الخ

والامان من العطش والعنق من النار والجواز على الصراط
وروبه المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج
في الجنة ورجحان على الدر من عشر من عرق وفاتها
مقام الصدق للعبد وانهار كاه وطهارته وسمو المال
بركتها وبعطى بها مام الحوائج بل الدر وانها عياد واجنة
الاعمال الى الله وتزين المجالس وسمى العنبر ولصنق العليش
ولملمس بها سطان الجنة وان فاعلها اولى الناس به وينفع
هو وولده وولد ولده بها ومن اهديت في صحيفته
بنوابها وترفع الى الله تعالى والى رسوله وانها نور وبصر
على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدا ويوجب محبته
الناس ودرونه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وينجو من
اعتباب صاحبها وهي من ادرك الاعمال وافضلها وآلة ها
تعالى في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا
رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي
وابن حبان في صحيحه وفي بعض النسخ الترمذي ولفظ ابن حبان
عن ابي هريرة من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات
وفي لفظ ومحى عنه عشر سيئات وهو عند احمد بنحوه
رجاله

رجال الصحيح غير ربعي ابن ابراهيم وهو ثقة مامون وعنه
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا
ومن زاد صبابة وشوقا كتب له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
ابو موسى المدني بسند قال الشيخ مخلطا لا باس به فالله اعلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين
صلاة رواه لهما وان رجاله في بعضه باسناد حسن وكلام الرافعي
اذ لا محال للاجتهاد فيه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب
المفرد ومن عند الطبراني في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي
مرة الى اخره ورجاله رجال الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان في صحيحه وان بدل
وليس عندهما ورفعت الى اخره اخرجه الحاكم بلفظ من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
حطيات ورواه الطبراني في الاوسط والصغير بلفظ بلفظ
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من
النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء وفي
سنده ابن هرم من الم من نبيل العجلي قال المنذري لا اعرفه بعدالة
ولا جرح وكذا قال البوصيري بنحوه ورواه ابن ابي عاصم في الصلاة
المنوبة له وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي اسحاق السبيعي
بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي بان الصلاة على تعازة لكم وزكاة
لمن صلى علي والصلاة صلى الله عليه عشرا وليس عند ابي القاسم وزكاة
ولا عشرا وفي رواية اخرى لابي القاسم وابي موسى المديني فان
الصلاة علي درجة كلها وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس
كذلك فقد قال ابو حاتم ان ابا اسحاق لا تصح له من انس سماع
بل ولا رواية ثم انه معلول بالرواية الاولى فانها من طريق ابي
اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن انس وكذا اخرجها ابو النضر ابن عساكر
من طريق النخاد وفيها خلف على ابي اسحاق فتارة يجعله عن ابي الوليد
وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله
يزيد عن انس كالرواية الاولى وتارة يجعله يزيد عن ابيه عن
انس وهذه الرواية عند احمد بن منيع بنحوه في الترغيب له وتارة
يجعله الحسن البصري كما اخرجها الثاني واما رواية الخلعي
فهي عند النسائي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني والضياء
وغيرهم وكذا رواها في غير التعريف من طريق ابي النضر

ابن

ابن عساكر وابو اسحق ممن اختلط فروايته من سمع منه قبل
الاختلاط اولى بالصواب وقد رجح الدارقطني في العلل طريق
يزيد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في
العلل وغره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي من صلى علي الحديث
وهو من رواية ابي اسحاق عن انس بلا واسطة واشار الى خطائه
والله الموفق وفي رواية عند الطبراني في الاوسط باسناد لا
بأس به من صلى علي واحدة صلى الله عليه وملائكته عشرا ولم يرد سوى ذلك
عشر حسنات وعند النسائي وغيره وابي اليمن ابن عساكر من طريقه
والحافظ ضياء الدين المقدسي بسند حسن وهو من رواية لوين
ابن ابي اسحاق السبيعي عن يزيد عنه وما من عبد مومن يذكرني
فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضائل الاوقات
كما سيأتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس رفعه البرد
على من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشرا ونحوه عند ابي يعلى من حديث ابي بكر الصديق وعن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه
نحو صدقته فدخل واستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود
حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه فقال
من هذا فقلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله
سجدت سجدة حتى ظننت ان الله قد قبض نفسك فيها فقال

ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت
لله شكرا **اخرجه** احمد من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد
بن محمد عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا **ورواه** ابن ابي عاصم من الوجه
الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ثم
رواه البيهقي وعبد بن حميد وابن سابور بكالروايتين الاولى
لكن بزيادة عاصم بن عمر بن قتادة بين عمرو وعبد الواحد **ونقل**
البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم
في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى وفيه من الخلاف عن ذلك
فرواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في
سننه من طريق عمر فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير عن
عبد الرحمن بن عوف **ورواه** ابن ابي عاصم من طريق عمرو عن ابن
الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل اتاني
فقال ابشر ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه **وهو** عند الطبراني في الاربعينية ومن طريقه ابو نعيم
الاربعة من طريق عمر هذا فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث وذكره
مطولا وعبد الرحمن ينسب الى جده فانه معاوية بن الحويرث
وهو عند هؤلاء فيه نظر **ورواه** ابو يعلى من رواية ابن ابي سمينة
الاسلمي عن مولى لعبد الرحمن ابن عوف غير مسمى قال فقال عبد الرحمن
بن عوف كنت فانما بي رحبة المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم خارجا من الباب الذي يلي المعترة فاخرت شيئا فخرجت على
اثره فوجدته قد دخل حائطا من الاشواف يعني بالفاء وهو موضع
بالمدينة فتوضا ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره **وهو**
عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شكرا لان جبريل
اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه **وسياقه** ايضا من طريق عبد الله بن
مسلم عن رجل من بني ضمرة عن عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي
فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا ورواه عن
ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابي عاصم ايضا من رواية سعد ابن
ابرهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنا خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما يعلم
من حوائجه بالليل والنهار قال فخبت وقد خرج وانبعثت فدخل حائطا
من حيطان الاشواف فصلى فسجد واطال السجود فبكيت وقلت قبض
الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله
اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسوله فلا اراه ابدا قال سجدت سكرا
لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب
الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات لفظ ابي يعلى واخبره
ابن ابي عاصم ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا مثل ما صلى علي وليفعل عند او ليكتب **وفي** لفظ له اخر
من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات **ولفظ**
ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا **وفيه** موسى بن عبيدة
الربذي ضعيف جدا **وقد** اخرجه الضياء في المختارة من طريق فضل
بن عباد عن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليه

يوما فى وجهه البشر فقال ان جبريل جاءنى فقال الا اسرك يا محمد
ما اعطاك ربك من امتك وما اعطى امة منك من صلى عليك منهم صلاة
صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه **وهو** حديث حسن
ورجال هذا السند من رجال الصحيح الا فليح فمن غنمه اى الزبير **وذكر**
ذكر الدارقطنى فى العلل ان اسحاق بن راشد رواه عن الزهرى فقال
عن حميد بن عبد الرحمن بن سهيل الا ان اسحق ضعيف والله اعلم **وعن**
انس ابن مالك وما كان ابن اوس بن الحدثان رضى الله عنهما قالا خرج النبى
صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فقرع عمر واتبعه
بطهوره يعنى اداوة فوجده ساجدا فى مشربة فتنحى عن محاذيه وراه
حتى رفع رأسه وقال احسنت يا عمر حين وجدنى ساجدا فتنحيت عنى
فتنحيت عنى ان جبريل اتانى فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات **اخرجه** البخارى فى الادب المفرد هكذا
ورواه ابو بكر بن ابى شيبة والبزار فى مسندهما واسمعيل القاضى فى
فضل الصلاة لنا من حديث انس وحده وفى سنده سليمان بن وردان
ضعفه احمد واختلف عليه فيه كما سأذكره بعد **ورواه** ابن ابى
عاصم من طريق يزيد بن ابى مريم عن انس مرفوعا بلفظ من صلى على صلاة
صلى الله عليه عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات وذكر مرفوعا
وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته فلم يجد احدا يتبعه فقرع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد
النبى صلى الله عليه وسلم ساجدا فى مشربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع
النبى صلى الله عليه وسلم رأسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتنى ساجدا
ساجدا فتنحيت عنى ان جبريل عليه السلام اتانى فقال من صلى عليك من

امتك

امتك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات **رواه**
الطبرانى فى الاوسط والصغير من رواية الاسود بن يزيد عن عمر
من طريق الطبرانى اخرجه الضياء فى المختارة **قلت** واسناده جيد
لا صحة لبعضهم **وقد** رواه بن سالم فى مرعبيد وابن سكوال من
طريقه ومحمد بن جرير الطبرى فى كتاب تهذيب الآثار له من رواية عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة
صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر **وقال**
ابن جرير هذا اخر عندنا صحيح سنده لا علة فيه بوهنه ولا سبب
يضعفه **قلت** وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور ومع ذلك
فقد نقل الاخلاف عليه فيه **قيل** عنه هكذا اخرجه ابن ابى عاصم
وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه كما سبأتى وهو اصح
وقيل عنه عن العاصم ابن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى **وقد**
رواه اسمعيل القاضى وابن ابى عاصم من رواية سلمة ابن وردان قال
حدثنى مالك بن انس بن الحدثان النضرى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد ما يتبعه ما داوه من ما
فوجده قد فرغ ووجده ساجدا فى مشربة فتنحيت عنه فلما فرغ
رفع رأسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عنى ان جبريل اتانى فقال
من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
قلت وقد اختلف ايضا فيه على سلمة بن وردان فروى عنه هكذا
وروى عنه عن انس ابن مالك كما تقدم **اخرجه** ابن ابى عاصم والنسائى

فوكره فى مشربة الى

قال في النهاية بفتح الراحوض يكون في اصل النخلة

قال في النهاية بفتح الراحوض يكون في اصل النخلة وحولها يملأ ما للشربة وكذا قال في الصحاح انه حوض يتخذ حول النخلة فتروى منه قال والجمع ترب وتربات انتهى وضبطهما في القاموس بفتح الثاني المجمد والراء والباء الموحدة المشددة وقال في بصيغة في الصلاة انها مجمع النخل قال وليس في كلام العرب له نظير سوى جرية وهي المزرعة تعني بكسر الجيم ثم السكون لخفة والله اعلم وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على دبة الله لها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له من طريق ولي البراء عنه مسمى وعن ابي مراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة وابن السني والبيهقي في الدعوات والطبراني ولبس عنده لفظ صلاة ورجاله ثقات وروى ابن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات ايضا ولفظه من صلى علي من قبل نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قلت وقد احلف فيه على احد رواته ابن الصباح حمد بن سعيد فعل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد بن عمير

عن

٤٨

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي والرواية الاولى اشبه فانه ابو زرعة الرازي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات اخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلى صلاة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الف اخمص كفه دفتي على النار الحديث ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم اقف على اصله الى الان وقد تقدم من حديث ابي طلحة نحو من هذا الحديث الا اخره ومن زاده صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وما بي من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة لم يمس حسنة النار وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال انه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الدارمي واحمد والحاكم

واحده

في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نفض هو في رواية
ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسرور فقال اتاني جبريل فقال لي يا محمد ان الله تعالى
يقول لك اما يرضى فذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط
الخاء والمحرور في السلام وزاد في آخره بلى يا رب وفي سنده
سليمان بن علي الخزاعي قال النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي في
الميزان ما روى عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات
على قاعدته فمن ثم صحح واصح به في صحيحه كما ترى على ان سليمان لم
ينفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحاق بن كعب
ابن عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصابك طيب
النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال من
صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده
ضعف ورواه اسماعيل القاضي وابو بكر بن ابي عاصم وابو طاهر
المخلص من رواية مالك البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يعرف البشر في وجهه فقالوا
يا نعرف الان في وجهك البشر قال اجل اتاني الان آت من
ربي فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي الا رد الله عليه عشر
امثالها وهذا هو عند ابن ماهين لكنه لغير هذا اللفظ ولعند
الطبراني

الطبراني من هذا الوجه لكنه مرفوع عليه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا قلت وقد حكم بغض الحفاظ لصحابيه
وقد نظر لانه معلول برواية مالك بن سليمان عن عبد الله بن ابي
طلحة عن ابيه كذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب
ورجاله موثقون وبما مالكا على هذه الرواية اسمعيل القاضي
فرواه الصامت عن ابيه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عن ابي طلحة
رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا فالله
عند ذلك لك ولنقل وبما مالكا على روايته عن انس عن ابي طلحة
ان ذلك عند الحاكم والزهري وابو طلال وغيرهم اما رواية ابان
فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو لطيب نفس يرى فقلنا له فقال وما يمنعني واما خبر
جبريل عليه السلام الا فاخبرني ان من صلى علي صلاة كتب الله له
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورد عليه مثل ما قال
واما رواية عبد الحليم فاخرجها السمعي في الزعيب له وعنه
ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ولفظه دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اره اشد استبشارا منه يوما قط ولا اطيب
نفسا فقلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا
منك اليوم فقال وما يمنعني وهذا جبريل ورجع من عندي آنفا
فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة كتبت عليه بها عشرا
ومحوت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات واما

وروايته ابو هريرة وزاد فقال الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر
فقلت يا رسول الله انك على حالة ما رأيتك على مثلها قال
وما يمنعني اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يأمرك ان لا
صلى عليك صلاة كتب الله لها عشر حسنات ولا عنه
لها عشر سيئات ومحى عنه اثنا عشر ورفع له
لها عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرض على
يوم القيمة واخرجها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسارة وجهه تبرق فقلت يا رسول الله
ما رايتك اطيب نفسا ولا اطهر بشرا من يومك قال وكيف لا
يطيب نفسي وتطهر بشري واتاني جبريل عليه السلام الساعة
فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله لها عشر
حسنات ومحى عنه لها عشر سيئات ورفعه لها عشر
درجات وقال له الملك صل ما قال فقلت اجل قال وما آل الملك
قال ان الله عز وجل وكل بك كما عند جبهتك اني لا تصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واما
رواية ابي طلحة فلفظها اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك
ولفظها ثم ذكر انه قال يقول الله في ابو طلحة يا محمد صلى
الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما رأيت
حسنا وجهك قط اراك احسن وجها منك اليوم واي لا اظن
ان جبريل اتاك اليوم بعض الشأن قال نعم اتاني من عندي

اتعافا خبرني ان الله يقول يا من سلم يصلي عليك صلاة واحدة
الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ رويناه في
فوائد ابي يعلى الصابوني من طريق ابي طلحة ايضا عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي
فقال ان الله عز وجل يقول ما على الارض من مسلم صلى عليك الا الله
صليت عليه انا وملائكتي عشرا فانزوا من الصلاة على وعلى جهة
واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فاني رسول من المرسلين ونحوه
عند البيهقي والطبراني كما سبق في الباب الرابع وقد روى هذا
الحديث ابو الفرج في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يبلوه بسلام
منهي في وصف العرش لا يملك الا قال صلوا علي وملائكته كما صلى على
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن سعيد رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بي طلحة يعانقه ابنه فتلقاه
فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لارى الكرب وفي وجهك قال
اجل انه اتاني جبريل عليه السلام انفا فقال يا محمد من صلى عليك
مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال رواه
محمد بن حبيب ولا اعلم الا قال وصلت عليه الملائكة عشر
مرات اخرجه البغوي ومن طريقه ايضا في الصحابة ورواه
الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الحارثي

عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قلت وكلهم ثقات
الا ره غلط محمد بن حميد فيه فقلبه واما هو من رواية عبد العزيز
بن ابي حازم عن العلاء عند الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
اخرجه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمثنى في ذم الغضب
ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء مختصرا من
صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم بعدا
اللفظ في اول الباب فعلى هذا لم تصب من حكم بصحته كابن حزم
سلمنا بان الحديث حسن وبالله التوفيق وعن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه
اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب
تبارك وتعالى على ذلك الرجل كل واحدة عشرا رواه
ابو الشيخ ابن حيان وابو العباس السمتي في ثوابه والحارث في
مسنده وابن ابي عاصم في كتابه واللفظ ان الله تعالى اعطى
ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى يقوم
الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان ابن
فلان صلى عليك صلى ربك على ابيك كذا وكذا ومن صلى على الرب اله
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه
الطبراني في معجمه الكبير وابن الخراج في امالي بنحوه وابو علي الحسن
بن لفر الطوسي في احكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله

وكل

وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى
يوم القيامة الا سماه باسمه واسم ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى
عليك كذا وكذا فيصلي الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا
ورواه الطبراني من البحر من رواية مكحول عنه قلت وقد قيل انه لم
يسمع منه انما رآه رؤيا والراوي له عن مكحول موسى بن عمير هو
الحمدي الصغير ذكره ابو حاتم وعن عامر بن سعد رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا رواه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده
ضعيف وهو عند ابي بن عساكر من طريق صاحب الطوسي بلفظ
من صلى علي صلاة صلى عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من
ذلك او ليكثر وهو عند البزار بلفظ من صلى علي من بلغها

مخطوطات الرياض

نبيه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن ابن ماجه الا
قوله من لقيا نعشه ومدار هذه الطرق على عاصم وقد اشار بعض
الحفاظ الى ان المحفوظ هذا الاسناد وحديث من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى على الحديث وسيأتي قريبا وعن عمر بن يسار وهلال بن
عفيف بن يسار الدوسي رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشرا صلوات وحط
بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر
سيئات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية والرقيم
في الوعيد والبزار في مسنده وزاد صلاه وكذا هو عند ابن السكن
وابو القاسم بن عساكر من طريق ابو اليمن من طريق ابو ربيع عن سعيد بن
عبد العلى عن سعيد بن عمر الانصاري عن ابيه وكان بدريا واخرجه
ابو نعيم من طريق ابن السكن ايضا عن سعيد بن عمر الانصاري عن ابيه وكان
بدريا به وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث ابي هريرة قريبا وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
سمعهم الموذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه
عليه عشرا الحديث اخرجه مسلم وسياتي في الباب الاخير وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
صلى الله وملائكته عليه عشرا فليقلل عبد او ليكثر اخرجه ابن ابي عاصم
في الصلاة له والطبراني الى قوله فليكثر الى آخره وفي سنده يحيى
بن عبد الحميد الحماني ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه
آخر ضعيف بلفظ من صلى علي صلى الله عليه وملائكته عبد او ليقل

سعيد

هو

وهو عنده كذلك من وجه آخر موقوف وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاه صلى الله عليه بها عشرا
رواه الطبراني بسند رجاله ثقات الا ان فيه من لم اعرفه فقد ضعفه الجمهور وبقيه وثقه وبقيه عنعن وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاه صلت عليه
الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد او ليكثر رواه الضياء المقدسي من
طريق ابي نعيم وابو بكر الشافعي في فوائده المعروف بالعلائي
والرشيد العطار في الاربعين له ومن سنده عاصم بن عبيد الله وهو
ضعيف مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر والله
اعلم وعن عامر بن ربيعه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر رواه سعيد بن منصور واحمد
وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجه والطيالسي وابو نعيم وابن
ابي عاصم في الصمت والرشيد العطار وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو
وان كان واهيا كما تقدم فقد متابعه بعضهم وصحح له الترمذي في حديث
هذا احسن في المتابعات كما قاله المنذري وقد احسن بجبا هذا الحديث
على انه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر الذي قدم رواه الطبراني
من غير طريقه فبذلك وبتابعة الموصوف ابي هريرة رضي الله عنه

من صلى علي صلاة حباني بها ملك فاول البلعة عشر او قال له
لو كان من هذه الغرة واحدة لدخلت معي الجنة كالسباب واوطر
وحلت كل شفاعتي من يضعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول الله تعالى
فلان صلى علي بتلك مرة واحدة فيقول سارك ويعالى البلعة عشر غرا
وقال له لو كانت من هذه الغرة واحدة لما استكمل النار بعد يقول
عطيوا اصلاه عبدي واجعلوها في عليين ثم يحلو من صلاته كل
حرف ملكا له فلانة وسئون رسلا الحديث اخرجه ابو موسى الدين
وهو موضع بلا ريب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة لعظيما لحقني جعل الله عز وجل من كل الله
ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تحوم الارض
وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله له عز وجل صل على عبدي كما
صلى علي بني فهو يصلي عليه الى يوم القيمة رواه ابن شاهين
في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن بشكوال
ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة لعظيما لحقني الا خلق الله من
كل القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له
صلى على عبدي كما صلى علي بني فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو
حديث منكر وروى عنه صلى الله عليه وسلم مالم اقف على سنده
ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى
العبد علي جاء بجميع العالم ينتفض فيخلق الله من كل نقطة تقطر منه
ملكا يستغفر له الى المصلي على الى يوم القيمة وذكر صاحب

ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب

نزهة المصطفى عن مقاتل بن سليمان قال ان الله تعالى ملكا تحت
العرش على رأسه دواية قد احاط بالعرش ما من شعرة على راسه الا
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى
الله عليه وسلم لم يبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني
قائلها قلت وفي صحيحي نظر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني لم يعط غيري من
الانبياء وفضلني عليهم وجعل امتي في الصلاة على افضل الدرجات
وكل تغري ملكا قائلا له مسطر وسن راسه تحت العرش ورجلاه
في تحوم الارض السفلى وله ماءون الف جناح في كل جناح ماءون
الف ريشة تحت كل ريشة ماءون الف زغبة تحت كل زغبة لسان
يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من امتي ومن لدن
راسه الى النحور قد منه افواه والسن ويشور زغب الشر قد منه
شرا الا وقد لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي على من امتي
حتى تموت اخرجه ابن بشكوال وهو غريب منكر جامح له المحدثون
ل لواجح الوضع لا يحتج به وعن ام انس انه اتى ابن علي عن ابيها رضي الله عنه
قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله رايت قول الله وملائكته
ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال عليه الصلاة والسلام ان
هذا من العلم المكنون ولولا انكم تسالوني عنه ما اخبرتكم ان الله عز
وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد منكم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان
وقال الله وملائكته حوابا لله سبحانه الملكين امين ولا اذكر عند مسلم فلا

عز

نصل على الاوان ذا نال الملكان لا عفر الله لك وقال الله عز وجل
وملائكته حوابا لدينك الكلب امين ردوناه في امام الدقني
واخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي وفي سنده الجميع
الحكم بن عبد الله خطاف وهو متروك وعن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد اوتادا
جلسا دهم الملائكة ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان
كانوا حوائج اعانوهم فاذا جلسوا حفت
بهم الملائكة من كل اقدامهم الى عنان السماء ثم قال جلس الغضة
واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون
اذكر واذا حلم الله يزيد واذا كم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم
ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور ولقبل الله
عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويستغفروا
فاذا فعلوا ذلك قام الزوار المتشوقون حلق الذكر رواه ابو القاسم بن
بشكوال بسند ضعيف وذكر صاحب الذر المنظم قال
ابو هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعساي مطبقتان
فرأيت فمي وراحتي كأنما كنت عداذ اسود وصلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم في قرطاس واما انظر مواقع الحروف في ذلك
القرطاس فعجبت عيسى لا نظره بصري قرأته وقد توارى عني
حتى رأيت بياض ثوبه وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال

قار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى الله عليكم
تغفر لي الباب الاول وخدبث كفارة الذنوب وتزيد
الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اول هذا الباب من حديث
انس وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكتال من صلى على كل يوم مائة مرات
وكل ليلة مائة مرات حبالي وسئوالي كان حقا على الله ان يغفر له
ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن ابي عاصم في فضل
الصلاة له وابو بكر الحكيم في الكنى والطبراني في مسند عابد ومحمد
الكبير والعقيلي في الضعفاء كلاهما في اسناد حديث
طويل يشتمل على بلاء غيره فضله وفيه عمر بن السكن على حمله
منه وقال اسناده وكذا قال العقيلي اسناده مجهول قلت بطرقه لكن
الامر هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري
انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب القول ان سنده مقبول لكن
ما تجلد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يغرغوا ثم يقول بعضهم
لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمي
في ترغيبه وحكى ان ابا العباس احمد بن منصور المأمون رأى رجل

لما مات ابو
العباس رآه
رجل راقد
في المنام

من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى
راسه تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
واكرمني وزوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النميري وكذا ابن بشكوال من الوجه
وفي جهاد مكارم الاخلاق له ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت
الملقن بمسجد بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شئ قال استملت على بعض المحدثين
حدثنا سيدنا الصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت
انا معه ورفعت صوتي بالصلاة فسمع اهل المجلس فصلوا عليه
فغفر لنا في ذلك من ذلك اليوم كذا اخرجه ابن شكوال وعنه
ايضا من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى ابا عبد الله بن
حامد بنواحي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة
فقال صلى الف ركعة تقرأ في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد
وانه قال له لا اطيق ذلك فقال له فصلي على محمد النبي صلى الله عليه
وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة
وعنه ايضا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاعدي
بعد وفاته في المنام فكان سيدا كبيرا فقال ما فعل الله بك
فقال رحمني وغفر لي واد خلني الجنة فقيل له بماذا فقال

لما وقفت بين يديه امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسنوا
صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال المولى لهم خلة
قد رتة حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه وادهبوا به الى
جنتي وبرزي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل
عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به وادخي الله تعالى
موسى عليه السلام ان غسله وصلي عليه فاني قد غفرت له
قال يا رب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فقد غفرت له
بذلك وراى بعض الصالحين طهوله فبينما في المنام فقال
لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها فبم نجوت منك
قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها
ملك حتى يحبي بها وجه الرحمن عز وجل ويقول له اثبت بها
وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي يستغفر لقائلها وتقر
بها عينه اخرجه ابو علي ابن السنا والديلمي في مسند الفردوس
له وفي مسنده عمر بن حبيب القاضي ضعفه النسائي وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل
احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث

كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه الى

وتبان

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى تقدم فى الباب الاول
من حديث على وابى هريرة رضى الله عنهما وعن
ابى بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابى ابن كعب
فقلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك
من صلاتى قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتى كلها قال اذا
اذا تكفى همك وتغفر لك ذنبك رواه الترمذى فى الرقاق
فى جامعه وقال حسن وكذا رواه عبد بن حميد فى مسنده
واحمد بن منيع والروياني والحاكم فى موضعين من مستدركه وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلهم من الطريق التى اورده الترمذى
منها بلفظ اذا ذهب ربع الليل ورواه اسمعيل القاضى بلفظه
يخرج فى ثلث الليل وقال انى اصلى من الليل فما اكثر الصلاة عليك
واخرجه البيهقى فى الشعب واولد انه قال للنبى صلى الله عليه
وسلم كم اجعل لك من صلاتى الحديث وهو عند احمد ان ابى

كم اجعل لك من صلاتى

عاصم

عاصم وابن ابى شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت
صلاتى كلها عليك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من
دنياك واخرتك واخرجه احمد ايضا منه طرفا اخر وهو حاب
الراجفة تتبعها الرادفة قد جاء الموت بما فيه وسند هذا
الحديث جيد لكن فى تصحيحه نظر وعند عبد الله المروزى فى الصحابة
ومن طريقه ابو موسى المدينى فى الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد
عن محمد بن يحيى بن حبان ان ابوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انى قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتى فى عالك الحديث
والحديث معروف لابى بن كعب كما سبقه فان كان هذا محفوظا
فلا مانع من سوالها معا عن كل واخرجه البيهقى فى
الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ان رجلا قال يا
رسول الله انى اريد ان اجعل صلاتى كلها لك قال اذا يكفيك الله
امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرجه
ابن سمعون فى الثانى عشر من امالية ايضا وعن حبان بن منقذ رضى
الله عنه انه قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتى عليك قال
نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك
اخرجه الطبرانى فى الكبير وابن ابى عاصم فى الصلاة له فى اسناده
رشدين بن سعيد وهو عند ابن عبد البر وقد ضعفها الجمهور قلت

لكن قد حسن هذا الحديث الهيثمي ومن قبله المنذري بشواهده

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خار جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاءك فقال ما شئت قال ما شئت قال ثلثي صلاتي دعاءك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعاءك قال اذا تكفى الله همك الدنيا والاخرة رواه البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له لكن بلفظ اجعل شطر صلاتي دعاءك قال اذا تكفى الله همك الدنيا والاخرة

وفي سنده عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك لكن شواهد حديث حبان وابي كما قدمنا وعن نعيم بن بلال طلحة النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اذا اصلي من ربي تعالى يا من عبده لي عليه صلاة الا صلى الله عليك بها عشرا فقام الله رجل فقال يا رسول الله اجعل لك من صلاتي دعاءك قال ما شئت قال اللثلث قال ما شئت قال اجعل دعاءك كله لك قال اذا تكفى الله همك الدنيا والاخرة اخرجه اسماعيل القاضي وبعضه من صغار الدارقطني وحديثه هذا مرسل او معضل قلت وافادت هذه الروايات المراد بالحاجة الى ما ذكر كما بينته في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحى للخطايا من الماء النار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وجب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس واموال من ضرب السيف في سبيل الله رواه البيهقي وان لشكوال موقوفا

وكذا رواه ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن احمد المروزي وهو عند النسائي في زعيمه وعند ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو الحسن بن المغازلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس واموال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف

وعن ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه من صلى علي مرة واحدة فقبلت صلى الله عليه عشر سنين رواه ابو الشيخ وابن عدي في شرف المصطفى وسمي في العلل عليه يوم الجمعة من الباب الخامس

وبروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا بلا ثمانية ايام

وبروى ايضا انه قال من صلى علي صلاة واحدة لم يبح الدار حتى يعود اللبن في الضرع قلت وفي هو نهما نظر

وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان اكثركم يوم القيامة من اهو الها وارطها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كرام اد تقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فامر بذلك المؤمنين لتسبهم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي في الترغيب له وعنه

ابن عساكر وابو الحسن من طريقه والخطيب ومن طريقين شكوال
واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال
وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرأت على ابي جعفر
محمد بن علي الحافظ بهمدان سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن ابن المخلد
الكواز البسطامي يقول سألت الله ان ارى ابا صالح المؤذن في المنام فرأيته
لبله على هيئة صالحة فقلت له يا ابا صالح اخبرني عما عندكم فقال
انا حين كنت من الهالكين لولا اكرمه صلاتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن المنذر عن الدروسي والليث قال هيهات قد رصدنا
منه لدون ذلك فانتهف ووقع على البكاء وحكى عن السلمي رحمه
الله قال قال يا سلمي قرب لي الصوان عطهر وذلك انه اوحى على عبد
السوء ال قلت في نفسي من ان ابي على الم امت على الاسلام فنودي
هذه عقوبة اهمالك للسالك في الدنيا فلما هويت الكاس حال بيني
وبينها رحل حسل الشخص كطمت الراحة فركزني بحتى فركزني فقلت
من انت رحمك الله قال انا بعض خلقت لكثرة صلاتك على النبي
صلى الله عليه وسلم وامرت ان احضرك في كل كرب ذكره ابن السني
وحكى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان يعلم المعارف
فانثنى الباع محافهم على نفسه فتوضأ الى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مسندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه
عشرا وان الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه كل

مهمه فحينئذ صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحديث ابي هريرة
الذي في اخره بمن ذكرت له يوم القيمة وشفعت
وحديث
زوبع ابن ثابت وفيه وحق له شفاعتي حلالها فقد تقدم
في الباب الاول وما في حديث ابي هريرة في الباب الرابع الضابط
وحق له يوم القيمة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسنادين
احدهما حسن لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء
واخرجه ابن ابي عاصم ايضا وسنده ضعيف وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي
كنت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص بن شاهين في الترغيب له وفي
عزه وابن نهشل من طريقه ومن اسناده اسمعيل بن يحيى بن عبد الله
التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي لفظ عند ابن ابي داود
والحسن بن احمد انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم في يوم عرفة الا استغفار لمن استغفر
منكم صادقا غفر له ومن قال لا اله الا الله رجحت بنيرانه ومن صلى
علي كنت شفيعه يوم القيمة وروى بكر بن عبد الله المزني الا تعلم
فيما اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي عشرا
من اول النهار وعشرا من اخره نالته شفاعتي يوم القيمة وقال
العطف الحلبي ابن ابا اسحاق ابرهيم بن علي بن عبد الله الحلبي حي
لي ان النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اسالك شفاعتك

فقال اكثر من الصلاة على صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليلزم الصلاة على
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وابن عدي في الكامل وابو سعد
في شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا
اتوا عليهم حفوا بهم بعنوان اجنحتهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاتك ويسئلونك
حاجتك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لاخرتهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى عشوهم رحمني فيقولون يارب ان فيهم
فلانا الخطاء انما اعتشتهم اعتشتهم اعنا فيقول تبارك وتعالى عشوهم
رحمني بهم الملائكة لا تشقى بهم جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان
كان فيه راويه ان ابي الزناد وهو مكثور الحديث بوزياد النميري
وهو ضعيف فان لحديثه شواهد مع انهما قد وثقا ايضا والله اعلم
وعن علي رضي الله عنه انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما
تعرب الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي جبريل يا محمد ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك عشرا وانا وملائكتي لا نوجل الا بان من صلى عليك
يعني بن مخلد ومن طريقه بن السكوال من رواية واصل عن مجاهد
عن علي وروى عبد صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ضم ما رسول الله قال
طلع رسول الله يوم الجمعة يوم ما طلع الا صلى قبل من ضم

من

من فرح على كروب من امتي واحيى سنتي واكثر الصلاة علي ذكره صاحب
الدر النظم ولم افف له على اصل معتمد الا ان صاحب العروس عزاه لابن
بشكوال وليس بسنده ولده وغيره عزاه لفوائد الخلعي من حديث ابن هريرة
فالله اعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الارض من الله
موقفان في فسيح العرش عليه يوبان احدهما كدانة تحمله سحوق
سطر الى من ولده الى النار وسطر الى من يطلوه من ولده الى الجنة وسطر
الى من يطلوه من ولده الى النار قال فينما ادم على ذلك اذ نظر
الى رجل من امته محمد صلى الله عليه وسلم يطلوه الى النار فنادى يا ادم
ما اجرأ هذا الرجل فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك يطلو
به الى النار فاشد المزر واشرع في ابن الملائكة وافول الرسل ربي فيقولوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما
نؤمر فاذا انس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واسبل
العرش فيقول رب انس قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فيناديه النداء
من عند العرش اطبعوا محمدا اورد واهذا العبد الى النار فاخرج من
حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقمها في كفة الميزان اليمنى واما اول اسم الله
فرجح الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد جده وغلت
موازينه اطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي فعلام احيى اكلم
هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا ربي وامي ما احسن خلقك واحسن
خلقك فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول الله لبيك محمد وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك اخرج ما كنت اليها
ان ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير ابن مره
الحضرمي عن عبد الله ومن طريقه البيهقي وذكره ابن النجار وسنده

هالك وفي بعض الآثار مما لم أقف على سنده ليردن الحوض على
اقوام مما اعرفهم الا كنيزه الصلاة على صلى الله عليه وسلم وعن
بعض الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام في بعض
ما اوحى الله كلا يا موسى لولا من يحلف بما انزلت من السما فطره ولا
انبت من الارض زرعه يا موسى لولا من يعتدي بما امهلت من يعصني
طرفه عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسبلت جهنم على
على الدنيا يا موسى اذا اغنت المسالين فسالهم كما تسابل الاغنيا فان
لم تفعل ذلك فاجعل كل شي عملت او قال عملت تحت الزاني يا
موسى احب ان لا تسال من عطش يوم القيمة قال الصلي يعم قال
قال الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو العاسم السمي في ترغيبه
وفيه في ترجمة لغب من حلبه الا ولبا مطول الا ان بلفظ يا موسى
ان يدك ان اكون لك اقرب من كلامك الى السائل ومن رسلي وانوس قلبك
الي قلبك ومن روحك الى يدك ومن نورك بصرك الى عينك قال نعم
يا رب قال اكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اظهر في اللوح المحفوظ
ان بخبر الرفيع اشرافيل وان بخبر اشرافيل ميكائيل وان
بخبر ميكائيل جبريل وان بخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم انه من صلى
عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الى صلاة ويقضي له
الف حاجة اسرها ان يعصم من النار اخرجه ابن الجوزي من
طرق

طرق الحطب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد
وعن عبد الرحمن بن حمزة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
يرحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته على فاخذ
بيده فاقامه على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير
والديلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده
علي ابن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه
بسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في الترغيب وابن
عساكر من طريقه انوا بمن من رواية فرج بن فضالة عن هلال ابن خلد
عن سعيد بن المسيب وقال ابو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الاسنيدي العطار هذا حسن طرقه اخرجه السمي وغيره مطولا ولفظه
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة
فقال رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره والديه فرد عنه ورايت رجلا من امتي وقد سلط عليه عذاب
القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه منه ورايت رجلا من امتي احتوشته
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد
احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم
ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه
فسقاه واراواه ورايت رجلا من امتي في الكيلون فكلما جاء حلقا
حلقا كلما دنى الى حلقه طرد فجاءه اغتسال من الجنابة فاخذ بيده واقعده

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة الخ

الى جنبي ورأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
فحاه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورأيت رجلا
من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فحاه صلته للرحم فقال يا
معشر المومنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه
ورأيت رجلا من امتي يتقي النار وحرها وسمومها بيده عن وجهه
فحاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورأيت
رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فحاه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الى ملائكة الرحمة
ورأيت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من
الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد
خف ميزانه فجاءته افراطه فثقلت ميزانه ورأيت رجلا من
امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فانقذه
منها ورأيت رجلا من امتي هوى الى النار فجاءته دموعه
التي بكى بها من خشية الله فاستخرجته من النار ورأيت رجلا
من امتي يزحف على الصراط كما تزحف الحية فجاءته صلاته علي فاقامته
على رجليه ورأيت رجلا من امتي غلقت ابواب الجنة دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله فتحت له ابواب الجنة

ورواه مطولا الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر ورواه سنده
الى مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة وقال غريب ورواه
من حديث يحيى بن سعيد الانصاري وعبد الرحمن ابن حرملة
وعلي

باب استنقاذه

حسن
الافراط الاولاد
الذين ماتوا
قبل الحنث

السفعة جريدة
النخل

الذي راحم النبي
صلى الله عليه وسلم في
هذه الحالة جملة
ستة عشر رجلا

وعلي ابن زيد وغيرهم عن سعيد ابن المسيب قال وقد ضعف
الحديث الدهني في القرآن واخرجه ابو يعلى في كتاب ابطال الدلائل
لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه
وبينه وبين الرب حجاب فجاءه محسن فاخذ بيده واد خله على الله
وذكر الشيخ العارف بالله ابو ثابت محمد بن عبد الملك الدلمي في كتابه
اصول مذاهب العرفا ما معناه ان هذا الحديث وان كان عند اكثر
اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم
القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه واحواله قد قال
والعلم عند الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن
بشكوال من طريقه وابن سمعون في امالية ومن عند الديلمي من طريق
ابي الشيخ الحافظ واخرجه ابن ماجه في الصلاة والحاكم في المستدرك
الا من حديث الحكم بن عطية قال الدارقطني حدث عن ثابت احاديث
لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان اباداود الطيالسي روى عنه
احاديث منكرة قال وروى عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة
قلت وقد رواه غير الحكم فاخرجه ابو نعيم من طريق جابر بن
سمرة عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وفي الجملة فهو حديث حسن
كما قاله السخاوي وروى عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال الركعة على صلاة
الركعتين واجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم للنبي الذي اشرنا عليه الى الان

اجرا

وعن عبد الله بن حرام رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال حجوا العرايض فانها اعظم من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة
على تعدل اكلة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريقين احدهما
ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الاسلام وعمرتين بعدها عوفاه ثلثين غزاة بارتعاما حجة قال
فالمسرفون فلوب قوم لا تعذرون على اكلها دولا الحج قال فاوحى الله عز وجل
الي ما صلى عليك احد الا لله صلاتي بارتعاما غزاة كل غزاة بارتعاما حجة
اخرجه ابو حفص السائي في المجالس المكللة وهو تالف لواح الوضع عليه
طاهرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل سلم لم نكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
فانها زكاة وقال لا تشبع مومن خبزا حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه
ابن وهب وابن السكون من طريقه وابن حبان في صحيحه وابو الشيخ
ومن طريقه الديلمي من طريق وهو مختلف فيه واسناده حسن
وهو عند ابي يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في ادبه من طريق الصالحين
بلفظ ايما رجل لقمة مالا من حلال فاطعم لقمة او لقمتها فان الله
من خلقه اليه فانه له زكاة واما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات فانه له زكاة واخرجها البخاري في الادب وقد ترجم
لها ابن حبان فقال ذكر البيان بان صلاة الداعي قد تكون صدقة
صلى الله عليه وسلم في دعائه يكون له صدقة عند عدم القدرة
عليها اسماعي وقد سئل بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله

عليه

المراد بحرم

٦٥

عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على محمد فعل الرسول
دائما الصدقة فرضا او نفلا فما لا يتم الا الفرض الذي افترضه الله
على عباده وفعله هو وملائكته ليس كالفرض الذي على عباده فقط والله
الموفق وعن انس رضي الله عنه رفعه من صلى علي يوم مائة مرة
كتب الله له مائة الف الف حسنة ومحى عنه مائة الف الف سيئة وكتب له مائة
صداق مقبولة ومن صلى علي يوما بلغني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن
صليت عليه نالته شفاعتي وفيه ابو سعد في شرف المصطفى
عن عبد الله بن انس غير اسناده واحسبه لا يصح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان
الصلاة علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة السوية
وفيه ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف وهو عند الحارث وابي بكر بن ابي
شيبة في مسنديهما وزاد فيه وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة
فانها سالوه واما احزهم فقال اعلاد رجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد وارجو انا هو ورواه ابو العباس السمي في الرعاية وفيه
الزوا بالصلاة علي فانها لكم زكاة واذا سالتم الله فاسالوا الوسيلة
فانها ارفع درجة في الجنة وهي لرجل واحد وارجو ان اكونه ويقدم
في اوله الباب حديث انس صلوا علي فان صلاتكم زكاة وعن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكر الديلمي بغير اسناد ولا
وكذا الافليشي وروى في بعض الاخبار مما حكاه ابو حفص عمر بن
الحسن السمرقندي في كتابه رويت المجالس انه كان بين يدي رجل اخر كبير المال

وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في المال
الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات فمر شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل
واحد منهما شعرة ونبت شعرة واحدة بينهما فعال اكثرهما لحمل
الشعرة التي في نصيب صاحبه فقال الاخر لا والله لا اعطي حتى تقطع
شعره صلى الله عليه وسلم فقال الله للاصغر فما احدث هذه الثلاث
شعرات لنعسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الله جميع المال
واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وما ر تحركها فشاهدها
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ونعدها الى حضرته فلما كان يوم القيامة
في مال الكبير وكثر مال الصغير فجاء الكبير فقال يا ويلي فراه بعض الصالحين
في المنام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما بال الناس يمرون
الى الله جاهد فليأت فقير فلان هذا وليسأل الله فيقضي حاجته فكان
الناس يقصدون فقيرهم حتى بلغ ان كل من مر على قبره راكبا نزل وسعى
راجلا **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة لقي الله له مائة حاجة
سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه **اخرجه** بن منده
وقال الحافظ ابو موسى المديني له حديث حسن وسياتي
اطول من هذا في الصلاة عليه بعد الصبح والمغرب من الباب
الخامس وباتي في الباب الرابع في اثنا حديث لا بأس للين بعد الجمعة
والله اعلم **وعن** خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة **اخرجه**
ابو سعيد في شرعيه هكذا وهو منقطع وقد تقدم قريبا حديث
لابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى **وفي** العود وس بلا اسناد

عن

علي قعه من صلى علي محمد وعلى ال محمد مائة مرة قضى الله مائة
حاجة **وعن** وهب بن منبه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عماد **اخرجه** اليمني في تر عيبه ايضا والعمري وابن لشكوال
وقال ابو عثمان الدبي من صلى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن ادى العبادة طول الليل والنهار
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة
عليك يا محمد وحب علي ابي طالب **رواه** الديلمي في مسند الفردوس بسنده
وسنده ضعيف **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي فان صلاتكم علي تزكيكم يوم القيامة
اخرجه الديلمي ايضا بسند ضعيف **وعن** غالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله اكثروا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عمر بن الخطاب
رواه النمري **وعن** عمرو السواك والد جابر رضي الله عنهما قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما
افضل الاعمال الى الله قال اصدق الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله
وما اداء الصلاة اللهم وصوم الصوم قلت يا رسول الله وما كان
لذة الذكر والصلاة على سبعين الفقر قلت يا رسول الله وما كان من اكرم قوما
فليخف فان منهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة **اخرجه** ابو يعلى
بسند ضعيف **واخرجه** الوطي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق
وجابر بن عبد الله وبحاح وكلك الى بحر بن وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش

او للعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد فسلم علي وافرا
قل هو الله احد مره واحده فعقل الرجل فاذن الله عليه الدرق حتى
افاض على جيرانه وقرابته رواه ابو موسى المدينى بسند ضعيف
وحكى ابو عبد الله الشنطانى انه راى النبى صلى الله عليه وسلم
ونسكى الله الغفر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا
اللهم قنعنا بما رزقتنا واجعل الحلال الطيب المبارك فيما تصور به وجوهنا عن البؤس
الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم الله طريقا سهلا من غير تعب ولا
نصب لا منه ولا سعة وجنبنا اللهم الكبر حيث كان وابن كان وعند
من كان وصل بيننا وبين اصله وافض عنا اليهم واصرف عنا اليهم
حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستوفر سعينا الا على الذى يا ارحم
الراحمين وعن الحسن البصرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران وحمد ربه وصلى على النبى صلى الله
عليه وسلم فقد نفس الكبر من مطانه اخرجه البيهقى هكذا
وهو فى شعب الايمان للبيهقى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا
من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واثنى
ربه فقد طلق الكبر من مطانه وسنده ضعيف وعن عبد الله بن
علقمة قال كان يقال لا صلى الله ولا بد لك وحمد ربه ودعا
الله عز وجل اخرجه البيهقى ايضا وان يشكو الى الله
ضعف وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال

قال

الذى يشكى الفقر

رزقك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى الناس من يوم القيمة الرهم
على صلاته اخرجه الترمذى وقال حسن غريب انتهى وفى سنده
موسى بن يعقوب الزمعى قال الدارقطنى انه لا يحتج به قلت وقد
اخلف عليه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة هذه
رواية الترمذى والحارث فى زوائد المسند وابن ابى عاصم والدارقطنى عند
ابى حنيفة الزيتى فى مسنده من الطريق التى اخرجها الترمذى وقيل
عن عبد الله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر
ابن ابى شيبة ومن طريقه ابن حبان فى صحيحه وابو نعيم وابن
بشكوال وهكذا رواه ابن ابى عاصم الضحاك فى فضل الصلاة له وابن عدى
فى كامله والديلمى فى مسند الفردوس والدارقطنى فى الافراد والسمعانى فى
الترغيب وابن الخراج فى مكارم الاخلاق وابو نعيم ابن عساكر من طريق ابى
الطاهر الدهلى عن عمهم وهذه الرواية الثالثة واسقط الزمعى
قال وكذا رواه ابو داود وابن حبان وابن عدى وجماعة وابن
البخارى فى التاريخ ايضا الى الزمعى رواه عن ابن كيسان عن عتبة
ابن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم وعن حذيفة رضى الله عنه
قال الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم يدرك الرجل وولده
وولد ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروى
ان امرأة جاءت الى الحسن البصرى فقالت له ان ابنى يوقبنى بالليل
والنهار فاراها فى المنام فقال لها الحسن صلى اربع ركعات وانامك
فى كل ليلة فانه العجاج بن يوسف وسوء المنام الكابوس مره ودلك

البيهقى الذى
رويته فى الشعب

بعد صلاة العشاء أضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يأتي فعلمت ذلك فرأيتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس النطران وبداها مغلولة الى رجليها بسلسلة
تلاسل من النار فلما أبصرت حاب الى الحش فاحتزته بالعصة
فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها وبام الحش ذلك
الليلة فرأى كأنه في روضة من رياض الجنة ورأى سدرة
بلصوقا وعليه جارية حسنا جميلة وعلى رأسها باقة من النور
فقالت يا حسنة العرفي فقال لا فقالت أنا ابنة ملك الملوك التي
أمرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الجن ان
لك صفة في جالد بغرفة هذه الروضة فقالت له هو كما قالت قال
فيما فاز العفو هذه المرأة فقالت كما ستون الف في العفو
والعذاب كما وصفت لك والدي فغير رجل من الصالحين على
سور ما وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا
فعلها الله عز وجل قمنه واعتقنا جميعا من ذلك العفو
وذلك العذاب بركة ذلك الرجل الصالح وبلغ بصبي ما قدر رأيته
وشاهدته ذكرها القرطبي في التذكرة بغير هذا اللفظ
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله عز
وجل الى موسى عليه السلام اني جعلت قبضي عشرة الاف جمع
حتى يسمعني علاني وعشرة الاف لسان حتى أصلي وأنا

ما

ما كان الي وافرة اذا أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو العالم الغزي في الرسالة ومن طريقه ابن العديم في
ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكر ابو
الفرج البغدادي في المطلوب كلما ذكرت وافرة ماكان ابتدي اذا
ذكرني وصلى علي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب النطران
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي صلاة اعرفكم مني عذا الذي لم
اقف على سنده ولا من اخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود
اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة فيها وفي حديث انس اكثروا علي
الصلاة في كل موطن اكثر علي صلاة في الدنيا في الآخرة الرابع
ان شاء الله تعالى وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة علي يوم الجمعة على الصراط الحديث ذكره ابو سعد
الشرف السمعاني في الجمعة من الباب الخامس الثاني الثالثة ومن حديث ابي
هريرة رضي الله عنه الصلاة علي لكم يوم الجمعة وذكر العلامة المحدث الفيومي رحمه الله
بسنده الى الحافظ الكبير قندي يعني محمد عبد الله بن الحسام قال دخلت
يوما في مغارة كعب فطلبت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام فقال
فقال لي يحذاي في ضن فسبقت معه وظننت في نفسي لعله الخضر فقلت
كما اسمك قال الخضر ان اسمي ابو العباس وكان اسمه صاحبا فقلت ما اسمك
فقال الناس لي شام فقلت رحمك الله هل رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم

فالا نعم قلت بعزة الله وقدرته لتحدثني شيئا حتى اروي عنكما
فما الا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن صلى
على محمد الا نضره قلبه ونوره الله عز وجل وسمعت الحصري الياس
يقول لان كان في بني اسرائيل اسموئيل قد رزق الله
النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر
لبنحر اعنا ولفسد عسكرنا فجعله في باطن البحر ويهديه
فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في باطن البحر فقال اصحابه
كيف نعمل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا
فصار اعداهم في باطن البحر فعرفوا اجمعون قال الحصري كان
بحرنا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء
وسمعتهما ايضا يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مومن يقول صلى الله على محمد الا اخذ الياس ان
كانوا الخضر وابو العباس الحموية حتى يحثه الله عز وجل
وسمعتهما يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد
صبح على نفسه سبعين باب من الرحمة وسمعتهما يقولان جاء
رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني سيح كثير وهو يحبان ترال فقال لا تبني به فقال انه
ضرير البصر فقال قل له ليتحل في سبع اسبوع لعق محاج
لبال

لنال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث
فعمل فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احلسم
مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله
كم ملكا يمنعكم من المعصية حتى لا تعصوا واذا قمتم فقولوا بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وكان الشاذلي
الملكان من ذلك هذه النسخة ذكرها المجد رحمه الله ما زاد
ونقصه في ذكرها ولا اعتمد على شيء منها والغاطها وكتبه
وصرح الذهبي في ترجمة ابن الحمام من الميزان بوضعها وقال
ادري من وضعها وافتراه سبحانه في اللسان على ذلك
وساقها باسنادة الى ابن الحمام لو نسخ المجد رحمه الله كان ممن
يقول بقول الخضر وهي قلة مسئولة ليس هذا محلها والله المستعان
وقد تقدم في الباب الاول كيفية الصلاة توجب رؤية
صلى الله عليه في المنام وما في اخر الباب كيفية اخرى وردت
في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الاخير وزوينا في الصلاة
لعبد الرزاق الطبسي سندا لا اساس به يظهر ان ابرهم السبتي كان
حاشا سيدنا اللعنة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله عليهم اوحاه الخضر وقال
له عندك بهذه كل اظفر كل يوم قبل ان يرتفع الشمس وافترا

صلاة الخمر

بسم الله الرحمن الرحيم وافراسبع مرات فاتحة
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وآية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر الله
واستغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس وقل يا رب علمني الخمر
فان فلته مرة من عمرك كمال وفضل عمل قال فعلت
له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال فعلت
له علمني شيئا اذا فعلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
منامي قال اذا صليت المغرب فتم وصل الى العشاء الآخرة
من غير ان تكلم وسلم في كل ركعتين وافرأ في كل ركعة الفاتحة
مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا صليت العشاء والتفت الى
يمينك ولا تكلم احدا من اهل يمينك ولا يسارهم وصل ركعتين حين
تريد ان تنام تقرأ فيهما ما تقدم الفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك سبعا فاذا رفعت
رأسك من السجود واستويت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا رفعت
رأسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان الدنيا والآخرة
ورحيمها

ورحيمها يا اله الاولين والآخرين يا ربي يا ربي يا ربي
يا الله يا الله يا الله ثم وانت رافع يديك فقول هذا انضا
مرة ثم ثم مستقبل القبلة على يمينك قال فسألته عن
من اخذ هذا فقال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحى الله به
قال ابرهيم فلم ازل اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واناجي
الفتى حتى ذهب بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت
الفجر فلما ارتفع النهار نمت فجاءني الملائكة فحملوني وادخلوني
الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت احمر وقصرا من زمرد اخضر
وقصرا من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا من الماء واللبن والعسل
والخمر ورأيت في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها
اشد بياضا من نور الشمس الضاحية وعلى رأسها تاج واكاليل قد
سطعنا على الارض من اعلا القصر فسألت الملائكة الذين
حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلما خرجت
من الجنة حتى سقيت وطعمت وردوني الى الموضع الذي
كنت فيه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون
رجلا من الانبياء وسبعون صفا من الملائكة كل صف منهم ما
بين المشرق والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند رأسي فاضطجع
النبي صلى الله عليه وسلم حدري ومن معه من الملائكة والانبياء
فقلت له يا رسول الله اخبرني الجارية مع من انا فقال صدقت

ابو العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو جند
الله في ارضه فلما مات رسول الله فعل لهذا العمل الواب سوى
هذا فقال لا واي ثواب افضل من رؤيتي ورؤيته والاكل
وللاكل ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من انهارها
فقلت يا رسول الله من فعل هذا فلم يرد ذلك وقال والذي بعثني
بالحق انه ليغفر لجميع الكفار الذين على ظهرها ويامن من سخطه
وغضبه وينادي منادي ان الله قد غفر لك في هذه الساعة
مغفرة تعلو جميع مغفرته من المؤمنين والمؤمنات في
شرق وغرب ويؤمر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة
الى السنة القابلة قلت وهذا منكر بل الواجب الوضع طاهرة
عليه وعن محمد النعائم رفعه كل شئ طهارة وعسل وطهارة
قلوب المؤمنين من الصدا الصلاة على صلى الله عليه وسلم رواه
ضرهكذا مطلقا وروى ابو القاسم التنوخي في مرعبه
قال انا ابو المحاسن الروياني انا ابو محمد الخباز سمعت
ابا احمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل
لبنان يقول اترك العلوم وافضلها واكبرها نفعا في الدين
والدنيا تعلم كتاب الله عز وجل احاديث الرسول صلى
الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلوة عليه وانها كالارض
والبساتين تجد فيها كل خير وفضل وذكر وعن ابن مسعود

رضي الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة
الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت
المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه فمحمد اذنبرة الاحد اللغوي
وغزاه الى الفتح الاردي في الامالي من فوايده وفي نوبته نظر
وعن محمد بن عبد بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين
قال كنت حملت على بعيي حمل ليلة عند النوم اذا اوتيت الى
مضجعي عددا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض
الليالي قد اكملت العدد فاخذتني غشاوة وكنت ساجيا في غرفه
واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفه
فاضاءت الغرفه به نورا لم تضئ بمثله وقال هات هذا الغنم
الذي تكثر الصلاة علي افضله فكنت احيي ارافله في فيه
فاستدرت بوجهي فغسل في خدي فانتبهت فرعا من
نومي وانتبهت صاحبتي التي تجنبي واذا البيت يفوح مسكا
من رائحته صلى الله عليه وسلم وبعيث رائحته المنسل من
قبلته في خدي بحيث ما بينه ايام تحدر وجهي كل يوم الرائحة في
خدي رواه ابن السكوال ويروى ان من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صلي على محمد كما امرتنا ان
نصلي عليه اللهم صلي على محمد كما هو اهله اللهم صلي على محمد
كما تحب ويرضى له ثم صلي عليه بهذه الصلاة عددا وترا

جعلت على نفسي
كل ليلة عند النوم
عدد اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم

راه فی منامه وتزید معه اللهم صل علی روح محمد فی الارواح
اللهم صل علی جسد محمد فی الاجساد اللهم صل علی قبر محمد فی القبور
وروی ابن لشکوال من طریق ابی الطرف عبد الرحمن
بن علی قال قال النبی رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی علی فی یوم
یوم جمعة مرة صافحته یوم القیمة انتهی وذکر ابو الفرج
عبد وس راویه عن ابی طرف انه سأله عن تفسیر ذلک فقال
ان قال اللهم صل علی محمد جمعة مرة اجزاه ان شاء الله وان کرر ذلک
فهو احسن وهذه فصول یحتم بها الباب الثانی الفصل
الاول قال الافلیشی ای علم ارفع وای وسیلة اسفع وای علم
انفع من الصلاة علی من صلی الله علیه وجمیع ملائکته فحضته
والنور العظیم منه فی دنیاه واجره فی الصلاة علیه اعظم نور
وهی التجارة التی لا تبور وهی کانت هجیری الاولیاء انتهی
وقال من صار اعلی الصلاة علی نبیک فذلک لطهر من عیک
وترکوا منک العمل وسلع عاتیة الامل وتضی نور قلبک
وثبات مرضات ربک وامن من الاهوال یوم المخاوف والاهوال
صلی الله علیه وسلم تسلیما کما کرمه برسالته وحلته بکرمها وعلیه
ما لم یکن یعلم وکان فضل الله علیه عظیما واسند ابو عبد الله
بن القسم التلمسانی انا الصلاة علی النبی سره مرضیة یحبها الانام
وبها ینال المرء عز شفاعة بنبی بها الاعزاز والاکرام
کل الصلاة علی النبی فلا رمنا فضلا له الحجة وسلام

وانشد

حتی
ای وابهم علیهم

وانشد ابو جعفر عمر بن عبد الله بن بدال لنفسه

امامن الی دنیا وفارق زلة ومن یرتجی الرحمن من الله والعفوا
تعاهد صلاة الله فی کل ساعة علی خیر مبعوث واکرم من دنیا
فتکفیک هما ای هم محاقه وتکفیک دنیا حین اعظم به دنیا
ومن لم یکن یعمل فان دعاءه بحد قبل ان یلقی الی ربه مجیبا
علیک صلاة الله ما لاح بارق وما طاف بالبیت الحجیج وما لبا

واسند الرشید العطار الحافظ

الا ایها الراجی المثوبة والاجرا وتکثیر دنیا لا تعد انعما
الطهرا
علیک بکثار الصلاة مواظبا علی احمد الهادی شفیع
الوری طرا
وافضل خلق الله من نسل ادم وارکاهم فرعا وأشرفهم
بحرا
فقد صح ان الله جل جلاله یصلی علی من قال اللهم
عشرا
فصلی علیه الله ما حن الری واطلعت الاقلال فی الغیث مجرا

واسند یحیی بن یوسف القرطبی لنفسه

من لم یصل علیه ان ذکر اسمه فو البخیل ورده وصفحان
واد النبی صلی علیه مرة من سائر الاقطار والبلدان
صلی علیه الله عشرا فلیرد عبد ولا یحتاج الی نقصان

واند

الفضل الثاني كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين وفي خطل طاعته طاعته
ومحبته محبته كذلك قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى
وكما انه قال فاذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي
في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم كانت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بان قال صلاة العبد عليه ان يصلي عليه سبحانه عشرا ولذلك
اذا سلم عليه سلم عليه عشرا فله الحمد في الفضل الفضل
الثالث قال القاضي ابو بكر بن العربي وقد قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدته
وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء حسنة فله عشر او الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى القرآن ان يعطى عشر
درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله
عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة وبضاعفه قال
ويحتمل ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره ذلك جعل جزاء
ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره نعم كما تقدم قلت
قال القاضي في هذه نكتة حسنة لحاد فيها واداد الله في
قد قال العراقي لم اقف في الصلاة على نبينا ما يصلي
على المصلي عليه عشرا الا في رفع عشر درجات
وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث انس وزاد الضياء
على الدر المنثور معه عشر حسنات مع ما تقدم كما في

حرير

سبحانه وتعالى

حديث ابي هريرة ان نبيا مر وعمر بن ياسر وزاد في حديث البراء
وكرامة لختن عمر رفاب وفي اسناده من لم يسم وفي هذا الحا
والاله عن شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى
على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيات ورفع الدرجات
وان عن الرقاب بضاعفة فالمراد من الصلاة على سيد السادات
ومعدن اهل السعادات فانها وسيلة لنيل المبرات
وذريعة لاقتناص الصلات ومنع المضرات وكل خير صلاة جلبها
عليه عشرة صلوات بتصليط حصار الارض والسموات مع
حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكته الكرام عليك
في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اورد ابو يعلى
في الحلية في ترجمة سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
قال ادرك الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى
على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان صلواتك سكن اي سكن من تكبنه
فصلى عليهم كما صلى على ابراهيم وانما غنائم واسحق ويعقوب
والاسباط وهو لا الانبيا المخصوصون منهم وعم الله هذه
الامة بالصلاة واد خلهم فيما ادخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم
وليس احد في نبي الا وقد صلى عليه امته بما ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وذكر

اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الانبيا

فوله اما فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله من تحتها الانهار

الفصل الرابع قوله اى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى معناه اكثر الدعا فكم اجعل لك من دعاى صلاة عليك وقد صرح الروايه الاخرى بذلك فاقتضاه وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد تعيين كواها او مثل ثوابها قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعا والورد ومعناه ان لى زمانا اذعو فيه لنفسى فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فكم من صلى الله عليه وسلم ان يعين له فى ذلك حدا لئلا تتعلق عليه بات المزيد حتى قال اجعل لك صلاتى كلها اى اصلى عليك بدل ما ادعو به لنفسى فقال اذا تكفى همك اى ما اهمك من امر دنياك ودنياك لان الصلاة عليه مستلزمة على ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهى فى المعنى اشارة له فى الدعا للنفسه كما فى قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين فقد علمت ان جعلت الصلاة على نبيك مغطم عبادتك تكفل الله همك واحرزك وفيه هذا الحديث افضل عطية لمن يدعو اعقب قرانه فيقول اجعل ثواب ذلك لنبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال له اذا اكفى همك اى ما اهمك من امر دنياى قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك فلعله زاد فى شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بحاله فى الشرف فلعله

اى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى

واما من يقول مثل ثواب ذلك زاده فى شرفه صلى الله عليه وسلم

لحظه ان يعنى طلب الزياده ان ينقبل قراءته فيثيبه عليها واذا اجاب احد من الائمه على فعل طاعة من الطاعات كان للذى علمه نظير اجره وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معنى الزيادة فى شرفه وان كان شرفه مستغرقا حاصلا وقد ورد فى القول عند رويه الكعبه اللهم زد هذا البيت شرفا وتعظيما فاذا عرف هذا عرف ان معنى قول الداعى اجعل مثل ثواب ذلك اى ثواب العزاء ليحصل مثل ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم هذا حاصل ما ملتقط من شراح وهو والله الموفق الفصل الخامس ان اباكان الملام عليه افضل من عتو الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى يديه وكان السلام عليه افضل وايضا فلان عتق الرقاب فى مقابلته العتق من النار ودخول الجنه والسلام عليه فى مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف الف جنة فاهيك بواحد من هذه فلسان العظيم ان يشد من محبتنا فى هذا النبى الهمه وان يرزقنا مرافقته فى الجنه وان يجعله وقاية لنا من كل شر وجنه امين انه ولى ذلك والقادر عليه الفصل السادس قوله فى حديث عبد الرحمن بن عوف احشوته اى لحاطت جدا والاستعفاء الاستخلاص افاده ابو اليمن بن عساكر وقال ما نظر الى ما اعد عند الله تعالى فى خبر لمن صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره لقد ضلت هذه الفرقة بذلك على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفزع وكانت صلاتهم عليه على الصراط لهم نورا ونجاه وحمدا وركاه وتطهيرا وقربه

اذا كان الملك عليه افضل من عتق الرقاب

ان الله تعالى من صلى عليه ومن صلى عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يجد
والحمد لله الذي خص طائفة الاثر الرديد نصه للمكرمة والرهم برد سد
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ورودهم ذكره وجعلها لهم رحمة ولشر
ترى فرقة من فرق الاسلام الخ بهم ذكرا ولا ارفع منهم تعظيم قدرها
بهم قدرا ولا اعظم منهم بشرها بهم بشر حديثه شرا ولا الزم بدا
لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط بقيد الها في اما اللبث وطول
الدروس فهم الاعدلون عندا العادلون قصدا المحمودون رحمه الله
سبحانه وقد نفع الله بركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا
في زمرتهم وجعل لنا منهم ودادا ميز امير الفصل السابع قوله
في حديث ابن مسعود اولى الناس بي اقربهم مني في العمر وقد ثبت
عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في العمر يكون
من النبي صلى الله عليه وسلم من كان الزم صلاة عليه في الدنيا ثم قال
عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم في العمر يكون اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة
اكثر صلاة عليه منهم قلت وكذا قال غيره المخصوصون بهذا
الحديث نخلة الاحاديث الذين يكتبون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
ويدونون عنها الكذب انا الليل واطراف النهار وما بعد دثره الصلاة
الصلاة عليه الا بالتعظيم له في الاسرار والاجهار وورد ونيا
في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم هذه
منقبة شريفة يختص بها رواه الانام ونقلها لانه لا يعرف لغصامه
من

من العلماء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه
العصابة نبيها وذكرا وقال غيره ممن اخر فيه نسبة عظيمة
لاصحاب الحديث انهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا
نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك واحفلهم
بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما احسن وتفضل
وقال ابو اليمن فليهن لاهل الحديث اكرمهم الله سبحانه هذه البشرى
وابن يعتنه علمهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله
عليه وسلم واقربهم ان شاء الله عز وجل منه يوم القيامة الى رسوله فانهم مخلدون
ذكره في طروسهم ويحدون الصلاة والتسليم عليه في معظم الاوقات في
مجالس درسهم ومحادثتهم ومعارضاتهم ودروسهم فالتنا عليه صلى
الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم ومحل نشرهم لاباره الرفيعة عن
اثاره مع ما وافقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار وانتفاعهم
باثار الاثار التي اذا اظلم ليل الرأي اشرق نهار فهم ان شاء الله تعالى لغرفته
الباهر والعصبة للوقار نخصوصية الراجية والحاقد الحافة به يوم النشور
اللابسة الاجية حشرنا الله فيهم واعاد علينا من بركتهم ورضي عنهم
وصلى على نبينا وشرف وكرم الباب الثالث
في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم مما يدعا
الى الاعادة والاخبار لحصول الشقا ونسيان طريق الجنة وسهولة النار
والوصف بالجفا وانه انجل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه من جلس مجلسا
وان لم يصل عليه لا دخل له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة اذ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعدا من ادرك رمضان فلم يغفر له فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت امين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين له واسمعيل العاضي والتيمي في شعب الايمان ونحوه في نوادره والضياء للغدني ورجاله ثقات وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين ثم رقي فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك ابويه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال على شرطهما وعن عمران بن ابان ابو اسطى وهو ثقة ابن حبان وبقية رجاله ثقات اخرج حديثه هذا في صحيحه فعلته صعفه غيره واخذ وعن انس رضي الله عنه قال ارقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارقى الثانية فقال امين ثم ارقى الثالثة فقال امين ثم انصرف فقال اصحابه اي نبي الله علام امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف

يعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما الخ

رجل

رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين فقال ورغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين فقال ورغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لا يعلم رواها غير الغاطمي قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار صالح اعني به الدراية لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف انتهى وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه البخاري في الادب المفرد والطبراني في الصدقة والدارقطني في الافراد وهو حديث حسن ونحوه من وجه آخر عند الطبراني في الاوسط ومن السني في عمل اليوم والليلة وابن ابي الدنيا والبزار في جامعه بعوله وفي

الناس عن جابر وأورده النسائي في السنن بلفظ لما بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتبة الأولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية
فقال آمين حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون
يا رسول الله رأيناك تقول آمين آمين آمين ولا تزال تقول آمين فقال
صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام صعد فلما العتبة
الأولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك
أبويه أو أحدهما فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين فلما
صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال
من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار
فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين
آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتاني جبريل فقال
رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت
آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة
أو فأحدهما فلم يبرهما قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده

فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين رواه
البزار هكذا والطبراني باختصار منه ورواه عمر بن أبي عتبة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن أبيه عن جده نحوه وقال البزار لا نعلم يروى عن عمار إلا بهذا
الإسناد قلت ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابنه أبو عبيدة
وثقه ابن معين وقال أبو حاتم منكر الحديث وعن ابن مسعود رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فقال
قد كان الحديث كذا رواه البزار أيضا وهو من رواية جابر بن
إبراهيم النخعي عن حنيد الأعرج وهما ضعيفان عن عبد الله بن الحارث
بن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى
المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم أمنت قالوا الله ورسوله أعلم
قال جاءني جبريل فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار
فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما
دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر
له فدخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين رواه الطبراني
وعبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن منده في الثاني من فوائده وابو
طاهر المخلص في الرابع من فوائده رفعه استحاف أن عبد الله بن لهيعة
وفيه ضعف وهو عند الطبراني من وجه آخر رجاله ثقات
لكن فيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ولفظه بينما النبي صلى الله
الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاثا فسئل عن ذلك
فقال أتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله

فل امين فعلنا امين ومن ادرك والديه او احدهما فمات
ولم يغفر له فابعده الله فل امين فعلنا امين ومن ادرك
رمضان ولم يغفر له فابعده الله فل امين فعلنا امين وعن
ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني ايضا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه كذلك اخرجه اسحق بن راهويه ومن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال
امين امين امين فقيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت
امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال رغم انف امرئ ادرك
رمضان فلم يغفر له فقلت امين ورغم انف امرئ ذكرت
عنده فلم يصل عليك فقلت امين هذا ونحوه رواه
الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي
في الاسماء والصفات من رواية اسمعيل بن ابان عن قيس عن سماك عن جابر بن سمرة
وقال البزار لا نعلم يروى عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه قلت
واسمعيل بن ابان هو الغنوي ذبه يحيى بن معين وغيره وقيس هو بن
الربيع ضعيف لكن قد قال شعبة ان اسناد حسن يعني لشواهده
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال امين امين امين
فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رايناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال ان جبريل عرض لي في اول درجة فقال يا محمد من ادرك والديه
فلم يدخلاه الجنة فابعده الله قلت امين ثم قال
لي في الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله

من وخصهن احدهما بلفظ رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة
ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له والذان
مختصر ابي داود فقال شعبة امر او نحو امرئ ذكرت عنده فلم يصل
عليك وهو بعض هذا اللفظ عند البيهقي في شعبه وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين
امين امين فلما نزل سئل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ
ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين ورغم انف امرئ ذكرت
عنده فلم يصل عليك فقلت امين وعن ابي هريرة

ثم اعده فقلت امن تبع سند الى الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل علي فقال بعدا اللهم بعده فقلت امن رواه البزار في
مسنده ايضا والطبراني وتمام وابي عاصم وجعفر الفريابي وفي سنده
ابن لهيعة وهو ضعيف وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنحوه اخرجه الفريابي وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فعد
شقي اخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو عند الطبراني بلفظ
شقي عند ذكري عنده فلم يصل علي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ
الصلاة على خطئ طريق الجنة اخرجه الطبراني والطبري وروي
مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره قال المنذري وهو اشبه قلت
هذه الرواية اخرجها ابن عاصم والسمعيل القاضي ولفظها من ذكرت
عنده فلم يصل علي وفي رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني
وغيرهما وفي سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا
الحديث من مناكيره والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي
رواه خطئ طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والسنن اللذين
والبيهقي في الغريب وعنبة بن عاكر وابي اليمن من طريقه وابن النجار

في

في تاريخه من امالي بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ
طريق الجنة والوشيد العطار وقال ان اسناده حسن والحافظ ابو
موسى المديني في الغريب له وقال هذا الحديث روي عن جماعة منهم
علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ
من نسي الصلاة علي قلت محمد بن علي رضي الله عنه اخرجه ابن
بشكوال باسناد ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ
به طريق الجنة وحديث ابن عباس يعرف قريبا وحديث ابي امامة
وام سلمة لم اقف عليهما الان وروي ايضا عن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنهما عند ابن ابي حاتم واخرجه من طريقه الوشيد العطار
وقال ان اسناده حسن بلفظ ولفظه محمد بن ابن عباس وعن
محمد بن علي وهو ابن الحنفية مثله مرسلا اخرجه عند الرزاق في جامع
وتقدمت الاشارة الله قريبا وقال ابو اليمن الاسناد فيه
اصح وفيه الطرفي لكن بعضها بعضا وابن النجار في
تاريخ مراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم
يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس لكن من رواية
يعلى ابن الاسدي وعند وروي عن انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة ماتة
فليس بي ولا انا منه قال اللهم صل من صلى وقطع من لم يصل وليم
اقف على سنده وعن عبادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم
اخرجه اليمني هكذا من وجهين من طريق عند الرزاق وهو
في جامعه ورواه ثعلبة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسب امرئ من البخل ان اذكر عنده
فلا يصلي على رواه قاسم ابن اصبغ وابن ابي عاصم واسماعيل القاضي
وغيرهم **وعن** اخيه الحسن ابن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنده
والنسائي في سننه الكبرى واليهقي في الدعوات والشعب وابن
ابي عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والبيهقي في الترغيب وابن
حبان في صحيحه وقال هذا امر شهير مما روي عن الحبهر والحاكم
في صحيحه **وقال** صحيح الاسناد ولم يخرجاه من حديث المقبري عن
ابي هريرة **واخرجه** الحاكم من طريق علي بن الحسن عن ابي هريرة
ايضا والبيهقي في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي **وعن** اسماء علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **رواه** النسائي
وابن السني من طريقه والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه
والترمذي عن فضيلة والبيهقي في الشعب وانما غلط العاصي والحلبي
والمدي وقال حسن صحيح وزاد في بعض نسخه غريب **قلت**
وقد اختلف في اسناده هذا المتن كما ترى وايضا فقد ارسله بعض
حذاق البانين والصحابي معا **ورواه** الدراوردي عن عمارة عن عبد الله
بن علي بن الحسين قال رأيت على منقطعها واشار الدار وقطني الا ان
الزوائد ابي وقع فيها من مسند الحسين بالتصغير انسبه بالصواب الى
وقد اطنب اسماعيل العاصي في وصل الصلاة له في مخرج طرق هذا الحديث
وبيان الاختلاف فيه من طريق علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم
واخرجه ايضا من طريق عبد الله بن علي الحسين عن ابيه مرفوعا

ولا شاهد له

وكذا

وكذا اخرجه البخاري في تاريخه ايضا وفي الجملة فلا يضر هذا
الحديث عن درجة الحسن **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الماضي **وعنه** رفعه الا ابئكم
بالبخيل الا ابئكم بالعاجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي
ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم ولم اقف على سنده **وفي** شرف المصطفى لابي سعد
الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت السحر
فصل الابرة وطفى السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت لضوء صلى الله عليه وسلم وتحدث الابرة فقالت ما
اضواك وجهك يا رسول الله قال وما لي لا يضيء وجهي وقد فقدت
قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي
علي اذا سمع باسمي **وفي** حلية الاولياء لنعيم ان رجلا مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومعه طبي قد اصطاده فانظر الله سبحانه الذي
انطوى كل شيء الطبي فقالت يا رسول الله ان لي اولادا صغارا وانهم
الان جياع فامنن علي حتى ادهب فارضعهم واعود
قال فان لم تعودي قالت لم اعد فلعنني الله كما لعن بدكر بن بدر
فلا يصلي عليك اولئك كل صلى لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اطلقوها واضافوها فذهبت الطبية ثم عادت فرأى جبريل عليه السلام

وقال يا محمد انا نعرفك الذي نعرفك وعزتي وجلالي لقد اردت ان ارحم
امتك من هذه الطيبة باولادها واردهم اليك كما وجدتهم الطيبة
اليك صلى الله عليه وسلم وعن ابي مصطفى الصحابي عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس واهل الناس واكسل
الناس والام الناس واشرف الناس قيل يا رسول الله بلى وقال
خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره واكسل الناس من ادركه الموت في بيته ولم يذكر الله بلسانه وحوائجه
والام الناس من اذكرت عنده فلم يصل علي واهل الناس
من بخل بالتسليم على الناس واشرف الناس من عرف صلاتي قيل
يا رسول الله كيف نشرف صلاتك ولا نتم ركوعها ولا سجودها
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب البخيل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي رواه
الدلمي من طريق الحاكم في غير المستدرك وعن الحسن البصري مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل ان اذكر
عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به بخلا ان اذكر عند رجل فلا
يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو سعيد بن منصور
واسماعيل العاضي من وجهين ورواته ثقات وعن ابي درداء
العقاري رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فالتفت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بما يجل الناس وائلوا على
يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك اجل الناس

رواه

رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم
واخرجه اسماعيل القاضي من طريق معبد عن
رجل من اهل دمشق لم يسم عن عوف بن مالك ابي ذر رفعه
ان اهل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم
وهكذا اخرجه اسحاق والحارث في مسنديهما وابو نعيم
البحري في الرابع عشر من حديثه ولفظه انه جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
فقال يا ابا ذر اضليت الضحى قد ذكر حديثا طويلا وفيه هذا الذي
والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل منهم لا اعرفه
وفي سند اسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله
وتابعي عن مثله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على نبيهم صلى الله عليه الا كان عليهم من الله ترة لو دخل
القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد في الطهارة
والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود والترمذي
واللفظ له وقال حسن غريب واما حسنه لما عرفه
لانه عنده من رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف
واخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا كما سيأتي وعن رواه
ابن ابي عاصم نحوه وابن حبان في صحيحه ومن طريقه ابو الحسن بن عساكر
بلفظ لا يذكرون ويصلون وقال عقبها هذا واقع في الزوائد

ويصلون بدون ولا وتحسن ذكرها لبقية الكلام الاسناد الى قوله
ويصلون قال لا عاطفة لهذا المعنى من الحكم على ما قبلها قال
الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين اخرجه
الحاكم موقوفا من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا
على نبيهم الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومن
طريق ابي صالح الضا سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم ما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم نهضوا قبل
ان يذكروا الله ويصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورد الذهبي بان صالحا صعيف وهو
بهذا اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وشافه الحاكم الضا
من طريق ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن اسحق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله لم
يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة ولا قعد قوم مقعدا لم
يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح على شرط
البخاري ابضا وهذه الرواية عند احمد في مسنده بلفظ ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من
رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما
من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه
ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا
الجنة للثواب

قلت وقد اختلف في هذا الحديث على المقبري فقيل
عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه عن
اسحاق عن ابي هريرة وهي رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم
وقد رواه النسائي بلفظ ما قوم اجتمعوا لم يعرفوا او قال لم يحو
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم
يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة
رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير باسناد رجاله ثقات
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة للثواب اخرجه
والسمعاني في الشعب وفي اسناده راو لم يسم وانما جعل العلة
وابن شاهين في بعض اجزائه ومن طريقه ابن بشكوال وشافه
الضا في المحتار من طريق ابي بكر الشافعي مرفوعا ومن طريق ابي
ابي عاصم موقوفا وكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة والترمذي
في الدعاء مختصرا بلفظه على لفظ حديث ابي هريرة الى النبوي في الحمد بان
وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطيالسي ومن طريقه
البيهقي في الشعب والضا في المختارة واخرجه النسائي في اليوم

والليلة ودمام في فوائده ومن طرقه انوا الذين عاكر ورجاله رجال الصحيح
على شرط مسلم وهو عند الطبراني بلفظ ما من قوم اجتمعوا في
مجلس لم يعرفوا الله ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا
دين له اخرجه محمد بن حمدان المزوري وفي سنده من لم يسم
وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ولم اقف على سنده قال
لا يرى وحسبي بلاءه النفس العاق لوالديه وبارك شيئي وسلم
نصلي على اذا ذكرت بين يديه فصلى الله عليه وسلم وعلى آله ما طلعت
الشمس وغابت اليوم امس وعنه قوله الحمد لله الذي اله
الاولى قال ابن حجر عقب هذا حديث مالك ما اي احاديث الباب
في هذا الخبر دليل على ان المرء قد يستحب له ترك الانتصار للنفس
سيما اذا كان ممن يأسا نعلمه وذلك ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال لما له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى اليائس
على دعائه في حوضه انتصار وتدرك والذمة او احدهما
وقال من ذكرت بعده لم يبادر الى اليائس عند وجوده
خط النفس فيه حتى قال له قل ابن ارادوا الناس به في
ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو ناصر اولياءه
في الدارين وان كرهوا قصره الامر في الدنيا وهذا التاويل
كما قال ابو القاسم ابن عساكر حسن على وقوعه ما رواه لكن قد
رويناه في طرق صحيحة وفيها انه بادر باليائس عليها ابنا

من

من غير ان يامره جبريل قلت قال في بعضها ايضا كما اسلفته انه امره
في كل مرة من الملائكة والله اعلم الثانية قوله رغمت من الرغم
بفتح الراء وضمها وكسرها لغات والله اعلم قوله رغمت من الرغم
بالفتح والكسر
تعالى رغم بكسر القاف رغما والرغم الغبن والذل في الغريب المعجم وكذا ضبطه الترمذي
رغم حلي فيه الجوهري الغبن والذل في الغريب المعجم وكذا ضبطه الترمذي
في حديث تخيير النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من شرح مسلم وقال
غيره هو في روايتنا بكسره اي الحق بالرغام وهو التراب كلا وهو انا
نقول ان الاجود انه هو بفتحها ومعناه ذل وقال في النهاية
يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام
وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره انتهى وقيل معناه ايضا اضطرب وقيل
غضب وقوله بعد الفم وفي رواية ابي عوانة ابعده الله يعني عن الخير وهذا واضح وقوله
بالكسر اي ملك لما فوقه جعله على المغنيين الثالثة حطي بفتح الحاء وكسر
الطاء وهمزة آخره قال في النهاية يقال حطي في دينه حطا اذا
اثم فيه والحطي الذنب والاثم واحطا بحطي اذا اسكل سبيل الخطا
عمدا او سهوا او يقال خطي بمعنى احطا الا انه قيل خطي اذا
تعمد واحطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا فعجل عنه
او فعل غير الصواب اخطا وفي الشفا اخطى وهو بضم الهمزة
مكسور الطاء مبني للمفعول فاعله الرابعة ان استكمل حمل هذه

من نبي الصلاة على على طاهره لما ورد رفع عن امتي الخطا والنسيان
ولما هو مقرر من ان الناسي غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه
فالجواب ان المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم
وقوله ذلك انك اتتنا فنسيتها وذلك اليوم ننسى اي نترك
في العذاب وقد قال المروزي في الاية الاولى معناها تركوا
امر الله فتركهم من رحمته وقوله فاليوم ننساكم كما نسيتم
لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة
عماد الدين شبهها بالخباء فلا يكون عن الصلاة على
ذلك عاقلا فيكون نور الخير عملا قلا ويكون من اهل الضلال
والمتخلق باخلاق اهل الجفا وغير العقلاء والمتقلبين بقلوب
غير مطمئنة والمتكبر عن طريق الجنة وفقني الله واياك
لمرضاته ورعينا فما يبلغ الجزيل عطاءه وصلاته منه وكرمه
الخامسة النحل هو امتثال ما يقتضي عمن يستحقه وفي
الاحاديث الماضية دلالة على انه توصف بالنحل من
يكاسل عن الطاعة والله اعلم السادسة الترة بكسر
المثناة فوق وتخفيف الراء المعتوحة ثم تا الحرة
كما في الطريق الاخرى وقيل هي النار وقيل الدنية
وقال ابن الاثير الترة النقص وقيل الشفعة
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة من مثل وعدة

عدة

ملة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم
التابعة قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم
انهم يخيرون على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في موقف العرض وقولها فاتهم من الثواب وان كان مصيرهم
الى الجنة لان الحرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق
الثامنة قوله من الجفا هو بضم الجيم والمد وهو ترك
البر والله اعلم الباب الرابع في تبليغه
صلى الله عليه وسلم سلام من سلم عليه ورده السلام وعن
ذلك من الفوائد والتتمات حدثت عمار وانس وابي امامة
وابي هريرة وغيرهم مما يصلح لهذا الباب لتقدمه في
الباب الثاني وحديث ابي قرصافة مر في الباب الاخير وعن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملكا سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه احمد والنسائي
والدارمي وابو نعيم والشيخي والحلي وابن حبان والحاكم في
صحيحهما وقال صحيح الاسناد واسناده ابو الحسن ابن عبد
من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن مهدي ومحمد بن كثير
وفي بعض الطرق ان لله ملائكة سياحون واشار الى ابن عبد وكثير
وعبد الرزاق والعباسي ستتهم عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن
زاذان عن ابن مسعود وقال انه حسن مرفوعا الى الثوري

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملكا يسمى دردائيل على الارض يبلغني صلاة من صلى علي من
امتي اخرجه الدارقطني فيما انتقاه من حديث ابي اسحاق
المكي في مسند روايته عن طريق زاذان عن علي وهو وهم انما رواه
زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق وعن
حسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير
وابو يعلى بسند حسن لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد من امتي محمد
صلى الله عليه وسلم يصلي علي محمد او يسلم عليه الا ملك يصلي
عليك ويلان اذ سلم عليك ويلان رواه ابو اسحاق ابن
راهويه في مسنده هكذا موقوفا والشيخي ولفظه
ليس احد من امتي محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه بقول
الملك فلان يصلي عليك كذا واذا صلاة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيثما كنتم اخرجه ابو داود واحمد في مسنده وزاد
قبل في جزئه المرادي لها وصححه النووي في الاذكار وعند ابن

لشواهد

اسحاق من حديث مرفوعا بلفظ ما من احد يسلم علي الا رد
الله علي روحي حتى ارد عليه وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر
فان صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
لكن يقوى بشواهده وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد
اعلمته اخرجه ابو الشيخ في الثواب له من طريق ابي معاذ به عن
الاعمش عن ابي صالح عنه ومن طريقه البيهقي وقال ابن القيم اسناده عرب
قلت ومسند جيد كما افاده سيخنا وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته
وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا اخرجه العشاري
وفي مسند محمد بن يونس وهو الكديمي مرويا لحديث وهو عند ابن
ابي شيبة والنسائي في عمل يوم وليلة والبيهقي في حياة الانبياء باختصار
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا اعلمته اخرجه
في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا
يبلغني والنسائي سواء وورده ابن النجار من طريق الخطيب وابن عبد
محمد بن مروان السدي وبعل عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث
وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير في اسناده نظر وقوله
ما سأل يعني لعبدا كما قرره الرواية الاخرى وعن زين العابدين
علي الحسين علي ان رجلا كان يأتي فم غار فدخله فجعل الصلاة فيه

علیه وسلم وتصلی علیه وتصنع فی المسا مثل ذلک فاشهر علیه علی
فعال له ما حملک علی هذا قال احب التسلیم علی النبی صلی الله علیه وسلم
فقال له علی ان الحسین اخبرنی ابی عن جدی رضی الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجعلوا قبری عیدا ولا تجعلوا
بیوتکم قبورا وصلوا علی وسلموا حیث ما کنتم فسیبلغنی صلاتکم
وسلامکم اخرجه اسمعیل القاضی وفی اسناده من لم یسم
ورواه ابو بکر ابن ابی شیبه وعند ابو یعلی ولفظهما رای علی
بن الحسن رجلا یاتی فرجه کانت عند قبر النبی صلی الله علیه
وسلم فنهاه وقال الا احدثک حدیثا
سمعته من ابی عن جدی یعنی علی ابن ابی طالب رضی الله عنه عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تتخذوا قبری عیدا ولا تجعلوا
بیوتکم قبورا وسلموا علی فان تسلیمکم یبلغنی این ما کنتم وهو حدیث
ورواه ابن ابی عاصم من حدیث علی بن حسین قال اخبرنی ابی عن جده
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا علی وان
صلاتکم وسلامکم یبلغنی حیثما کنتم ورواه ایضا هو والطبرانی
من حدیث حسن ابن حسن عن علی ابن ابی طالب عن ابیه عن النبی صلی الله
علیه وسلم حیثما کنتم فصلوا علی فان صلاتکم تبلغنی واخرجه
ابو یعلی من حدیث الحسن ابن علی ابن ابی طالب رضی الله عنهما قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا فی بیوتکم ولا تتخذوها
قبورا ولا تتخذوا بیتی عیدا صلوا علی وسلموا فان صلاتکم
وسلامکم

وسلامکم تبلغنی ایما کنتم وفی سنده عبد الله بن نافع وهو
ضعیف وهو فی مسند عبد الرزاق عن الثوری عن ابن عجلان عن
رجل لم یسم عن الحسن بن الحسن بن علی ان رای قوما عند القبر
فنهاهم وقال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تتخذوا بیتی عیدا
ولا تتخذوا بیوتکم قبورا وصلوا علی حیثما کنتم فان صلاتکم تبلغنی
وهذا مرسل وهو عند اسمعیل القاضی وقال حدثنا ابراهیم بن حمزة ثنا
عبد العزیز بن محمد عن سهیل قال رجعنا مع سلم علی النبی صلی الله علیه
وسلم فمر بالحسن بن الحسن بن علی عند قبر النبی صلی الله علیه وسلم
فدعانی فجئته فقال اذن فقلت لا ادری ما قال ما رابک فقلت
قلت وفقت اسلم علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اذا دخلت
المسجد فسلم علیه فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوا فی
بیوتکم ولا تجعلوها مقابر لعن الله الیهود اتخذوا قبور انبیائهم
مساجد وصلوا علی فان صلاتکم تبلغنی حیث ما کنتم وروی
روی انه رای رجلا یتناب القبر فقال له ما هذا انت ورجل
بالاندلس الا سواء بعنی ان الجمیع تبلغه صلوات الله وسلامه علیه
دانما الی یوم الدین وعن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثروا الصلاة علی فان الله وکل بی
ملکا عند قبری فاذا صلی علی رجل من امتی قال لی یا محمد
ان فلان ابن فلان صلی علیک الساعة اخرجه الدیلمی وفی
سنده ضعف وعن حماد اللوفی قال ان العبد اذا صلی علی النبی

الله عليه وسلم عرض عليه ما سمد اخرجه النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد سلم
علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود
والطبراني والبيهقي وعباس الترقفي ومن طرقه ابو اليمن ابن عساكر باسناد
حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وقد نظر
ذكر الوقوف ان قد اراد في المعنى هذا الحديث وزاد فيه بعد قوله سلم علي
عند قبري ولم اقف عليها فيما رايته من طرق الحديث ثم رايت في
الشعوبيات لسعيد بن منصور عن ابي هريرة رضي الله عنه ما من صلى
علي عند قبري وكل بي ملك يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت
له يوم القيمة شهيدا او شفيعا ورواه لفظ ما من مسلم يسلم علي
حتى ترد الي روحي لارد عليه السلام فقال له
قائل يا رسول الله فما مال اهل الاسقام قال والاعمال الكرام في حيرة
وحيرته انه مما امر به من حفظ الجوار حفظ الجدران اخرجه
ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال غريب وكذا قال الضياء المقدسي
قلت وفي سنده عبد الله بن محمد العمري والتهمة الذهبي بوضعه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان افضل ايامكم يوم الجمعة في كل موطن اكثروا علي صلاة في الدنيا من صلى علي
حتى يوم الجمعة وليلة الجمعة وفي الله لي مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة
وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا الحديث من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة
عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في نحو هم له

سند

٢٤

سند ضعيف وكذا ابن بشكوال وهو عند النسائي في عمل يوم وليلة
وعند ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن وعند الديلمي في مسند الفردوس
له وابي عمر ومن ثمة في الاول من فوائده بلفظ من صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة مائة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا وكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
الهدايا ان علي نبي حي يرزق في الحياة وبعد موتي يعلم في الحياة وبعد موتي عرضت
علي اعمالكم فما رايت من خير حمدت الله عليه وما رايت من شر استغفرت
الله لكم اخرجه البيهقي وعند ابن عدي والنسائي في عمل يوم وليلة مختصرا
بلفظ انزلوا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وفي
لفظ للنسائي فقط والطبراني بسند فيه ابو طلال وقد ذكر ولا ضير
في المبالغات انزلوا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام
فقال ان ربي عز وجل يقول ما على الارض من مسلم يصلي علينا
مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا وعنه ايضا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات
رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات كلهم رجال الصحيح
لوف وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد ابيض بلالا فالجنة تشتاق واليه وانا اسمع وكل عبد
راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك
الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كابيا
من كان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني

اذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك الجنة

واذ اسلم على رجل من امتى قال الملك الذى عند رأسى يا محمد هذا
فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى على صلاة جعل
الله عليه وبكل ملك عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه
وبكل ملك مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه وبكل ملك الف
صلاة ولم يمس حيسده النار اخرجه ابن بشكوال باسناد
لا بصح وعن اوس ابن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه
فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت يعنى بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد فى مسنده وابن ابى عاصم فى
الصلاة له والبيهقى فى حياة الانبياء وشعب الايمان له وغيرهما
من اصابيعه وابو داود والنسائى وابن ماجة فى سننهم والطبرانى
فى معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى صحاحهم وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وكذا صححه
النووى فى الاذكار وقال الحافظ عبد العظيم انه حسن
صحيح وقال المنذرى اسناده حسن وقال ابن دحية انه صحيح
محفوظ بنقل العدل عن العدل فى كلام له فيه طول وسهل
قلت ولهذا الحديث علة خفية وهى ان حسينا الجعفى
راويه

راويه اخطأ فيه فجعله عن شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
بسماه جابرا وانما هو تميم كما خرجه ابن ابى حاتم وعلى هذا فان
تميما ذكر الحديث ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال
ابن المدينى انه لم يثبت وقال ابو الفرج ابن الجوزى غريب للغاية وقد رد
هذه العلة الدارقطنى وقال ان سماع حسين من ابن جابر ثابت
والى هذا جنح الخطيب ودفع لابى الفرج ابن عساكر فى علل دلائل
ابى حاتم وهم فانه قال وراويه هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الاسدى وليس بعبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشيبانى فاعلم ذلك
نص عليه ابن ابى حاتم عن والده فى كتاب العلل وما نقله هو هو
الصواب والعلم عند الله تنبيه قد روى هذا الحديث عبد
ابن ماجه فى الصلاة من سننه فنسى الصحابى فجعله سعيد بن اوس
وذلك وهم نبه على ذلك المزى وغيره وقد وقع عنده فى الجامع
على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك لئلا يظن من لا يحسن
اسى حدفته والله المستعان وعن ابى امامة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على
فى كل يوم جمعة فان صلاة امتى تعرض على فى كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم منى منزلة رواه
البيهقى بسند حسن لا بأس به الا ان كحولا قيل لم يسمع من ابى
امامة فى قول الجمهور نعم فى مسند الشاميين للطبرانى

الدرج سماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس له فاسقط منه ذكر يحول وسنده ضعيف ولفظه
عن الطبراني من صلى علي صلى الله عليه ملكا حتى يبلغنيها وقد تقدم
في الباب الثاني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعه
فانه يوم مشهود تشهده الملائكه وان احدا لن يصلي علي الا
عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
فنبي الله حي يرزق اخرجه ابن ماجه ورواته ثقات لكنه
منقطع واخرجه الطبراني في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعه فانه يوم مشهود تشهده الملائكه ليس من
عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد
وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبيا وللبزار واه العمري بلفظ قلنا يا رسول
الله كيف تبلغك صلاتنا اذا انمحنا او اضمحللنا قال ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وقال العراقي لم اسناده
لا بصح وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاه علي في
يوم الجمعه فانه ليس احد يصلي علي يوم الجمعه الا عرضت
علي

على صلاته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي في
شعب الايمان وحياة الانبيائي فور همر له وعن ابي عامر في فضل
الصلاه له وفي سنده ابو رافع وهو اسمعيل بن رافع وبعد النجار
وقال يعقوب بن غيلان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات
لكن قد ضعفه النسائي ويحيى معين وقيل انه سلم الحديث وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
الصلاه علي في الليلة الزهرا واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي
فاد عوا لكم واستغفر له ذره ان يسكوال سند ضعيف
والليله الزهرا الليله الجمعه واليوم الاغر يومها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اكثروا من السلام علي يسلم في كل جمعه فانه يوتى به مسلم في كل
جمعه وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حتى
يفرغ منها ذره غياض راوفه على سنده وعن الحسن البصري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاه علي يوم الجمعه
فانها تعرض علي لخرجه تسدد في مسنده وقيد بن نصور
في سننه هكذا مرسلا وعن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا الصلاه علي في كل يوم جمعه فان صلاه امتي تعرض علي
في كل يوم جمعه اخرجه سعيد بن منصور في سننه هكذا وقوله
للبزار انفرد الهمره راعي وهذا لا حفاظ فيه وعن يزيد الرقاشي قال
ان ملكا موكل يوم الجمعه عن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم بقول ان فلانا من امتك يصلي عليك رواه
نعيم بن حماد ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه سعيد بن منصور

في سنده واسمعيل الغاضري في فضل الصلاة لكن بدون يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي الصلاة
في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما يودان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد
الانبياء وكل ان اراد ما كلة الراب الاعلى الدنيا اخرجه البيهقي
وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي الا عرضها علي حتى يودها
الي وسمية حتى انه ليقول ان فلانا يقول قد اود قد اود هو في الشفاء لعياض
من غير عزو وعن ابو بكر الشحتاني قال بلغني والله اعلم ان ملكا
موكلا بمن صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسلم النبي صلى الله عليه
وسلم رواه اسمعيل الغاضري بسند صحيح وعن سليمان بن سحيم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء
الذين يأتون فيسلمون عليك افتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم
رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبياء والشعب كلاهما له
ومن طريق ابن بشكوال وقال ابو هشيم بن شيبان حججت فحبت
المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل الحجرة يقول وعليك السلام
وبحوه ما بلغنا عن السيد نور الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله والد
السيد عفيف الدين الشريف الحسني الادريسي انه في بعض زياراته
للنبي صلى الله عليه وسلم سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم
تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت
الله لكم اخرجه الحارث في مسنده وفي مسند ابو داود الطيالسي انه لما

دفن

كان امام الحجرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ملانا ولم تقم
وان سعيد بن المسيب لم يبرح مقعده في المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاة
الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي الحر الاوطي
قال دخلت المدينة واذا بقافلة قد اميخت امام ماذوفة فاقبلت
الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقلت اما تسمعون الله يقول يا رسول الله وتخيت وتلت خلف
المنبر وراء النبي صلى الله عليه وسلم في المقام والحي يكلم عن يمينه وعمر عن شماله
وعلي يدلك به فحركني علي وقال قم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقمت اليه
وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي
نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي وقال سريت به سمعت
عبد الله بن علي يقول سمعت ابا بكر الفرهساني يقول اباني رجل من
خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي وانا
في محجر المدينة وقال اذا اتاك هدار فاقرأ علي ابي الفضل بن زيرك
مني السلام قلت يا رسول الله ما هدار قال لا بد تصلي علي في كل يوم
مائة مرة ثم قال اسألك ان تعلمنيها فقلت اني اقول كل يوم مائة مرة
او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد حق قدر محمد صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف لي انه ما دان يعرفني ولا يعرف
اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعرضت عليه رسالة
لابي طنينة متزيدا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوض من الدنيا ومضى فمات بعد
وعلي ان رجلا كان بغداد يقال له محمد بن مالك قال صحبت الى بغداد لاقرا

على ابن بكر بن محاهد المقرى قال فسمعت من نوا عليه يوما من الايام وهما
جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث
فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه
فقال له ولدى الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك ثمنه
قال الشيخ ابو بكر فحزنت وانا حزين انعلت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
واقفا على بابي هذا الحمار اذهب الى على عيسى الوزير وزير الخليفة
فاقرأ عليه السلام وقل له علامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان
تصلي علي وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبعمائة مرة ثم جاء رسول
الخليفة فدعاني فمضيت ثم رجعت فصليت على حتى ايمنت الف
مرة سلم الى الموكل مائة دينار ونيفين بها على مصالحه قال
فقام ابو بكر بن محاهد المقرى مع الموكل فمضيا الى دار الوزير فدخلا
عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسأله عن القصة
فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها
مائة دينار وسلمها الى الموكل ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ
ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لتنفق في بهذا
الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سببا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لك
بشارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة
ثم وزن مائة اخرى وقال لي خذها لنفسك وابن لنا هاهنا وجعل
يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا
ما احد الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر

ابو عبد الله

الفائدة

٦٦

ابو عبد الله النعمان ابن سمع عبد الرحيم عبد الرحمن بن احمد يقول اصابني
وجع في كليتي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة موجعا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فداك ابي
اوحشتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع بركة
صلى الله عليه وسلم وحكى عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي • ثم انشا يقول

• يا خير من دفنت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والأكم
• نفسي الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله قد غفر له وحكوه عند
ابن بشكوال من حديث محمد بن حرب الهلالي قال دخلت المدينة فاتيت
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي توضع عن بعيره فاناخه وعقله
ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال يا ابن امي
يا رسول الله ان الله قد خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع كل فيه
علم الاولين والآخرين وقال في محكم قوله الحق المبين ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك فهو ما وعد

سر النعت الى القبر فذكر النبي وزاد بهما انت النبي الذي مر حمن
سماعته عند الهراط اذا ما رلب القدم • قال بم رلت راحلتنا
مما انسك ان الله الا انه راح بالمغفره وعمر عند السعي في
شعب الايمان وفيه فوائد نختم بها الباب الرابع الاولى
قد تقدم انه صلى الله عليه وسلم تبلغ السلام عليه وكذا الصلاة
اذا صدر ذلك عن بعد واما اذا كان عند قبره الشريف فانه يسمعه
بلا واسطة سواء كان في ليلة الجمعة او غيرها وما تقوله بعض الخطبا
ونحوهم من انه صلى الله عليه وسلم ينبع بادنيه في هذا اليوم من يصلي
عليه فهو مبني على الغرب لا مفهوم له وسئل السبكي رحمه الله عمن
حلف بالطلاق بالثلاث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة
عليه هل يحنث ام لا واجاب انه لا يحكم عليه بالحنث للشك في ذلك
والورع ان يلتزم الحنث انتهى نبلوه وروينا عن ابي عبد الرحمن
المقري انه رآه صلى الله عليه وسلم مختص من سلم عليه حالة زيارته
وفي ذلك نظر لعموم الحديث الذكور وقد عوى التخصيص كما قاله ابو اليمن
عساكر يحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جور رد صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه من الزائرين
لغيره جوز رده على من سلم عليه من جميع الافاق انتهى والسلام
قوله الا ايها الغادي الى يثرب منهلا • ليحمل سوقا ما اطيق له حملا
• تحمل رعاك الله مني تحية • وبلغ سلامي روح من طيبة حلا
• وقف عند ذاك القبر في الروضة التي • يكون بمنبا للمصلي اذا اصلا
• وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا • وخط هناك الصدر واخشع ماثلا
• وما دسلام الله يا قبر احمد • على جسد لم يبل قبل لا يبلى

• ترافي اراني عند قبرك واقفا • مسا دبك عبد بالدعاء مولى
• وتسمع من قرب صلاتي مثل ما • تبلغ عن بعد صلاة الذي صلى
• اما در بك ما حر الملا لو والدي • بجنم الله النبي والرسلا
• بني الهدى لولا لم يعرف الهدى • ولولا لم تعرف خزايا ولا حلا
• ولولا لا والله ما كان كائن • ولم يحلل الرحمن حجرا ولا حلا

الثانية قوله في ارمت بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح
الراء المخففة وان ضربت قال الخطابي اصله ارمممت
اي صرت رميما محذوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا
ظلت افعل اي ظللت واحسنت تعني احسست في بطائر لذلك كثير
والرميم والرمة العظام البالية وقال غيره انما هو ارمت
بفتح الراء والميم المشددة اي ارمت العظام وقيل انه يروى
بضم الهمزة وكسر الراء وقيل غير ذلك والله اعلم الثالثة
قوله الكرواني قال ابو طالب مكي صاحب القوت الكرواني لك بلا ياء
مرة قلت ولم اقف على مستنده في ذلك ويحتمل ان يكون بلغني ذلك
عن احد من الصالحين اما التجارب او غيره او يكون ممن يرى بان النكرة
اقل ما تحصل بلا ياء كما حكوا في المثوابر قولا ان اقل ما تحصل المثوابر ثلاثة
وبضعة عشر ويكون هنا من الغني اكثر الزاد على الكفاية والعلم
عند الله تعالى الثمر الابر اي النخل ثمر فان ذكر انه بالخبر بن
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى
• ومن حطرت منه ببالك خطره • حقيق بان يسموا وان معدما

وقال الاخر
• اهلا بمالك اهلا لموقعه • قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاطلع ما علمك فقد ذكرت لم على ما قبلك من عموم
قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن سلامة
وغيره من الاولياء المعتبرين جزاهم الله لنا وله ما الصالحات انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر له هذا الكتاب ووضعه
بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على جملته في منام طويل فيراجع
سروري بذلك وتبرجيت حصول القبول له من الله والرسول
ومزيد الثواب والدارين ان شاء الله تعالى من غير مين فاكثر من
ذكر نبيك باحسان وادم الصلاة عليه بالجنان واللسان فان
صلاتك تبلغه وهو في ضريحه واسمك معروض على وجهه صلى الله
عليه وسلم **الخامسة** قال صاحب صلاح المومن
عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا احتمل ان يكون المراد الحث
على كثرة زيارته ولا تجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرة بين
ولو قيل هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى
فيها انتهى **وفي** هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم اعا اشار
بذلك الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون
المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم
في احاديث الباب ما يقرب من هذا **وذكر** بعض شراح المصابيح
ما نصه في الكلام حذف لتقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا وسماه
العيد عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد
وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم
ويتعلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته
عن ذلك **وقيل** يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام

لا تجعلوا قبري عيدا

لدفع المشقة عن امته ولكراهته ان يجاوزوا في تعظيم قبره
غاية التجاوز **قلت** والحث على قبره الشريف قد جاء في عدة
احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائره لكان كافيا في
الدلالة على ذلك **وقد** اتفق الائمة من بعده وفاته صلى الله عليه
وسلم والى يومنا هذا على ان ذلك من افضل القربات **وقال**
شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من
الائمة على هذا الحديث يعني حديث ما من احد يسلم علي الا رد
الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه
وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الرد اذا سلم وقع الرد
عليه عن قرب وذلك فضل يطلب ويسره الله لنا عودا على بدء
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه
فترجم له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدل على ان معناه
عنده لا تجعلوها كالمقابر التي يكره فيها الصلاة وقال
غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا
لان الميت اذا مات وصار في قبره لم تنقل ولم تعمل وهذا هو الظاهر
وقال ابن الابياري انه اوجه وسنقه ابن قرقول فقال
الظاهر انه اولى لقوله في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في
بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال ابن التيني ما وله البخاري
على كراهة الصلاة في المقابر وما وله جماعة على ان ما فيه الميت
الى الصلاة في البيوت او المعنى لا تصلوا كانه قال لا تلهوا

زيارة

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي

كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخره دلائل وحمل ابعا
ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وقواه سحنا وقال
انه ظاهر لفظ الحديث للرقد قال الخطابي انه ليس شيء فعل في
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه امام
حياته ويعضده الزماني بان ذلك من خصائصه وانسار الى ما ورد
ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض وقال الخطابي يحمل ان المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو
الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي مع ذكر الاحتمال
الثلاثة السابقة يحمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في
بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر انتهى وقد ورد ما
يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت والله اعلم
السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
انه حي على الدوام ويدل انه محال عادة ان يخلوا الوجود كله من
احد يسلم عليه في ليل او نهار ويخبر لو من ولصدق قائله
صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف
لا تاكله الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلماء والشهداء
والمودنين وقد صح انه كشف عن غير واحد من العلماء والشهداء
فوجدوا لم تتغير اجسادهم حتى الحنا وجدت في بعضهم
لم تتغير عن حالها والانبيا افضل من الشهداء اجرا فما قلت
وقد جمع البيهقي جزا في حياة الانبيا في قبورهم وادلة
بغالب ما تقدم وحديث انس الانبيا احيا في قبورهم
يصلون

يصلون اخرجه من طريق يحيى بن ابي بكير وهو من رجال الصحيح
عن المسعودي سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان عن الحجاج بن الاسود
وهو ابن زاذان البصري وقد وثقه احمد وابن معين عن ثابت
البناني عنه واخرجه ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا
البزار للكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب
حجاج بن الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه النووي واخرجه
ايضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المطلب بن زياد وابن
عدي والحسن ضعيف واخرجه البيهقي ايضا من رواية محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى احد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ اخر فان
ان الانبيا لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
الله حتى ينفخ في الصور ومحمد بن ابي ليلى ضعيف وذكر البزار لهذا الحديث
مرفوعا عن ابي بكر رضي الله عنه من زار قبري وجبت له شفاعتي
الا ان احد من رواته ابن ابي ليلى هذه وليس لاحد بحديث كما قاله
صححا لان رواية بن ابي ليلى قابلة للتاويل قال البيهقي ان الامة
فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا الذي يكون صلاتهم بين
يدي الله عز وجل قال وشاهد الحديث الا ثابت في صحيح من رواية
حماد بن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري عند الكثيب الاحمر
وهو قائم يصلي في قبره واخرجه من وجه اخر عن انس
قال قبل هذا الحاضر طوى قلنا فقد وجدنا لهذا شاهدا من حديث
ابي هريرة اخرجه مسلما من طريق عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة
عنه اي رفعه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قائم

يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه وفيه اذا علمتي رجل من مزينة فانه
يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود واذا رجل منهم فانه يصلي
اشبه الناس به صاحبكم محانت الصلاة فاسمتهم قال البيهقي
وفي حديث سفيان بن عيينة عن ابي هريرة انه لقيهم بين المدينة
وفي حديث ابي ذر وما لك بن صعصعة في قصة المعراج انه لقيهم
في جملة من الانبياء بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا تخالف
بعضا فقد يرى موسى عليه السلام وانما يصلي في قبره ثم يسري به
الى وعوده الى بيت المقدس كما اسري ببينا فراهم فيه ثم يعرج
بهم الى السموات كما عرج ببينا فيراهم فيها كما اخبر قال وكلموا
لهم في اوقات مختلفات مواضع مختلفات جائز في الفعل كما
ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم احياء ومن
اذلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان الشهداء حاصلة له صلى الله
عليه على اشهر الوجوه لانه شهيد الشهداء وقد صح عن
عباس وابن مسعود وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا
ولله الحمد وعن ابي الحسن البصري مرفوعا ان الارض حسدت من
كلم روح القدس وهو مرسل حسن قلت قوله الا ان الله على رد
لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته
ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من سلام عليه حيا
بعدم بل بعدد السلام عليه في اساعة الواحدة كثيرا فالجواب
كما قال العلائي وغيره ان نقول المراد بالروح هنا النطق مجازا

قوله صلى الله عليه وسلم الا ان الله على رد

وكان

وكانه صلى الله عليه وسلم قال الا رد الله الي نطقي وهو صلى الله
عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته النطق والله سبحانه
وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلام المجاز ان
النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود
النطق بالفعل او القوة فغير صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين
عن الاخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله
تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وهما قالوا ايضا في قوله
يعني على قلبي انه ليس المراد به وسوسة ولا ريبا وان كان اصل
الغين ما يتغشى القلب وتغطيه انما اشار بذلك الى ما يحصل له
من السهو والغفرة عن ورده الذكر ومشاهدة الحق مما طفق من اعباء
اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه وعباده خالقه في كل
كلما يعطه عياض في الشفا واجاب البيهقي بما حاصله
ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم عند
مماته وقد رد الله عليه روحه لاجل سلام من سلم عليه
واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لان انتفاء عود بعد نزع ثم
تعاد واجاب بعض العلماء بتسليم ظاهره لكن يزاد فرع ولا
مشقة وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك واجاب
السبكي الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون رد معنويا
وان يكون رد حسيا والثاني غير مشتغل بشهود الحضرة الالهية والملا
الاعلى عن هذا العالم واذا سلم عليه اقبل بروحه الشريفة على هذا العالم
ليدرك سلام من سلم عليه وحينئذ فقد حصلنا على حياته حسا
عند في النهاية وقد استشكل الاخير من وجه اخر بانه

لستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة عليه والسلام
في اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة **والجيب** بان امور الاخرة
لا تدرك بالعقل واحوال الروح اشبه باحوال الاخرة والله اعلم
السابعة قوله في اثر بن شهاب يودبان عنكم هو بلسر الدال
المهملة للتردد اي ان الليل واليوم يودان ذلك عنكم **وقوله**
فيه انه كفر الخمر والله اعلم **الباب**
الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفاق مخصوصة
كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض ومن
الصلاة وعقبها وعند اقامتها وبعد اقامتها وبعد الصبح
وفي التشهد والقنوت وعند القيام للتهجد ولغائط والمرور
بالمساجد وروئيتها ودخولها والخروج منها والفراغ من اذان المؤذن
وفي يوم الجمعة وليلتها وليلة الاثنين والاحد والاثنين والثلاثاء
وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء
تكبيرات العيد والجنازة وادخال الميت القبر وفي رحبة وشعب
وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من
التلبية واستلام الحجر والملتزم وفي عشية عرفة وتحدر الخيف
وعند رؤية المدينة وزيارة قبره وودائعه ورؤية انواره
الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند
الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي
النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولبس
قل لنومه وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل

وافتتاح

وافتتاح الرسائل وبعد البسملة وعند الصوم والكرب والشدائد
والنفر والغرق والطاعون وفي اول الدعاء واوسطه واخره وعند
طنين الاذن وحدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان
الشيء واكل الفجل ونهيق الحمار والتوبة من الذنب وما عرض من
الحوائج وفي الاحوال كلها وعلى المصور وهو يبرى وعند لقاء
الاخوان ونوق القوم لعد احشاء عهم وختم القرآن وحط
وعند القيام من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح
كل كلام وعند ذكره ولستر العلم وقراءة الحديث والافتتاح و
وكتاب اسمه ولواب كتابتها وما قبل فيمن اغفله وغير ذلك من
المواطن المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما **فاما** بعد القراغ من الوضو
فقد نقله النووي في الاذكار عن البيهقي لطفر ولم يذكر في ذلك حديثا
وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي وقد اقال ذلك
فيحتمل ابواب الرحمة **وقاله** ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب
وفضائل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المدني وفي سنده محمد بن جابر
وقد ضعفه غير واحد **وقال** البخاري ليس بالقوي يعلون
عنه روى مناكير اسهى وقد رويناه في الترغيب للتيمي بسند
ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا توضأ احدكم فليذكر اسم
الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل الفجل

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٨١ هنا

على طهوره لم يطهر منه الا ما ذا فرغ احدكم من طهوره
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي
فاذا فعل ذلك فتحت له ابواب الرحمة وقد اخرجه الدارقطني
والبيهقي وقال الاصح انه موقوف ورواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في
جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه قال وان محمدا رسول الله
ويصلي علي وفي سنده عمرو بن سمر وهو متروك ورواه ابو نعيم في
تاريخ اصبهان من وجه اخر بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره
فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي علي فاذا فعل ذلك
فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا الحديث مسلسل
طرف عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وثوبان وانس ولكل واحد
الصلاة قلت وجاء الضا عن عثمان بن عفان ومعاذ وبه بن منبه
عن ابيه عن جده والبراء بن عازب وعلي ابن ابي طالب وطلحة للدعوات
للمستغفري وابي سعيد الخدري والله اعلم وعن محمد بن سعد رضي الله عنهما
عن ابي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم رواه بن ماجه وبن ابي عاصم وسنده ضعيف وسبأتي في
بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا
من المفاضل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جاء عن احمد واسحاق
اثرة واسر عنه وبه قال اسحاق بن راهويه واهل الظاهر
فتعين حمل الحديث على ما قدمه وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم واما بعد التسمية
والغسل من الجنابة وغيرها وقد اشار النووي في الاذكار الى جوابها
بما لكن لا بد من ذكر شيء لك تلاحظه وتحفظه والله اعلم واما في الصلاة
فروينا عن الخليل النحوي قال اذا امر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فليقف فليصل عليه في المطوع اخرجه اسمعيل الخاضي والنميري وفي
المصاحف لابي بكر بن ابي داود بسند ضعيف الى الشعبي انه قيل له او اذا الاذان
يعني في صلاته ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما لصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اذا سمعتم
احدا على ذلك فقولوا اذا امر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وظاهر ما قدمناه عن
الشعبي استحباب ذلك في المطوع والفريضة وكذا اطلق النحلي فيما
حكاه الاردبيلي عنه في الانوار فقال واذا اراد ان يقيم فيها اسم محمد صلى الله
عليه وسلم استحب له ان يصلي عليه قال الاردبيلي وفي وادي السوري
انه لا يصلي للوثوب لا اصل له والاول اقرب انتهى ويلزم من قال
بوجوبها فيما ذكر القول بوجوب ذلك والله اعلم ان كيفية الصلاة عليه
هنا للقاري وغيرا لسامع من المطلوب ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول اللهم صلي على محمد لانه ركن قولي والركن اذا اتى به على محله وهو
هنا التشهد في اثناء الصلاة بخلاف والله اعلم واما
عقبها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكر والله
دليلا الا حكايته سماعها ابن الشكوال وابو موسى وعند العوفي
سعيد بسندهم الى ابي بكر بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد
فجاء السبلي فقام الينا ابو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه

قارئ بجامع طولون
الى السبلي

فعلت له يا سيدي افعل ما بدا لك هذا وانت وجميع
بغداد يصورون او قال يقولون انه مجنون فعال لي
فعلت جارات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل
الشبلي فقام الله وقبل بين عينيه فعلت يا رسول الله افعل هذا
بالشبلي وقال هذا لقد اخذ صلاتي لقد جاءني رسول من العسكر الى
احرها وبشرها بالصلاة علي وفي رواية انه لم يصلي صلاة كم يقم
الا وبعز لقد جاءكم رسول من العسكر الاية ويقول بلاب مراد
صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد فلما
دخل الشبلي سألته عما ذكر في الصلاة فذكر مثله وفي عنه انه
لشكوا من طرسوس الى الغاسم الخفاف قال كنت يوما اقرأ القرآن على
رجل يكنى ابا ملكان ولله فاذا انا بكلم الشبلي قد جاء الى رجل
يكنى ابا الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها
ومشى الشبلي الى سجد ابي بكر بن مجاهد فدخل عليه فقام الله فسجد
اصحاب من مجاهد تحدثهما وقالوا له ابا بكر لقد نعم لعلي من علي الوزير
ونقوم للشبلي فقال الا اقوم لمن يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اداد اداد
في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا جاءك فاكرمه قال
ابن مجاهد فلما كان الغد ذلك لبلبس اواكد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي ما ابا بكر اراك ما اكرمت رجلا من
اهل الجنة فعلمت رسول الله ان الشبلي هذا امرك فقال
هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكر في كل صلاة ويغفر الغد جاء رسول

من

من العسكر الا به يقول ذلك مند بامن سنة افلا اكرم من يفعل هذا
قلت واسانيدها حدثنا ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذه الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة
حلت له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في
المصطفى محبته وفي العالين درجته وفي المرسلين داره رواه الطبراني
في الكبير وفي سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف واما عند
اقامة الصلاة فعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن
فاذا قال المؤذن فاذا قامت الصلاة قال اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وابلغه درجة الوسيلة في الجنة ادخل في شفاعته محمد صلى الله عليه
وسلم او ان الله شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن عرفة والبغوي
وعن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم
يقل اللهم رب هذه الدعوة المستجابة صل على محمد وعلى ال محمد
وزوجنا من الحور العين قال الحور العين ما كان ادخل عينا رواه
الدينوري في المجالسة والبغوي وسيأتي حديث ابي الدرداء مرفوعا
وحديث انس في شهر بن موفوفا في الاذان قريبا واما عقب الصبح
فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على اثر صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم فصلى الله تعالى له ما به
حاجة يعجل له ثلثها ثلاثين ومن حمد الله سبعين وفي المغرب مثل ذلك والواو
وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد
حتى يعد ذلك له رواه احمد من موى الحافظ بسند ضعيف وقد
تقدم ما يختص بذلك في الباب الماضي وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بعض مغازيه واستخلف علي من بقي في المدينة فقال اخلفني
الخلافة يا علي عليهم واكنت تخرهم الى فليت فحمة عز توما ثم
الهرف فلحيته فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين اما في بعض
حبريل عليه السلام الى الصلاة بالسحر والاستغفار بالمغرب
والصلاة على والاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل عز وجل وذكره
ذكره من شكوال بسند ضعيف واما الصلاة عليه
في التشهد فقد تقدم في الباب الاول احاديث لعبد الله ابن
مسعود وابي مسعود وهي من الادلة هنا وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات
الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من طرق موسى
بن عبيدة الربذي وهو ضعيف واصل الحديث بدون
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن تفسير التحيات
لله قال الملك لله والصلوات صلاة كل من صلى عليه
والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي

تفسير التحيات

ورحمة

ورحمة الله وبركاته من الله علينا الصلى على نبيا وسلم
عليه تسليما صلى الله عليه وسلم وفسر باقي ذلك اخرجه
ابن شكوال بسند ضعيف وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ينبغي الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو للنفسه بعد اخرجه سعيد بن منصور وابو بكر
ابن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعند ابن عباس رضي
الله عنه قال كنت انا ومن والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الربذي بسند حسن
وصحيح وعنه ايضا قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاه عنه
ايضا وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بريدة اذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة على فانها
زكاة الصلاة وسلم على وسلم على ابينا الله ورسله وسلم على عباد
الله الصالحين رواه الدارقطني بسند ضعيف وعن سعيد
بن جحاف في قوله تعالى يحافظون على الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها
وعلى اوقاتها والعلم فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخر اخرجه الربذي
وحكاه البيهقي في شعب الايمان وعن السعي نحو من كتاب

انا اعرف واتمه عامر بن سراحيل قال كما نعلم التشهد فاذا قال اشهد
ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه ثم يسأل حاجته اخرجه البيهقي في الخلافيات بسند
قوي وعنده ايضا عنه من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في
التشهد فليعد صلاته او قال لا يجزي صلاته وقال عقبه
فهذا عن الشعبي ينطل قول من لا يوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة بوجوب
بن ارطاه عن ابي جعفر محمد بن علي حدثني ثم رويناه عن
الشعبي قلت وسنأتي الاشارة الى غير ابي جعفر في كلام الدارقطني
قريبا وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور والصلاة على اخرجه الدار
قطني والبيهقي عن مروق عنها وفيه عمرو بن شمير وهو متروك
رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف عليه فيه
فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسيأتي قريبا وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل
على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الانصار اخرجه
ابن ماجه والدارقطني في سننيهما والطبراني في معجمه والمعمري من
طريقه بن لشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على
شرطهما لانهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال الدارقطني غفير عن
عبد المهيمن ليس بالقوي قلت وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني
من رواية اخيه ابي ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده وصححه

المجد

المحب الطبري وفي كل نظر لانه انما توفي من رواية عبد المهيمن
والعلم عند الله تعالى وعن ابن مسعود الانصاري البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها
علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من
طريق جابر الجعفي وهو الاضعف وقد روي عن ابن مسعود موقوفا
قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد وآل محمد لرأيت ان صلاتي لم
اخرجاه ايضا من طريق جابر وكذا رواه في الحرف الكامل
من حديث الحراساني وصوب الدارقطني وقفه وقال
الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قلت وقد رواه
جابر الجعفي ايضا مجعلا من حديث عائشة كما تقدم والله اعلم
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا
صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي
موضع آخر على شرطهما ولا اعرف له علة اخرجه النسائي
ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم
اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي فحمد الله وحمده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع تجب مثل لفظه ولكرز

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا مدعوا في صلاته فلم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا
عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا
ولـه في رواية اخرى وهو عند الطبراني ايضا وان يشكو اليه
ورجاله ثقات **لكن** فيهم رشدين بن سعد وحديثه مقبول في الرقاق
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال
اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه فقال
صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب **وفي** رواية
مثل هذا **قلت** ولم اقف على اسم هذه الرجلين ولكن ان لم يفد انا بان
مسعود فقد رويتا في مسند ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى
من طريق وكيع عن عبد الله بن مسعود قال لبث في المسجد اما في رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فجلس رسول
الله فقرانها فلما فرغت جلست فبدات الثنا على الله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لبعضي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان تقرا القران عطا
فليقراه كما تقدا ان ام عبد **قال** فرجعت الى منزلي فاتاني
ابو بكر فقال هل حفظ ما لقنت ادعوا به شيا فلم تعم
الحمد ابي اسالك من كل ما الا تريد ونعما لا ينفد ومرافقة

نبينا

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلا حنة الخلد فاتاني عمر عبد الله البشره
فوجدا ما مكر خارجا فدشعه فقال ان فعلت انك لسباق بالخير رضي
الله عنهم اجمعين **وعن** عقبة بن نافع قال صلينا مع ابن عمر رضي
الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو بهمس في الغراء فعلت ما ابا عبد الرحمن
انك لتفعل في صلاتك شيا ما نفعله قال ما هو قلت بهمس في
الغراء قال انا نصلي مع ائمة لا نعرفهم فقال ابن عمر من يصلي معهم فاعلم
انه لا يلعن صلاة الا بغراء وشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فان لم يسمع من ذلك شيا فاشهد بشهد بن بعد السلام اخرجه
الحسن ابن شبيب العمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن
بشكوال فيه حتد **وعن** طلحة بن مصرف انه كان يذكر بعد
الشهد اعبد الله ربي ولا اشرك به شيا الله ربي وانا اعبده
رب اجعلني من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ادعوا الله وادعوا
الرحمن وادعوك باسمائك الحسنى كلها لا اله الا انت سبحانك
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم انك حميد والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته اسالك رضوانك والجنة واعوذ برحمتك من
وارضني وادخلني الجنة وعرفها الي رب اغفر لي ذنوبي كلها
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها ذنب علي وفي عذاب النار رب
ارحم والدي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمومنين والمومنات يوم
يقوم الحساب انك تعلم منقلبهم ومثواهم **اخره** الغماري
تنبيه قد اسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ونفى الكلام في التشهد الاول
وقد اختلف فيه ايضا فعلان الشافعي في الام نصلي عليه
في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد
لكنه سحت وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد على التشهد
وهذه رواية المزني عنه وصححه كثير من اصحابه ولهذا
قال ابو حنيفة واحمد ومالك وغيرهم واجيب القائلون بالاول
بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاتيان دليلا على اجماع الصلاة
والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي يسلم على النبي
صلى الله عليه ويشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر لكن يوجبه
ايضا في المتقدم واجيب القائلون في الثاني بان تخفيف التشهد
الاول مشروع فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كان
على الوظيفة ولم يثبت عنه انه فعل ذلك والاصل ان امته كذلك
نعرف ان احدا من الصحابة استحبه بل روى احمد وابن خزيمة
من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فقال
بعد اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على دكل البري
اللهم الى قوله عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط
الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بما
بعد تشهد بما شاء الله ان يدعو اما سلم وايضا فادلة الجانب
ضعيفة وعلى تقدير صحتها كان يلزمهم القول بوجوبها فيه
والاخير ولم يقولوا به وقد حكى النووي في سبعة اقوال

عن

عن الحليمي انه قال فقد تظافرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه
حيثما جرى ذكره فان كان يلزم اجماع يلزم الحجة بمثله على ان ذلك
فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قال وحرجها
في التشهد الاول عند ذكره على وجهين احدهما الوجوب
لاجل ذكره والاصل الصلاة والثاني ان يعاب الصلاة حالة
واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصل عليه حتى يشهد في اخر الصلاة فصلى عليه لجزاه ذلك عن
الفرض وغاصي دائما الصلاة عليه في الصوف فعدا بعضهم
الشافعي ومن تابعه قال الرافعي في اكثرها وجهان احدهما
لان الاخبار لم ترد بها واظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد يعم
قلت وجاء في ذلك حديث لكنه معتد بقنوت الوتر
فعل الى القنوت وما نبا كما نقل اصل الدعاء الى القنوت ولفظه
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وفي شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا
وتعاليت وصلى الله على النبي اخرجه النسائي وسنده
صحيح او حسن كما قال النووي في شرح المهذب وابن الجارود

لكن قد رده شيخنا بما مسطور بما فيه من الاختلاف على راويه وسيذكره
قريبا في موضع غير هذا **وقول** في النووي في الاذكار ومختصر الرسول
عقب هذا الدعاء في القنوت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد
جاء في هذا لفظ رواه النسائي بإسناد حسن وصلى الله على النبي ليس
وليس في الدليل بمجموع ما ذكره **نعم** لما ذكره الرافعي بعده هذا الحديث
بإسناد بلفظ وصلى الله على النبي وآله وسلم وليس ذلك لحديث الحسن
على ولم تابعه النووي في الروضة **وقال** الزركشي في الخلاصة ورد
عن الحسن بن علي وصلى الله على النبي محمد وسلم رواه النسائي في سننه كذا
قال **وبعضها** المحب الطبري حيث عزاه إلى النسائي فقط وصلى الله على
النبي محمد وليس في سنن النسائي عند جميع رواته زيادة على ما تقدم
نعم وجد في كتب قديمة بما قاله النووي حدثت كيف نصلي عليك
ويستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أيضا في قنوت رمضان
لما روى ابن ذهب من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عمر خرج ليالي
رمضان والناس حوله أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي
عنده والناس يأتمون به فقال عمر إني أظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم
على ذلك وأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم فخرج عليهم والناس يصلون
بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون
عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
أوله **وقال** كانوا يلعنون الكفرة ويقولون اللهم قاتل الكفرة
الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك
وخالف بين كلمتهم وألق في قلوبهم الرعب وألق عليهم رجزك وعذابك

إله

الله الحق ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين بما أمكنه
من خير ثم يستغفر للمؤمنين كلهم وكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة
وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين وما يليه اللهم
إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
إن عذابك الجد أن عذابك من عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا **وعن** بعض أصحاب
الغار أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت **رواه**
إسمعيل الغافقي ومحمد بن نصر المروزي وهو موقوف صحيح وأبو حليمة اسمه
معاذ بن الحارث الأنصاري القارئ من بني مالك ابن النجار صحابي
نعم آله بمهملة وخاء معجمة ثم صاد مهملة ثم ألف ثم راء صحابي
وسلم وله رواية عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر
يبعثه إماما في التراويح إذا غاب أبي بن كعب وكان يؤمهم في العشر
الأخير **وعن** الزهري قال كانوا يلعنون الكفرة في النصف يعني
الثاني من رمضان فيقولون اللهم قاتل الكفرة كالقنوت قال ثم يصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه انقطاع من أدرك
الزهري **وعن** وهيب بن خالد قال كان أيوب يعني ابن بشير أحد
صغار الصحابة وهو ابن نيف إذا كان النصف الثاني من رمضان قلت
فذكر الدعاء قال وكان إذا دخل الوتر زاد فيه اللهم صل على محمد كما
صليت على إبراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته أخرجهما محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له وسندهما
صحيح **وأما** عن العباس لصلاة الليل من النوم فعن ابن مسعود

ثم

رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل يقوم العدو وهو على فرسه
من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت وان قتل استشهد وان
بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلمه احد
فتوضأ واسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه
واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله اليه تقول انظروا الى
عبدي قام الا لمراءاة احد اعبدي اخرجه النسائي في عمل اليوم
والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا
وسبح عشرا وهلل عشرا ثم استغفر عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق
يوم الحساب فاني سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول من قالهن ثم
مات في يومه مات شهيدا ومن قالهن ثم مات في ليلته مات شهيدا
اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من عبد يقوم من الليل فيتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي
الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله ويضحك
اليهم ويستبشر بهم اذا كان قتال فكان في الصف فما عدل بوجهه
حتى يقتل او يفتح له واذا كان سفر فكان من آخر القوم ما يلتفت
حتى يأتيهم واذا كان من آخر الليل قام يصلي ويضحك اليهم
ويستبشر بهم اذا كان قتال وهم في الصف وعند الصباح اذا كان
سفر وهم في آخر القوم اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم
وصححه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم ويستبشر بهم اذا كان قتال
فكان في الصف ما يلتفت حتى يقتل او يفتح له واذا كان سفر
فكان من آخر القوم ما يلتفت حتى يأتيهم واذا كان من آخر الليل
قام يصلي ويضحك اليهم ويستبشر بهم اذا كان قتال وهم في الصف
وعند الصباح اذا كان سفر وهم في آخر القوم اخرجه الطبراني
في الكبير والحاكم وصححه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم
ويستبشر بهم اذا كان قتال فكان في الصف ما يلتفت حتى يقتل
او يفتح له واذا كان سفر فكان من آخر القوم ما يلتفت حتى

وامام المتقين ورسول رب العالمين كما امرت بذلك ونلا امرك
ونصح لعبادك وادام حدودك ووفا بعهدك واتعد حكمك
وامر بطاعتك ونهى عن تعاصيك ووالى وليك الذى يحب
ان يوالى وعادى عدوك الذى يحب ان يعادى اللهم صل
على محمد اللهم صل على جسده فى الاحساد وعلى روحه فى
الارواح وعلى موقعه فى المواقف وعلى مسهله فى المشاهد
وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه منا
السلام كلما ذكر والسلام على النبى ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين
وعلى رسلك اجمعين وعلى جبريل
وميكائيل وعلى كل الملوك ورضوان ومالك وصلى على
الكرام الكاتبين وعلى اهل بيتك صلى الله عليه وسلم
افضل ما اتيت احدا من ابوان المرسلين واجزا اصحاب
نبيك افضل ما اجريت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر
للمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات واخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رءوف رحيم وعن سعد بن هشام ان عائشة
رضى الله عنها قالت كما نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه
من

من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن الا
عند الثامنة فيحمد الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو
بينهن ولا يسلم ثم يصلى التاسعة ويقعد ويذكر الله عز وجل ويحمده
ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلى ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائى
وابن ماجه وامنا عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج
منها فعن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال اذا مر بسم
بالمساجد فصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل
القاضى وعن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك
واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح
لى ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والترمذى وقال
حسن وليس انسان يبتهل وهو عنده فى خدر العاهى ومطيعه
اخرجه ابن السنى وعن ابن عمر او ابى سعيد الساعدى رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك
واذا خرج من المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لى ابواب فضلك اخرجه الطبرانى والسمعانى فى الدعا
وابو داود والنسائى وابن ماجه وابن السنى وابن خزيمة وابن

حبان في صحيحهما واصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا
دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب رحمتك فاذا خرج منه قال مثل ذلك
الا يقول افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني بسند ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد
واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد اخرجه ابن السني في
عمل اليوم والليلة وعن سليم المراعي عن النعمان بن سعد عن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب فضلك اسنده
ابن النجار في ترجمة محمد بن احمد بن بجنار وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم اخرجه النسائي
في اليوم والليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه انتهى واعله النسائي بدوار العنزي

م

لا عن ابي هريرة عن كعب وكرانها اولى بالصواب اقول وسنحا وحكى
فيه غير ذلك وقال ما ملخصه هذا فرحقيقت هذه العلة
على من صحح هذا الحديث كما في الجملة هو حسن لشواهده
وروى البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن معمر ان
ابن سمع سعيد المقبري قال قال ابو سعيد الخدري لكعب يا با
اسحق يعرض للنساء عند التي في الحمام قال احرى ساعة واذا دخلت
المسجد فكبر وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا دخل المسجد
لم يستطعه الشيطان حتى يخرج وعن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه انه كان اذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وتعوذ من الشيطان رواه الحارث
ابن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول لي كما اقول اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده
وعن المقبري ان رجلا من الانصار قال لابي هريرة ابي وامي كنا نشير
قلانسنا اذا دخلنا المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم
اعوذ بك واعصمني من الشيطان اخرجه العدني وقد
سلف لاسانيد الله مرتبا واذا خرج من اتى عاما من حديث
ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله

في الحث لا سيما لا لعبد من عباد الله تعالى وارجوا ان اكون
هو انا من سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم
والاربعة الا ابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة وغيرهم رمز عنه
ابن ابي عاصم في كتابه مطولا ومختصرا فالمطول بحو الذي
هنا ولفظ المختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها نازلة في
الجنة لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو من سال لي
حلت له شفاعتي يوم القيامة ورمز نباته في حديث العاقبي
عن ابن مسرة ومن طريقه الى اليمن بن عساكر حلت له
حلت وجبت كما مر في التصريح به في عدة روايات او استحقت
او نزلت به فعلى الاول تكون مصادرة من حل يحل بكسر الحاء
وعلى الاخير فضمها والاحوال ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن
قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ونحوه رواه مسلم
حلت عليه ورمز لبشارة عظيمة لعامل ذلك حيث بشره
بحول الشفاعة وهي انما تكون للمسلم من امته صلى الله عليه وسلم
وقد استشكل بعضهم كما سياتي قريبا حمل ذلك نوائبا
لعامل هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين اجيب
بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى ثانية بعينها مع
جواب اخر عن ذلك قريبا ان شاء الله تعالى ورمز لقبول عمل
بعض نسوخه انه كان يرى اختصاص ذلك بمن قال

حلت
وجبت

عليه وسلم واسل اللعين عنا من الشيطان ورمز لعمر بن
قيس انه كان اذا دخل المسجد قال صلى الله وملائكته على محمد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اخرجه تمام
الناصح والتمر ورمز لمحمد بن سيرين كان الناس
يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله
ربنا توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا بسم الله ثم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه
البيهقي ورمز له ايضا عن ابرهيم انه كان اذا دخل المسجد
قال بسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابرهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه
المارل في الاستذان ليس واما الصلاة عليه بعد
الاذان ففيه عن الحسن البصري ما نقدم في اوائل الصلاة ورمز
لابن في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة ورمز
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة

في

ما فائدة طلب الوسيلة مع قوله لا يجيب

محلصًا مستحضرا احلال النبي صلى الله عليه وسلم لا من قصد
بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال سحنون هو محدثا عند مرجع
ولو كان احرج العاقل اللاهي كما بين شيئه والله الموفق
قال قل ما فائدة طلب الوسيلة لدفع قوله وارجوا ان اكون
انا هو ورجاه عليه السلام **قلت** الجواب ان طلبها لها
لم تمنعه عايده علينا بامتثال ما امر به في جهته الكريمة
وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر كما سلفناه في المقدمة **وعن** جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يسمع المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القايمة صل على محمد وارضى عنه رضى لا سخط بعده استجاب
الله دعوته **رواه** احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم
والليلة والطبراني في الاوسط وابن مردويه في جامعه ولفظه
من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة
والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي **وفيه** من لطيفة لمن
اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم **ولفظه** من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة

يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا ينقطع بفراغه الاذان

والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيمة **قلت** طاهر لفظ حديث جابر
انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا تقيد بفراغه
لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء اقامة اذ المطلق يحمل على الكامل
ويويده الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
المراد به ما جاء في الحديث الآخر من قول الله تبارك وتعالى انا
اهل لان اهبه التقوى واحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما نحوه **اخرجه** المستغفري
في الدعوات **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن نعم اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد واته سؤله يوم
القيمة وكان سمعها من قوله وجب ان يقول مثل اذا
سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيام **اخرجه** ابن
عاصم والطبراني في الدعاء الكبير والاوسط ولفظه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك
واجعلني في شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء حلت له شفاعتي يوم القيمة ومهما

حديث من عبد الله المزني لكن له شاهد موقوف عن ابي هريرة
انه كان اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد وانه سؤله يوم القيمة اخرجه
ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي يعلى وقوله سؤله
هو بفتح السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال
والسؤل ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد
ودخول الجنة قبل الخلائق الى غير ذلك مما اعد الله لنبيه من
الكرامات في ذلك اليوم فضل العمل على ملء العالم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء
وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك
واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات عن عبد الله بن
كنانة وهو في الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع
النداء بالصلاة فيقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا الا غفر له ذنبه ورواه مسلم عن سعد بن ابي وقاص
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري

ومن

قوله وانه سؤله
معناه حاجته

الوسيلة اعلا
درجة في
الجنة هو

الوسيلة
هي ما يتقرب به
الى الملك والكبير

ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث
مطول في الباب الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي
الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى درجة في الجنة
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
هكذا ومن ابي عاصم مختصرا وفي سنده لين وقد سوئ من
هذا في الباب الثاني وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا سؤله يوم
شفاعتي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي
وعنه وعن عبد الكريم انه كان يقول اذا سمع الرجل
النداء الاول فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة
من الجنة وانه يجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة
واذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال
حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه البيهقي من
رواية وقال الوسيلة قال اللغويون هي ما يتقرب به الى
الملك او الكبير يقال توسلت الى بمعنى تقربت وتطلق على المنزلة

الوسيلة
هي ما يتقرب به
الى الملك والكبير

العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة ولكن رجاها
الى الاولى بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله فيكون كالقريب
النبي المرسل ﴿ وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو المحكي عن
ابن عباس ومجاهد وعطاء والضحاك وقتادة بمعنى تقربوا اليه
بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت الى الله بمعنى تقربت واحتاج
الواحدي والبغوي والزمخشري فقالوا الوسيلة كما تقول
هذا ينقرب من فلان اي صنيعة ومن هذا القول الرسول
الى الله سببه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي
تحببوا الى الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد
وهو راجع الى المعنى الاول والفضيلة المراد بها هنا المزية
الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان يكون مرتبة اخرى او
غير ذلك والوسيلة والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمد القائم فيه وهو يطلق
في كل ما يحمد من انواع الكرامات وعلى من الله للمخلص والوقوع
كما حكاه ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام المحمود فقيل
هو شفاعته على امته يوم القيامة من يصدق او يكذب وقيل
لواء الحمد يوم القيامة وقيل هو ان يجلسه الله
عز وجل على العرش وقيل على الكرسي حكاهما الحوفي عن
عن جماعة وقيل هو الشفاعة او هو مقام يحمده الاولون

اختلف في المقام المحمود

والآخرون

والآخرون وبويده غيره في عده احاديث بالشفاعة
وزعم الواحدي اجماع المفسرين على هذا قلت وعلى تعدد صحة
الاقوال فلا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاخلاص علامة الاذن في الشفاعة
فاذا اخلص اعطاه الله اللواء وشفعه فاجابه ويحتمل ان يكون المراد
بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاخلاص هو المراد
المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب بن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة
خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود فاستحب ان يظهر
ان يكون المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة
وان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في ذلك الشفاعة والله اعلم
وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات الشفاعة العظمى
يوم القيامة لاهل الموقف ليريحهم الله مما هم فيه لفصل القضاء وهذا هو
المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرون ولمن يدخل
من امته الجنة ولقوم عصاة دخلوا النار ليخرجوا فيخرجون
ولقوم استحقوا دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم حسناتهم
الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيبقى
كل احد مما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره
صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن
اجاب المؤذن ولمتعلم من الكفار لهم سابقة خدمة عند صلى الله عليه

وسلم وله صلى الله عليه عدة شفاعات

وسلم او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عنهم
بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولياء من صالحيه
ويجوز ان تكون الرابعة والسادسة شاملة لهذه وغيره من الانبيا
والعلماء والاولياء افاده النووي في الروضة والاولى لا سيما واحد
من فرق الامة وكذا الاحلاف في نوع السادسة واما البائنة
فقد خصها الغزالي بمن لا يستعد عليه واكثر والسالكين قد اطنبوا
اهل السنة على وقوعه لثبوت الاحاديث الكثيرة بها مصادر للصلاة
على نبيك وسؤال الوسيلة فبذلك سأل عائشة الفضيلة ولا
تغفل عن الاذان عن هذا المقام فبذلك استوجبت الشفاعة
من ابتدئ عليه افضل الصلاة والسلام تنبيه ان قيل من خصائص
سائل الوسيلة وقد اسأل المدينة صابرا على لأوائها بالشفاعة
في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة اجيب بان
عليه وسلم واد حاره اما بالامنة فالجواب ان اقى هنا ليست
للشك لانها قرئت عند من الصحابة على واية الفضيلة بذلك وتعدد
القارئ فهم على الشك وهي اما ان تكون بالتقسيم وتكون شهيدا لبعض
اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا
للطائعين واما شهيدا للمؤمنين في حياته وشفيعا لمن مات بعده
او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين
وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهدا احدا او شهيد على
هؤلاء فيكون لتعميمهم بعد اكمل مزيد وزيادة منزلة وحظوة
واما ان تكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا
وشهيدا

وشهيدا واما على قول من يقول انها للشك فان كانت الفضيلة
الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها زائدة على الشفاعة للدخوله
المقدرة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة بها
محمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امتي من
النار ومعاداة بعضهم منها شفاعته صلى الله عليه وسلم
ان يكون لزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات او تكرامهم
يوم القيامة بانوارهم الى ظل العرش او قربهم من مزيد او على صار
او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الوارده
لبعض دون بعض افاده العلامة عباس رحمه الله
وعلته بلحضها وهي معاينة الحس والمحسوس ويحتمل ايضا ان يكون بحصول
اهل المدينة بذلك اشارة الى السبب الذي سأل الصابر على ما وقع
من على الاستسلام فيكون من اهل الشفاعة والله الموفق اذ العزيز
هذا السؤال الوسيلة مما يتأكد امره ويتعين الاعتناء به لكونه
عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان يحتمل رحمة
الله يخص الدعاء بما بعد الاذان ويحتمل ما لو ورد في ذلك على
سبيل العموم تنبيه فذا احدث المؤذنون الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح
والجمعة فانهم يفعلون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب فانهم
لا يفعلونه غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك
في ايام السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف ابن ايوب الملك
وبأمره واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز امر ان اخذت

ان سلم على ولده الطاهر وسلم عليه ما صورته السلام على الامام
الطاهر ثم استمر السلام على الخلفا الى ان حلفا الغد سلف ابى
ان اطلة الصلاح المذكور وعوض عنهما حورى خير وسلم
رايت فى بعض التواريخ فى اول سعبان سنه احدى وتسعين
وسبعمايه امر المؤذنون بالجامع ومقرات يزيد وا فى الاذان
لكل صلاه بعد الفراغ منه الصلاه والسلام عليك يا رسول
الله عليه مرارا كان رجلا من الفقرا المعتقدين سمع فى ليلة الجمعه
لغداد ان الغا الاخره الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم
فاعجبه ذلك وقال لاصحابه لعلهم ان يفعل هذا فى كل اذان
والواقع بيان واضح وقد زعم انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى منامه يامره ان يقول للنجم الطنبدى المحتسب
يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب كل اذان فمضى اليه وبشره بذلك الرؤيا
وامر بذلك فاستمر الى يومنا فان صح هذا فلعله كان قبل الى
هذا التاريخ او كان امر الصلاه بعد ذلك فى ليلة الجمعه خاصه
والله اعلم وقد اختلف فى ذلك هل هو مستحب او مكروه او
بدعه او ممنوع

وقد اختلف فى الصلاه والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الاذان هل هو مستحب او مكروه او بدعه او ممنوع

ع تسليم المؤذن ع الصلاه الاخيره

١٣

ه المؤذنين فى الليل الاخير من الليل وجد ذلك انه نزع اللوام
وقد جعل الله من الليل سكنا وفى هذا كفاية والله الموفق واما
الصلاه عليه من يوم الجمعه وليلتها فقد قال الشافعى رضى الله عنه
احب كثره الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حال واما فى
يوم الجمعه وليلتها اشد استحبابا انتهى وتقدم فى الباب
الرابع بما مر حل هذا حدثنا ابو هريره وانس بن مالك واوس بن اوس
وابى امامه وابى الدرداء وابن مسعود وعمر بن الخطاب وابنه
عبد الله والحسن البصرى وخالد بن معدان ويزيد الرقاشى وابن شهاب
الزهرى مبينه واضحه فلا نعيد ذكرها هنا وعن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
يوم الجمعه مائتى صلاه غفر له ذنوب مائتى عام اخرجه
الديلمى والاصبهانى وسيأتى قريبا فى حديث ابى هريره الاشاره
الى انه احلف على راويه فعل عن ابى ذر ولكن لفظ من صلى
على يوم الجمعه ثمانين مره غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيحرر وعن
عائشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
على يوم الجمعه كانت شفاعتى له عندى يوم القيمه اخرجه الديلمى
ايضا وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاه على يوم الجمعه فانه اتانى جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال
ما على الارض من مسلم يصلى على مره واحده الا صلى انا وملائكتى

قال محمد واسم ابى امامه صدى بن عجلان من البخارى

عليه عشرا رواه الطبراني في مسند الشاميين في الدعاء وفي لفظ اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج من سئل الصلاة على يوم الجمعة فقط وفي لفظ ابن عدي في الكامل بسند ضعيف اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وعند الضياء في المختارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي عام قيل له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة واخرج الحطيئة وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب بن داود المحرمي من المنكرات قال وهب حدثنا اسمعيل هو ابن علية ثنا عبد العزيز صهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي عام قال الحديث وعند الضياء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة اخرجه ابن ماجه بسند ضعيف ولم يقدم في الباب الذي يردد ذكر يوم الجمعة وغيره صاحب مسند الفردوس للديلمي بعد ذا اللفظ فوهم وعند الضياء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في يوم جمعة

اربعين

اربعين مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى مرة واحدة فتقبلت منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في الجنة حيثما ختم حتى يجاوز الجسر اخرجه البيهقي في ترغيبه وابو الشيخ بن حيان في بعض احاديثه والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي لفظ له لم اقف على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطيئة مائة عام وذكر بعض ذلك وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعرضه عليه فصدقه والله اعلم وفي رواية اخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة والظاهر عدم صحته وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لربك ان ذهب بازيك لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الامي رواه الشيخ في الترغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الجمعة المجلس وفي لفظ يوم الجمعة فمن اتاها صلى على النبي صلى الله عليه اخرجه من سئل وفي سنده من لم يعرف وعن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الجمعة المجلس عند العصر اهبط الله ملائكة من السما الى الارض معها صحائف من فضة ما بيدها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وفي تلك الليلة من بعد العصر الى غروب الشمس

ذكره المجد اللغوي ولم اقف على سنده لغد وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة من
خلقه امن نور لا يهبطون الا يوم الجمعة وليلة الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ودوى من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده
ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي نبيكم في الليلة الغراء واليوم
الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر ومثله اخرجه النسائي
وفي سنده قاسم المطرز وهو كذاب وفي
رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم
تعرض علي يعني ليلة الجمعة وذكره صاحب الشرف وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي مائة مرة في
عفرت له ذنوب مائة عام اخرجه ابن شاهين في الافراد
وعزاه ابن بشكوال من طريقه وابو نعيم والضياء وابو الحسن
ابن عساكر كلهم من طريق الدارقطني في الافراد الضياء الدلعي في
مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا
قال ابو الحسن بن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني انفرد به
قول سعيد بن المسيب اظنه عن ابي هريرة هذا روى هذا
الحديث علي النسائي عن ابي هريرة من طريق ابو عوانة عن عثمان عن

السلمي

السلمي عن سعيد وروى
غير عوف عن السلمي فقال عن ابي زيد ابي هريرة من غير شك
انتهى واخرجه ابو سعيد في شرف المصطفى من حديث انس والله
اعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث ابي هريرة ايضا من
صلى صلاة العصر من يوم الجمعة قال قبل ان يتوضأ من مكانه
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما مائتي مرة غفرت
له ذنوب مائتي عام وكتبت له عبادة مائتي سنة وبحوه عن سهل
ابن سياني وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه رفعه مما لم اقف عليه
اصلا الحمد لله ابراهيم خليلا وموسى نجيا والحمد لله صيانا قال وعزتي
وجلالي لا وترن حبيبي على حليلي ونجيي من صلى على ليلة جمعة مائتي من غفرت
له ذنوب مائة عام متقدم ومائة عام متاخره والحمد لله عن صحبه
والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي يوم
الجمعة مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة وحسنه العراقي ومن قبله ابو عبد الله
ابن النعمان ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث انس ومر ايضا
وعن صفوان بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي اخرجه الشافعي
وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور يوم

لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم اخرجه ابو نعيم في
الحلية وقال غريب وعن سهل رضي الله عنه قال من قال يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صلي على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم مائتي مرة
غفرت له ذنوب مائتي عام اخرجه بن شكوال وفد
بقدم وفيها في حديث ابي هريرة معناه وعن انس رضي الله
عنه رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه
وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة وحط عنه
الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة واعتبره
عن صحيح بل اخرج سطلانه وعن ابي عبد الرحمن للغزي قال
بلغني ان جلاد بن كيدكان في النار فوضعت راسه رقعة
مكتوب فيها هذا براءة من النار لجلاد بن كيد وسئلوا اهله ما كان
عمل فقالوا اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
جمعة الف مرة اللهم صلي على محمد النبي الامي وترى
لله الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم تمت
حتى يرى مقعده في الجنة رواه ابو موسى المدني وذكره
ابن النعمان وغيره وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان اشروا
العلم يوم الجمعة فان عالم العلم النبيان والمراد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اخرجه بن وضاح
وابن لشكوال من طريقه والمنذري وعند ابن شكوال
من طريق ابن وضاح يعني انه من قال عشية خميس بعد العصر

اللهم

اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام والحل والحرام
اقرئ محمدا مني السلام بعث الله ملكا بلغه عنه يقول ان فلان ابن فلان
يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة وليتين فيرا في كل ركعة بعد الفاتحة
خمس مرات قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي فانه
لا يتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب
اخرجه ابو نعيم الديلمي ولا يصح وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه من قال ليلة الجمعة عشر مرار يا واهب
الفضل على البرية يا ماسط اليدين بالعطية يا صاحب الوجه
الشفية صل على محمد خير الورى السجية واغفر لنا يا ذا العلى في
هذه العشية كتب الله له عز وجل بكل واحدة الف الف حسنة ومحى
عنه مائة الف الف سيئة ورفع له مائة الف الف درجة فاذا
كان يوم القيامة واحمر البر هم الخليل في قبته اخرجه ابو
موسى المدني وهو مكذوب وعند ابن موسى ايضا بسند باطل عن علي
رضي الله عنه من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ثلاثين مرة
ويوم الجمعة ثلاثين مرة وهي صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله
وجميع خلقه على محمد وال محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته
فقد صلى عليه صلاة جميع الخلائق وخير يوم الغنم في رمضة
واحد سيده حي يحلد الجنة وفي الحلية لابي نعيم ان ابراهيم
ابن ادهم كان يدعو اهل صباح يدعا فدكره وفيه وصلى الله على محمد وعلى
اله وسلم كثيرا عدد معلوماته ومداد كلماته وعلى ابليائه ورسله

سمي ابو موسى
للنبي صلى الله عليه

احسعنى امين رب العالمين اللهم اورد ناحوضه واسقنا منه
شربة روية لا نظمأ بعده ابدا واحشرنا فى زمرته
غير خزايا ولا نادمين ولا مبدلين ولا مفتونين ولا معذبين علينا ولا
ضالين فاذا فرغ من الصلاة على النبى المختار والى
تذكرها فى المتن والاذكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد اذكار
لما لبس من صفائها اصفى شعار وما ان بها العز والافتخار الى يوم
القرار صلى الله وسلم عليه كما ذكر واما الصلاة عليه فى يوم السبت
والاحد فعن حذيفة رضى الله عنه رفعه قال اكثروا من الصلاة
على فى يوم السبت قال اليهود تكثر من سبى فيه فمن صلى على منكم
مائة مرة قبل ان يقوم من مقعده غفر الله له الشعاعة وشفع
يوم القيامة فى اخيه وعليكم بمخالفة الروم فى يوم الاحد قالوا
يا رسول الله وما ذاك قال فى يخالف الروم قال فى يوم مدخون كنائسهم
ويعبدون الصلبان ويشتوى فيه صلى الصبح من يوم الاحد وتعد
بسبع الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى على
سبع مرات واستغفر لابويه وللمسلمين عمر له ولابويه
وان دعا بحاجة الله له وان سأل خيرا اعطاه الله اياه وفى لفظ
اخر من صلى ليلة الاحد عشر ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم يستغفر الله مائة
مرة لنفسه ولوالديه ويصلى على مائة مرة ويبرأ من حوله وقوته
ويلجأ الى حول الله وقوته ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
ان ادم صفى الله ونوحا نبى الله وابراهيم خليله وموسى كليمه وعيسى
روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب لعدد من دعا

١٤ الصلاة عليه يوم السبت والاحد
اليهود تكثر من سبى فيمن يوم السبت
والروم يوم الاحد يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان

لله ولذا ومن لم يدع ذلك وبعثه الله يوم القيمة مع الامنين وكان
حقا على الله ان يحله الجنة مع النبيين هذا ساقه الخير الكبير فى هذا به
فى الصلاة النووية وغيرها من الشروح الواضحة للحصن الحصين قلت
واما الوضع عليه لاحد ولا قوة الا بالله واما الصلاة عليه ليلة
الاثنين والثلاثاء فقد ذكر ابو موسى المدينى فى كتاب وظائف الليالى
والايام والغزالى فى الاحياء كلاهما بلا اسناد عن الاعمش عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة
الاثنين اربع ركعات فقرأ فى كل ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله احد
فى الاولى احدى عشرة مرة وفى الثانية والثالثة ثلاثين وفى الرابعة
اربعين غفر له وان قرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين والمعقبات
لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم
خمسا وسبعين ثم قال الله حاجته كان حقا على الله ان لا يعطيه ما سأل
وهى تسمى صلاة الحاجة وروى المدينى ايضا فى كتابه الكبير بسند
فيه من لا يعرف بالكذب مرفوعا عن محمد عن ابيه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات
بعد العتمة قبل ان يوتر يقرأ فى كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث
مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا
فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
بعثه الله عز وجل يوم القيمة ووجهه يضئ لا نورا وذكر نورا ما

١٦

والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة فقال
الامام ان كعبي واحمد في المشهور من مذهبهما لا تصح الخطبة الا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح ولو
وهو وجه في مذهب احمد ثم الحلف في وجوبها في اليمين انما هو
ومذهب الشافعي الوجوب فيها واستدل بالوجوب بان كل عبادة
افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان ونحوه
ورفعنا لك ذكرك ونحو ابن عباس لذلك يعني ولا نذكر الا ذكر معه
وقولهم فساده رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب
ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا اسداها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه
وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد لرسله بالوحدانية وهذا
هو المشروع في الخطبة قطعا لقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذماء الدليل على سنيته الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطبة ما روى عن عمرو بن ابي حبيبة قال
كان ابي من شرط علي رضي الله عنهما وكان يخطب المنبر محمد بن يعني عن
علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال حرهذه الامة بعد نبيها ابو بكر والناس
عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء اخرجه احمد وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول بعدما يفرغ من خطبته الصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا
وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين

اللهم

اللهم بارك لنا في اسماعنا وارواحنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه
البغوي ومحمد بن الحسن بن صخر الاسدي وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه خيرا ثم جر او صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من
طريق ابن لهيعة وعن محمد بن كعب ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه
كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه دعا للعمر
فامر علي ضبط الدعا للعمر قبل الدعا لابي بكر فرفع ذلك لعمر فقال لضبط
انت اوقف منه وارشد قلت وفي ان العمر قد هذا على ان
الصلاة على النبي صلى الله عليه في الخطبة كان امرا مشهورا معروفا
عند الصحابة وانما وجوبها فلم نر فيه دليلا يحب المصير اليه
مثله امامي وقال في مصنف المحرر اللغوي رحمه الله وللشافعي ان
يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفا الراشدين ومن بعدهم
فانه لم ينقل عن احد منهم ولا من بعدهم خطبة في امر مهم فصلا فيها
الجمعة الا مفتتحة بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم البتة قلت وفي الصحاح ما نصه
وخطب زياد خطبة البتراء لانه لم يحمد الله ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ونحوه في المقاييس لابن الاثير والله اعلم قال
اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة فالجلوس قبلها وبعدها ركن
لخطبة العيدين والكسوف ولكن يغتفر ضعف الاشتراط في الجمع
قال الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقا خطبتين
كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والله اعلم وقد روى عن محمد عبد الله عن الحلم

فاخطبنا امير المدينة يوم الجمعة فانسى الصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم فلما انقضت خطبته وبعض الى الصلاة صاح الناس
عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة فلما فرغها
كبر وهو راكب على المنبر وقعد وقال انما الناس ان الشيطان لا يدع
ان يكيد بنى ادم فى كل وقت وقد كاد فى يومنا فانا الصلاة
على نبينا صلى الله عليه وسلم فارعوا انفسكم بالصلاة عليه اللهم
صل على محمد كما احب ان يصلى عليه اخرجه ابن ابى شيبة
وقد اختلف فى وجوب الصلاة على الآل بعد الوجوب على الاصحاب
والله اعلم وعن ابراهيم النخعى انه كان يقول اذا ذكر
اذا خطب ولكنهم كانوا يقولون اما هو فقد صلى وصلاته على النبى صلى
الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل القاضى واما الصلاة
عليه فى اثناء صلاة العيد فمستحبة لما روينا عن علقمة ان ابن
مسعود وابا موسى وحذيفة رضى الله عنهم خرج عليهم الوليد
بن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا
فكيف التكبير فقال عبد الله نبدأ فنكبر تكبيرة نصيح
بها الصلاة ونحمد ربنا ونصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو ونكبر ونفعل مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك
ثم نقوم فنقرأ ونحمد ربنا ونصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم نحمد ربنا ونكبر ونفعل
مثل ذلك ثم نكبر ونفعل مثل ذلك ثم نركع فذكر الحديث رواه ابو
موسى

١٧

حال العصر فى صلاة الكبار
تكبيرات العيد

موسى صدوق ابو عبد الرحمن اخرجه اسماعيل القاضى باسناد
صحيح وهو عند ابن ابى الدنيا فى فضل العيد له من حديث علقمة عن
ابن مسعود قال يكبر يكبره تدخل بها فى الصلاة ويحمد ربه ويصلى
على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يكبر ويفعل مثل ذلك
ثم يركع ابو حنيفة واحمد فى احدى الروايتين عنه فى الموالاة بين
التكبيرات واحمد فى حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين التكبيرات واما مالك فلم ير به باسا وواقع ابو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضى الله عنهم واجمع
ابن ابى الدنيا فى العيد الصائم عن عطاء ليس بين كل تكبيرة
تحميد ولا تسبيح ولا تهليل ولا صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
واما الصلاة على
فى الصلاة على الاطلاق فلا خلاف فى شروعه فى الجملة
اثنائه واختلف فى وجوبها على قولين الشافعى واحمد فى احد
مذهبيه الاول واجبة من الصلاة يعنى على الاطلاق والثانى ليست بواجبة
وهو مروى عن جماعة من الصحابة كما سيأتى ذكره قال مالك وابو حنيفة
للسنة الجملة كما تصلى على فى التشهد والدليل على مشروعيتها
فى الجملة ما روينا عن ابى اثنانة ان سعد بن حنيف ولد ابن
اخيه رجل من الصحابة ان السنة فى الصلاة على الجنائز ان يكبر الامام

ثم يقرأ بعد التعاذ بعد التكبيرة الاولى ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في
شيء منهن بشيء اخرجه اسمعيل القاضي في الشافعي بهذا
لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي بطرق ولكن
رواها البيهقي نفسه بطرق اخر في المعرفة من طريق عبد الله بن زياد الرصافي
عن الزهري بمعنى رواية بطرق ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه
من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف
وكان من كبراء الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة على الجنازة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم في نفسه احتسابا حين ينصرف
قال الزهري حدثني بذلك ابو امامة وان لا اكون سمعت احدا منهم يقول ذلك عليه قال ابن شهاب وكانت السنة الذي اخبرني ابو امامة ان
السنة في الصلاة على الميت كما حدث سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة
قال ليس يحدث عن حنش بن مسلم في صلاته صلاها على الميت مثل الذي
حدثنا ابو امامة وقال اسمعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما
رواه بسنده عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد بن
المسيب قال كان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بعد التعاذ
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى ينصرف ولا يقرأ
الا مرة واحدة ثم يسلم واخرجه ابن ابي داود في المنتقى والبيهقي كلاهما

بطرق

من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد محتج بهم في الصحيح
لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد بن زياد فرواه عن
معمر عن الزهري عن سهل بن سعد والله اعلم وقوله يخلص
الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند
البيهقي من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن العباس قال
صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فكبر التكبيرة الاولى فرأيت الغرباء
حتى اسمع من خلفهم ما بلغ تكبيرة حتى اذا فرغت تكبيرة واحدة شهد
الصلاة بتكبير والغرض وعن ابي هريرة ان عبيد بن السباق رضي الله عنهما
سأله عن الصلاة على الميت فقال اما انا فاتبعه فاكبر اربعا ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا اعلم الا خيرا
انا اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اخرجه ايضا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي بسنده
هكذا وعند مالك في اسماعيل القاضي من طريقه عن ابي هريرة انه سئل
كيف يصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت
الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم ان عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت
اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فاتبعها من دار فلما رأى قرأ امام الغرباء فاتحة
الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد
ان محمدا عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن

عذابه على عن الدنيا واهلها ان كان راكبا فركوان كان
محطيا فاعفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم
كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال بانها الناس انى لم اقرا
عليها الا لتعلموا انها سنه اخرجه البيهقى وسيده ضعيف
وفى نسخه امالى ابن معمور من طريق المغيرى عن احمد عباد
قال صليت مع ابن عباس رضى الله عنهما على جنازه فعرافا تحرالكتاب
ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا فاحسن
الصلاه ثم انصرف قال انما جهرت لتعلموا انه هكذا وعن
ابن مسعود رضى الله عنه انه كان اذا اتى جنازه استقبل الناس
وقال بانها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
ما يتلوه ولم يجمع ما يليه لم يجمعهم الله فى الدعاء الا وهب
الله ذنوبهم لهم وانكم حشر شفعاء احكم واحمدوا
فى الدعاء ثم استقبل القبله فان كان رجلا قام عند تكتيفه
وان كان امراه قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك وابن امتك خلقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت
روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته جينا شفعاء له اللهم
انا لا نعلم الا خيرا وانت اعلم به منا انك رؤوف ودود رحيم اغفره
من منته الغفر وعداد حسم اللهم ان كان محسنا فزد فى
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم نور له
فى قبره واخفه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا
ثلاث مرات اذا كانت الرابعه اخره قال مثل ذلك يقول

اللهم

اللهم صلى على محمد وآل على محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم انصرف وكان
يعنى ان مسعود يعلم هذا فى الحاضرين وفى المجلس وقيل له كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر وقتا اذا فرغ منه قال نعم
كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا
وخلف الدنيا وراظهره ونحن الى نزول به اللهم بن عند انزله
منك رحمه ولا تسلط عليه فتنه ما الا طاقه له به اللهم نور له فى قبره
واخفه بنبيه صلى الله عليه وسلم طما وذكر اخرجه ابو داود والبيهقى
والحاكم فى مستدركه وفى مسائل عبد الله بن احمد عن ابيه رحمه الله انه
كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويصلى على الملائكه المقربين وقال
الناهى ينبغى ان يقول اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك والمرسلين
واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارض انك على كل شئ قدير
وعن مجاهد فى الصلاه على الجنازه قال تكبر ثم تقرا ام القرآن
ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك وابن
خلقته ان تعافيه فتد به وان تعذبه فانه المغفور الرحيم اللهم
صعد روحه فى السماء وبيض عن جسده فى الارض اللهم نور له
فى قبره واصح له فى لحده واخلفه فى اهله اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تحرمنا اجره واغفر لنا اخرجه الطبرانى فى الدعا
وعن ام الحسن انها دعت على ميت بتابوت فعاتب لها ام سلمه اذا
حضرتم فقولى السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه
الطبرانى فى الدعا ايضا وعنه ابو العباس عن بلوز عن عبد الله

المرئي قال اذا عطست المبتدئ فقل بسم الله وعلى دفاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمى **واما** دعوت فهلك اذ حالتي كرالدي بعده
واما الصلاة عليه عند ذكره فقال احمد الغر فعد ذكره بسمع
واستدل له بما رواه ابو داود والمنذري **وحسنه** من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع
اصبعه في الغرز قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق **واما**
الصلاة عليه في رجب فلا اصح فيها شيء وفي موضوعات ابن
الجوزي عن انس في حديث وما من احد يصوم اول خميس من رجب
ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة الا غفر له ذنوب
ما بقي منها فاذا افتتح صلى على بسبعين مرة يقول اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى اله بعدد ما سأل الله حاجته فانها تقضى
وذكر نواباً جما **وفيها** عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف
من رجب اثني عشرة ركعة فاذا فرغ صلى على عشر مرات وذكر
حديثا فيه ثواب كثير **وعند** البيهقي عن انس ايضا رفعه
من صلى في ليلة ثلاث عشرة من رجب اثني عشرة ركعة يقرأ في كل
ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاثين مرة فاذا سلم
قال وذكر تسبيحا وتهليلا وتحميدا ثم قال ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ما شاء من الدعاء والاخرة الا
استجيب **قلت** ولم اجد هذا ونحوه الا التنبيه
على وهاته والله المستعان **واما** الصلاة عليه في شعبان
فعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في حوادثه في فصل شعبان
ما نصه وقال الرودني عن جعفر الصادق انه قال من صلى على
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان جل يوم سبعمائة مرة وكل الله تعالى ملكا
اوضلوها الى النبي ويقول يا رسول الله محمد بن فلان يأمر الله ان تستغفر له الى يوم
القيامة قال **وروى** عن طاوس اليماني انه قال سألت الحسن بن
علي رضي الله عنهما عن ليلة النصف يعني ليلة النصف من شعبان وعن العمل
فيها فقال ما علمناها الا ليلة فقلت اصلي فيه على حدى الصلاة
صلى الله عليه وسلم فقال الامر اوسع من ذلك حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقلت استغفر الله تعالى فيه مئة مئة يقول
تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقلت اركع فيه
واسجد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
قال نعم حتى اتى بقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف
كتب من المقربين **قلت** ولم اقف لاحد على اصل اعتمد والله اعلم
واما الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج **فعن** عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا
فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصفا
فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين بحمد الله والثناء
عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة لنفسه وعلى المروة
مثل ذلك **اخرجه** البيهقي واسمعيل القاضي وابو ذر الهروي
واسناده قوي وصححه سنجا وهو عند سعيد بن منصور بلفظ وعشاه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويصلي الغداة
والدعاء متصل على المروة مثل ذلك **اخرجه** اسمعيل القاضي

وعن العاشر بن محمد هو بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال كان يستحب
للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم رواه
الدارقطنى والشافعى فى اسمعيل الراضى وسنده ضعيف وعن ابن عمر
رضى الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك واتباعا لسنة نبيك ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويسلم اخرجه
الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر الهروى ومن
طريقه النهرى رواه الواقدى فى مغازيه مرفوعا والاول اصح
اخرج اخرق ان بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعى فى
الام عن سعيد يعنى بن سالم القداح عن ابن جريج
فيما اجد قال سفيان بن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين
سنة وهم يقولون فى الطواف اللهم صلى على محمد وعلى انبيا ابراهيم
قال الحليمى وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل
اللهم صلى على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا حسن
لان المناسك كلها ارث ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه وتلبيته
الناس اجابة لدعائه وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية
عرفة فيقرا امام الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة
ويقول اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة يقول الحمد لله
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على

على كل شئ قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتى ما جزاء عبدى
هذا سبحنى وهللنى وسبحنى واثنى على وصلى على بنى اشهدوا انا
ملائكتى انى قد غفرت له وشفعته فى نفسه ولو سالنى عبدى انى
اشفعه فى اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمى فى مسند
الفردوس له وهو عند البيهقى فى شعب الايمان وفضائل الاوقات
بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة
مرة ثم يقول اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال
الله عز وجل يا ملائكتى ما جزاء عبدى هذا سبحنى وهللنى وكبرنى
وعظمنى وعرفنى واثنى على وصلى على بنى اشهدوا انى قد غفرت له
وشفعته فى نفسه ولو سالنى عبدى هذا الشفعته فى اهل
الموقف كلهم وقال البيهقى فى الشعب هذا من غرائب
ليس فى اسناده من ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثوقون
لكن فيهم الطلحى وهو مجهول وصوب البيهقى ان احمد عبد الله
بن محمد والعلم عند الله تعالى وعن على ابن ابى طالب وابن مسعود
رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فى
الموقف لعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء واول من
سبق الله اليه صاحب هذا القول اذا وقف لعرفة فليستقبل

حاصله مسلم يقف عشية عرفة بالموقف الى

البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي بلا
وكلما بلا ما ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك مائة مرة ثم يعود من
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك بلا ان
مرات ثم يقرا فاتحة الكتاب بلا ان مرات ويبدا في كل مرة
بسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة مائتين ثم يقرا
قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تقول صلى الله وملائكته على النبي الامي
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه
ويجتهد في الدعاء لوالديه ولقراباته ولاخوانه في الله من
المومنين والمومنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقالة هذا
يقول بلا ان فاذا امسى باهى الله به الملائكة يقول انظروا الى عبدي
استقبل بيتي فكبرني ولباني وسبحني وحمدني وهللني وقرا
احب السور الي وصلى علي نبي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت
له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته
فيهم رواه ابو يوسف الحصاص في فوائده ومن طريقه ابن
الجوزي في الموضوعات وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في
الاحكام له اخرجه ابو منصور في جامع الدعاء الصحيح قلت

وهذا

وهذا عجب والله الموفق وعن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه
ما من عبد ولا امة دعى الله بهذه الدعوات وهي عشر
كلمات الف مرة لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او
مأثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في موطنه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في
الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي
في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع
الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه اخرجه
البيهقي في الفضائل وعنه ماندر رواه بعضهم وسماه فرات
قيل وان يكون على وضوء فاذا فرغ من اخره صليت على النبي صلى
الله عليه وسلم واسئلت حاجتك وروي عن زين العابدين
علي ابن الحسين عن ابي طالب رضي الله عنهم مما لم اقف على اسناده
انه صلى الله عليه وسلم قال في الملتزم بين الباب والحجر ثم دعا قال
اللهم صلي على ادم بديع فطرتك وبكر حجتك واسان فدرتك والخليفة
في بسيطتك وعبدك ومشتعبد برهتك من منن عفوتك
وساحب شعر راسه تذللا في حرمك لغربك وملتمس الزلفى
فنطق باعرابا بوحدانيتك واول مجتبى للتوبة برحمتك وصلي على
ابنه الخالص من صفوتك العابد المامون على مكنون سرتك
اولبنه من بعثتك ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والصديقين
والملائكة المقربين واسالك اللهم حاجتي التي بني وبينك لا يعلمها احد دونك
وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم انك وقد قال النووي
في الاذكار روينا في الدعا المانور في الملتزم اللهم صلي وسلم على

على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا فرغ من
طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
الى آخره قالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا
لاجابة الدعا والله اعلم وعن عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالحنف
ومعنا عبد الله بن عتبة فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النبي
صلى الله عليه ودعا بعد دعوات ثم قام فصلى رواه الخرجه
اسماعيل القاضي وعن عبد الله بن دينار رايت ابن عمر رضي الله عنهما
يقف على قبر النبي صلى الله عليه ويدعو لابي بكر وعمر اخرجه اسمعيل
القاضي بهذه من طريق مالك وفي لفظ لاسمعيل ان ابن عمر كان اذا
قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
على ابي بكر السلام على ابي ثم يصلي ركعتين وفي لفظ اخر انه كان اذا
قدم من سفر صلى ركعتين في المسجد ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع يده اليمنى على قبره صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة
ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وفي لفظ لمالك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او
قدم من سفر جا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه ودعا له
انصرف وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر
بدا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ولا يمس القبر
ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابت رضي الله عنهما
واخرج ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من
حديث عبد الله بن منذر بن عبد الله بن ابي امامة عن ابيه قال

رايت

رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع
يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف وعن محمد بن ابي حفص المدني مولى المهدي
قال ودعت عمر بن عبد العزيز وقلت ان لي اليك حاجة فقلت يا
امير المؤمنين كيف ترى حاجتك عندي قال ابي اراك اذا اتيت
المدينة ستزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام اخرجه
ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب وعن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد
من الشام قاصدا الى المدينة ليقرا النبي صلى الله عليه وسلم عند السلام
اخرجه البيهقي ويستحب لقاصد صلى الله عليه وسلم اذا وقع
بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها وانكانها الاكثار من
الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك
ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحابها فان المواطن
عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد ابي الفتوح جبريل وابي
القاسم ميكائيل وانتشلت تربتها على سيد البشر وانتشر عنها
من دين الله تعالى ما انتشر فهي مشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد
ابراهيم والمعجزات وليملأ قلبه من تعظيمه وهيبته واجلاله
ومحبته كانه يراه ويشاهده محققا انه يسمع سلامه وفي ذلك فليبالغ
في اسعاده وليجتنب الخصام والخوض فيما لا يعنيه من الفعل
والكلام وقد قال بعض المتاخرين اعلم انه يستحب لمن

يستحب لقاصد النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة الخ

لمن مرّ بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع
جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واستانس لهذا بما
اخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي
الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه
هنا ونحن خفاف الحقائب الحديث وكذا يستحب لمن رأى اثرا
من آثاره الشريفة الصلاة والسلام عليه فقد روينا في
مسند احمد من حديث الحجاج بن حسان قال كنا عند انس بن مالك رضي
الله عنه فمر بنا فقيل له ثلاث حبات حديد وحلق من حديد فاخرج
من غلاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع فامر انس فجعل الماء
فيه مرارا وانتبذ به فشربنا وصببنا على رؤسنا ووجوهنا وطلبنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا دخل المسجد النبوي قال الدعاء الماثور
المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين ثم يأتي القبر
الشريف من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة بمام او بعود ونحوه من رأس
القبر بعيدا منه ويقف ويجعل القنديل على راسه والمسمار الذي في
حائط الحجرة الشريفة وهو مسمار من فضة مفروض في رخامة حمراء
محاذية القنديل فان قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه
وسلم ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف غاض
الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم يقول السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله
السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام
عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام

عليك

فاذا دخل المسجد النبوي الخ

فان قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه وسلم

عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين
السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين السلام عليك
وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزى نبيا
عن قومه ورسولا عن امته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين
وصلى عليك في الاخرين افضل واكمل واطيب ما صلى على احد من
الخلق اجمعين كما استنقذنا بك من الضلالة ونصرنا بك من العمى والجهالة
اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وامينه وخيرته
من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة
وجاهدت في الله حق جهاده اللهم انه يطاع فتشفع
الاموات ثم يدعو للمسلمين والمؤمنات ثم يسلم
على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله بعد وبسأله ان
يجازيهما على قبر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء
وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة
وقال بعضهم بل لفظ الصلاة والظاهر الاول قاله المجد اللغوي
واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الا رد الله علي
وقد تقدم في الكلام على فوائد الباب من العمدة قول ابن ابي قديك بحث
لبعض من ادركت يقول لقنا اذا وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض

السلام عند قبره افضل من الصلاة

فقلا ان الله وملائكته يصلون على النبي الا سيدي فكيف اصلي عليك يا
محمد حتى تقولها اسبعين مرة فاداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
للحاجة اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن ابي الدنيا واذا
اراد الانصراف طلب وداع القبر بمثل ما تقدم من التسليم ويضيف اليه
وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها على احد من النبيين وارفع درجته
في العليين واباه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة
للعالمين وضاعف بما اعطاه وواله فيما منحه واولاه وتابع لديه مواهبه
وعطاياه واسعده بالشفاعة يوم القيمة وجزاه واجزل مثوبته
ورفع درجته بما اداه الينا من رسالته وافاض علينا من لصحبته
وعلمناه انه قريب مجيب نبهه مما تقدم في انه ان اتى
فذلك ارجح الا اشكال على جواز الشد لما بعد وفاته وقد
صرح الرافعي وغيره في الخصائص بانه كان الجواز احديد افه بما بعد
ان يقول يا محمد يا احمد لما قدمته من ترك التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله
باخوة الله والاسلام ان حرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا
فيتعين لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول يا رسول الله بدل يا محمد وان يقال
الزين العراقي في كتابه تخليص معالم دار الهجرة عقبه الاولى ان
يقال يا نبي الله وان كانت الرواية يا محمد وجه حكاية العز
بن جماعة عن ابيه البدر انه زيد في القول عند زيارته قدس الله روحه السلام
عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لانه
لا يليق بالادب مع صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه قلت
وحكي شيخنا قبل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض شيوخه ان النبي صلى
الله

واذا اراد الانصراف فليودع القبر

صرح الرافعي وغيره بانه لا يجوز لاحد ان يناديه باسمه

قوله شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني

الله عليه وسلم وان كان في السماء وهي كذلك لا ينبغي ان ينادى بشيء منها بل
يقال له يا رسول الله وما خاطب به حالة ان يب لما اسنه الله تعالى في حديث
ان يب وقول حالته ان ابن اخي وجع فمسح رأسي ودعا له بالبركة وهو مراب خاتم النبوة
الحديث انتهى واشتد له لكن يقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم لبعض صاحب وقال الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وقال
قتادة امر الله تعالى ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجل وان يعظم وان يسود وقال
مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يرفعوه وقيل في معنى الآية غير هذا ولا
تعارض هذا احاديث عثمان ابن حنيف الآتي بعد بسير في الصلاة عليه عند
الحاجة بعرض قضاء وان كان صحيحا لكن يحتمل ان يكون الضمائر في ومن يجا
نحوه قصد اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم وراعى
ان يلاط الدعوات والاذكار لا يتصرف فيها بالزيادة والنقص بل يتبع
فيها على النص او الفهم او ترى في قلب كل مسلم من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم واجلاله والله الموفق واما الصلاة عليه عند الدعاء
فقد استحسنها الشافعي وغيره والتسمية في الابتداء بسم الله وما اراد
بعد ذلك من ذكر الله والزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الابتداء ان يقول
صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات
لان ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها

٢٣

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء

ان شا الله تعالى من قالها **وقد** ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فساق حديث الماضي في الباب الثاني وقط رضي الله عنه الكلام
في هذا وما بعده في قال آخرون منهم اصحاب ابي حنيفة انهم طر الصلاة
في هذا الموطن كما ذكره صاحب المحيط **وعلله** بان قال لان فيها اعلام
الاهلال لغير الله اسمى **وذكره** ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم عند الذبح **وتعقل** اصبغ عن ابن القاسم قال موطنان لا يذكر
فيهما الا الله الذبيحة والعطاس فلا اقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله
ولو قال لم يزد ذكر الله صلى الله على محمد لم تكن ذبيحة لم يسم الله **وعن**
اسمعيل قال لا ينبغي ان يجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
اسنانا واختلف اصحاب احمد فذهبها القاضي واصحابه وحكاها
ابو الخطاب في رؤوس المسائل وقال ان شاء لا يستحب قول النسائي
واصح من ذكرهما عادوا قال ابو محمد الخلال باسناده عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان لا خطر فيهما عند
العطاس والذبح وبما تقدم في تفريق البسيز عند العطاس **وقد** قال
الحليمي كما سرت الى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة كذلك يسن
ان يضاف عند الذبح وليس ذلك شركا لانه لا يقال بسم الله واسم رسوله
وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صلى على محمد عبدك
ورسولك وانما الصلاة عليه عند عند البيع **وقد** قال الاردبيلي في الانوار انه لو قال اشتري بسم الله والحمد لله والصلاة
على رسول الله صلت البيع صح قال لان المقصد ليس من مصالح العقد ولا
من مقتضياته ولا من مستحباته **قلت** وهو حسن ويدل ذلك فلا
دليل على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احدى الروايات

في

موطنان لا يذكر فيهما الا الله الخ

في قوله كل امر ذي بال وبالله التوفيق **واما** الصلاة عليه عند ما به
الوصية فقد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما روى ابن زنجويه
من طريق الحسن بن ثابر عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكرة
الوفاة قالوا اكتب او صنى فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتب عند الموت
امح هذا واكتب هذا ما اوصى به عبيد الحبشي مولى رسول الله صلى الله
عليه وهو يشهد ان الله عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو امن
الله ما يرجوه المعترفون بتوحيده والمقرون بربوبيته وذكر
الوصية الى اخرها **قلت** وهو موطن حسن لكن ليس
في هذه القضية ما يشهد لذلك والله اعلم **واما** الصلاة عليه
عند خطبة التزويج **فقال** النووي في الاذكار ينبغي ان يبدا
الخاطب بالحمد لله والثنا عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في كريمتكم فلانة او في كريمكم
فلانة بنت فلان او نحو ذلك اسماها في الصداق او لم يذكر رضي الله عنه في ذلك
دليلا خاصا **وقد** روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني على نبيكم
ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه انتم ايضا في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن ذكرتم فيه
النسا فلا تنسوه اخرجه اسمعيل القاضي باسناد صحيح
وروينا عن ابي بكر بن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا

دعى الى النكاح قال لا تفضحوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد
ان فلانا خطب النكاح فان انكحوه فالحمد لله وان ردوه فسبحان الله
الغنى عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز فى نكاح امراه من اهله فقال
الحمد لله ذى العز والكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة
منك دعتنا الينا والرغبة منا قبل احابتنك وقد احببنا طلبك
من اود على كريمته واحاز له بحرمته وقد زوجك على امر الله به من امساك
بمعروف او تسريح باحسان وعن شبث بن ربعى قال اتانى رجل
من العشيرة قال احب ان تخطب على فتاى الذى زوج خالد بن صفوان
فضيت معه فاذا اعرابا محتجون واذا خالد بن صفوان جالس
فلما نصرات للكلام بدرنى اعرابى فقال الحمد لله بما هو اهله وصلى الله
على محمد كما نستحقه اما بعد فان ابن فلان ممن قد عرفتم خطب من قد
علمتم وقد بذل ما قد رضيتم افالمحتم ام رادتم فتنحنح خالد
للرد عليه فبدره اعرابى فقال الحمد لله حامدا له وصلى الله
على محمد كما قلنه ظاهرا وصيت غير مجهول وحبل موصول وفرصد
مفتول هات ياغلام نلرتل فقام مصباحهم فقال بالباب
والسات والنبر لا النبات والرضى حتى الممات قال شبث فعلمت
فعلم خالد ما اتيت هذا قط الا زاغ فقال لا والله احجما او عمرو
الوفاء وبمعاشرة الاهل له وعن العلى عن ابيه قال خطب
رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله قد زوجك
على بركة الله عز وجل وعن ابيه ايضا قال قال شبث بن ربعى لخالد
وكان من رجالهم وكان من احظى الناس والمعهم ما منعك ان
تقول لى قليلا من كلام غير كثير من كلامى الا نوما واحدا فاما

حوجا

حوجا نصاحب لنا يريد ان يزوجه فلم نرا اعرابى قط ابين منه الذى
اردنا فتنحنا فلما اتينا القوم تكلم الخطيب فاطنب والاعرابى
فى البحار يشق ويطول فلما فرغ قلنا له ما قلت الا حسنا قال الاعرابى انا فلبالة
احب قال ابى والله ما ادرى ما خطأ طل اليوم وما اصابا قال
الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت
خالا وعظمت مرحوما والتمست له هو وقد زوجنا كال وارضيناها فانوا
حبيبكم واما الصلاة عليه فى طرفى النهار وعند اداء النوم وليس قول
لومه فقد سئل حديث ابى الدرداء اهل الباب الثانى وحد
على من الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وهى من الادلة هنا
وعن ابى مرصافة واسمه جندلة بن خشينة من بنى كنانة وله
صحبة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذى بيده الملك لم يزل الله رب
الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بعدد كل اية انزلها فى شهر رمضان بلغ روح محمد بخنذى سلاما اوحى ان
وكل الله به ملكين حتى ينبهاه فيقولان له ان فلان بن فلان يقرا عليك السلام
ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان منى السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو
الشيخ ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس لديلمى وكذا الضياء فى المختاره
وقال لا اعرف هذا الحديث الا من هذا الطريق وهو غريب جدا وفى
روايته من فيه بعض المقال انتهى وقال ابن القيم انه معروف من
وانه اسنيد والله اعلم وذكر ابن السنى ان كاتبى فى المقدم عن
عبد وس الرازى انه وصف لانسان قليل النوم اذا اراد ان ينام
ان يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وبروى عنه صلى الله عليه وسلم ما من عالم اقف على اصله من

من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذى بيده الملك الخ

صلى على مساعر له قبل ان يصبح ومن صلى على جنازة عمر له قبل ان
ان يمسي **واما** الصلاة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي
في اذكار المسافر من كتاب الاذكار له وينبغي دعاءه وحمد الله
تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
يذكر في ذلك ليلا خاصة والله اعلم **واما** الصلاة عليه عند ركوب
الدابة **فعن** ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا اراد ركوب دابته بسم الله الذي لا تضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء
ابدا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم قال
الدابة ما ركب الله عليك من مؤمن حفظت عن ظهرك واطعمت ولدك
واحسنت الى صاحبك حتى ينزل الله لك في سفرك والحج حاجتك **اخرجه**
الطبراني في الدعاء **واما** الصلاة عليه عند الخروج الى السوق
وعند الانصراف من دعوة ونحوها **فعن** ابي وائل قال كان عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه جلس في مأدبة ولاخان **وفي** لفظ وارادني
واراد غير ذلك فقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو الله عز وجل وان كان يخرج الى السوق فيما ارى اعلمها قالا
فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو الله عز وجل **اخرجه**
ابن ابي خيثمة وابن ابي شيبة واللفظ له **واما** الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الماضي
في الباب الثاني **وعن** عمرو بن شعيب في قوله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا لم يكن في البيت احد فقل السلام

على النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته **قلت**
وخاصة ابن عباس ان المراد بالبيوت هنا المساجد **وعن** النخعي
قال اذا دخل في المسجد احد فعليه السلام على رسول الله وان لم يكن في
البيت احد فعليه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واما**
الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسملة فهو من سنة الخلفاء الراشدين
التي امرنا بها سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم **وذكر**
الحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفا وعزاه عن الواقدي
بسنده عن رجاء بن سلمة ان اسلم رضي الله عنه كتب الى طريفة
بن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من اسلم
خليفة رسول الله الى طريفة بن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى اخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الائمة في اقطار الارض
من اول الاسلام الى هلم جرا ولم ينكر ذلك منهم من يعتد به الكتب
وسياتي قول من صلى على في كتاب وما اشبهه **وقد** راينا فيما نقل
عن المؤرخ المطهر ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم هارون الرشيد كما تقدم رده الا ان اول **وفي** الاذكار
للنووي في النهي عن لفظ اطال الله تعالى **قال** وروى عن حماد
بن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد
قال ثم احدث الناس في هذه المكاتبة الى اولها اطال الله تعالى والله اعلم
واما الصلاة عليه عند الهم والشدائد والكرب **فعن** ابي هند حدثني

تقدم في الباب الثاني وروي عنه صلى الله عليه وسلم مما لم
اقف على اصله انه قال من عد عليه ي فليكثر من الصلاة علي فانها
فاطبة تحل العقد وتسهل الكرب وروي الطبراني في الدعا
من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسين علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
قال كان ابي اذا ذكر له امر فقام فتوضا وصلى ركعتين ثم قال في صلاته
اللهم انت تغشى كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر
نزل بي ثقتي وعدتي فكم من كرب قد تضعضع عنه الفؤاد وتعلق فيه الجليد
وبرغب عند الصديق وتكلمت به العدو وتزلزلت له وشكونه اللهم فرجته
وكشفته فانت صاحب كل حاجة ووالي كل نعمة وانت الذي حططت
الظلام لصلاح الوري فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة
للقوم الظالمين اللهم واسالك كل اسم هو لك سميت به في كتابك انزلته
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به
كان حقا عليك ان تحبب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسالك
ان تقضي حاجتي وتسهل حاجتي واما عند المام الغم والحاجة
او خوف وقوع ذلك فعن سمرة وسهل بن سعد رضي الله عنهما قال
حدثان نعد ما في الات الثاني واما الصلاة عند الغرق فحكى
الفاكهاني في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الفرير
انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قام معنا بحر تسمى الاقلاب
قبل من بحر ايتهاس الغرق فقمت وراب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نقول لمن قبل الاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صلي على محمد
صلاة تنجينا بها من الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

واما الصلاة عليه عند الغرق الخ

وتطهرنا

وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا
نحو ثلثمائة مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح بركة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وساقها المحدث اللغوي باسناده مثلا سواء
ونقل عنها عن الحسن بن علي الاسواني قال من داوم على كل
مهم وما زلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ما مولة واما
الصلاة عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي حجلة عن ابن حطيب بيرود ان
رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع
الطاعون قال اعني ابن ابي حجلة ان تلقاه ذلك بالقبول وانه جعل في
كل حين يقوم ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا
بها من الاهوال والافات ونطهرنا بها من جميع السيئات ثم
استدل على اصل المسئلة بامور خمسة احدها قوله في الحديث
اذا بكى هملت وقد سبق ثانيها قوله في قصة الجمل المعروف بخوت
من عذاب الدنيا والاخرة وسياتي ثالثها ان الصلاة فيها الله
تعالى رحمة واما الطاعون فهو وان كان في حق المؤمنين شهادة
ورحمة فقد كان في الاصل رجز وعذاب والرحمة في العذاب ضدان
فلا يجتمعان رابعها قوله في الحديث المتقدم ان الحكم من اهوال
ومواطن يوم القيمة اكثركم على صلاة في الدنيا فاذا كانت تدفع
اهوال يوم القيمة فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال الدنيا
من باب الاولى خامسها قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون

واما الصلاة عند وقوع الطاعون

الطاعون لا يدخل المدينة واذا الدجال بمر كثة ملائكة حولها

ولا الدجال لما كان سببه بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة
عليه ايضا سببا لدفعه **قلت** واولها مسند حسن
وباقيها ليس بذاك والله اعلم **وذكر** الشيخ شهاب الدين ابن ابي
حجلة ايضا الصالحي حين كثر الطاعون في زمانه ذكر انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعوا
بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلا
في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف
ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى نغفر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد وآله وسلم الله اكبر
الله اكبر الله الله اللهم كما شفعت بنبيك فينا فامهلتنا وعمرت
بنا ما رأيت لنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين **قال** شيخنا وسعد
صحة صدور هذا الدعاء منه لما ثبت عنه صلى الله عليه
وسلم انه دعا بذلك لامته وكيف يتصور ان يامرهم ان يستعيذوا
مما دعا لهم به والله اعلم **واما** الصلاة عليه اول الدعاء واوسطه
واخره فقد جمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى
والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه
بهم بالفظا **قال** الافليشي ومهما دعوت الاهل فابتدا
بالتحميد ثم بالصلاة على نبيك المجد واجعل صلاتك عليه في
اول دعائك واوسطه واخره واشرح بنا بك عليه نفائس
مفاخره فبذلك يكون دعاؤك مجابا ويرفع بنبيك وبه
الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما **عن** خاتون بنت عمه الله رضي
الله عنها **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني في صدر

الكتاب

بعض امر النبي بهذا الدعاء في زمن الطاعون

واما الدعاء فابتدائه اوله واوسطه واخره

الكتاب **قال** الشاعر فاذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما فان
كان له اليه حاجة توضا منه او شربه والا افرغه الحلوق في
اول الدعاء واوسطه واخره **رواه** عبد بن حميد والبزار في مسنديهما
وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والتنسي في الترغيب
والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء وابو نعيم في الحلية ومن طريقه
الديلمي ظهر من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحارث
عربت **وقد** اخرجه ابو النضر ابن عساكر من طريق العافاني عن عمران
وكلهما كلاهما عن موسى كل واحد بهما جعفر بن عون وكذا الثوري غير
انه قال عن محمد بن ابرهيم عن جابر بلفظ والطريق الاولى عن موسى عن
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد بن ابرهيم من
جابر **قلت** وبحرر هذا **ورواه** سفيان بن عيينة في جامعه
مرسلا ليعقوب بن زيد بن طلحة بلفظ اجعلوني في اول دعائكم واوسطه واخره
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعائكم واوسطه واخره ومن
مرسل او معطل فان كان ليعقوب احد عن غير موسى يعقوب بن
رواه موسى والعلم عند الله تعالى **والقدح** بفتح القاف والدال
وبالحاء المهملة **قال** الهروي وشبهه بالاناء اراد لا يوجد في
الدنيا راكب الا وله قدح معلق في اخره زجل ويجعله خلفه **قال** حسان

• كما سبط خلف الراكبة القدح العود •

وقوله اهراق هي بعض الروايات اهراق والصاد مبدلة من هاء اراق **قال**
اراق الماء بقه وهراقه بقه بفتح الهاء فيهما وقال قد اهرقت
الماء هريقه اهراقا فيجمع بين اللغتين والله اعلم **وعن** بهيسة
بنت عبيد رضي الله عنه عن ابيها صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا

نحمد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء
الحديث وقد سئل عن الصلاة عليه في التشهد من هذا الباب **وعن** ابن
مسعود رضي الله عنه **قال** اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا
فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل بعد فانه احرى ان ينجح او يصيب **رواه** عبد الرزاق والطبراني
في الكبير من طريق بعد وزاد له رجال الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في
الدعاء له بلفظ اذا اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليمجد الله
وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد فانه احرى
ان يستجاب له **وقد** تقدم بلفظ اخر في الباب الذي قبله **وعن**
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه **رواه** الشافعي
وابو العباس بن السراج في طبقات العلماء له وابن عمرو بن عمرو الحمصي عند **وعن**
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء
محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** الديلمي في مسند
الفردوس له وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال صلاتكم على محجوبة لدعائكم الحديث **وقد** تقدم في
الباب الثاني **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء
يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم **رواه** ابن ابي عاصم موقوفا وهو عند الترمذي ومن طريقه
من سؤال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض والباقي مسلم بن
مسنده من لا يوقف **وقد اخرجه** الواحدي من طريق عند العلاء
الرهاوي

الرهاوي في الاربعين **وفي** سنده من لا يعرف ايضا **قلت** والظاهر ان حكمه
حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي كما صرح به جماعة من ائمة
اهل الحديث والاصول **وايضا** فان حديث فضالة الماضي يدل على قوة
ما نحن فيه لانه بلفظه **وقد** اخرجه الديلمي بلفظ الدعاء محجب عن السماء والصعود
الى السماء من الدعاء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم صعد الى السماء وهو في الشفاء بلفظ الدعاء والصلاة معلقتان بين
السماء والارض لا يصعد الى الله شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **وفي**
مرسل المصطفى باسناد جيد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء بين السماء
والارض معلق لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك **وقد** روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني كما مضى بعد
الباب الثاني **وفي** الصلاة عليه عند الحاجة بعرض **وخرج** الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما مما لم اقف على اصله قال اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من
ان يقبل بعضا ويرد بعضا **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدعاء موقوف لا يرفع منه شيء حتى يصلي على محمد وعلى
ال محمد فاذا فعل ذلك خرقت له الحجب وفتحت له ابواب السماء ثم يفعل رجاء الدعاء
رواه البيهقي في الشعب وابو العباس النسبي وابن ابي شريح وابو اليمن
الكندي كما مر في سؤال بعد وفي سؤال وغيرهم ممن رواه الحارث الاعور عنه
وهو ضعيف الجمهور **وروي** عن احمد بن صالح بن سعيد **واخرجه**
الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب من رواية الحارث وعلته
ما ضمره **ط** احاديث على وانما رأيتها ابو اليمن ابن عساكر والباقي موقوفه **ورواه**
الديلمي ايضا والفردوس في دم الالتزام له وابو نعيم والديلمي من طريقه
والبيهقي ايضا وفي سؤال في الشعب كلهم موقوفا احضار رجل دعا

محبوب حتى يصلي على النبي صلى محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف أشبه

قال أبو القاسم بن عساكر لا يثبت في هذا الباب حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروى** عن ابن مسعود رفعه ما لم أقف على أصله لكن أخرجه معروف كما تقدم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا أجيبوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا أيئسوا واللواء اللواء يومئذ بيدي وتحته آدم فمن دونه ولد آدم على ربي لا فخر يطوف علي ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون وما من الأنبياء بين السماء حتى يصلي علي داعيا وصلى على الحوض الحباب وصعيد الدعاء صلى الله عليه وسلم **وفي** دعاء ابن عباس الذي رواه عند خلسة بعد قوله واستجب دعائي بما سألك الصالحون علي النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك أفضل ما صلى على أحد من خلقك أجمعين **وذكره** في الشفا وسيأتي نظيره في الصلاة عليه عند الحاجة لعرض أن شاء الله تعالى **وعن** سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض **وروى** ابن أبي عاصم إسماعيل العاصمي **وروينا** عن ابن عطاء قال للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فأما أركانه فقوي وأما أجنحته فطار في السماء وأما أوقاته فموافقته فإذا وافق أوقاته الحج وأركانه حضور القلب والفهم والإسكانية والخشوع وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه من الأسباب وأجنحته الصدق وموافقته الأسحار وأسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وأما** الصلاة عليه عند طنين الأذن فعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند طنين الأذن

إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني **رواه** الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وابن أبي عاصم وأبو موسى المديني وابن شكوال في سننه بضعف **وفي** رواية عندهم كما هو عند النسائي إن حديث الخراساني إذا طنت أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله مرة في بحر **قلت** وقد أخرجه ابن حبيب في صحيحه ومن طريقه أبو القاسم بن عساكر وذلك يحسن إذا أسنده غير كما صرح به أبو القاسم نفسه وفي سوء سياقه **وقد** قال أبو جعفر العقيلي إنه ليس له أصل إلا عن الموقوف **وأما** الصلاة عليه عند خدر الرجل فروى ابن السني من طريق الهيثم بن خليفة وابن شكوال من طريق أبي سعيد ولا أعلم أهي لنبيه الهيثم أم لا قال كنا عند عمر رضي الله عنه فخدرت رجله فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد صلى الله عليك فكأنما نشط من عقال وللبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد **وروى** ابن السني من طريق مجاهد قال خدرت رجل عبد ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر أحب الناس إليك فقال لا إله إلا الله فذهب خدره **وأما** الصلاة عليه عند العطاس **فعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته أخرج الله من منخره الأيسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها **أخرجه** الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف **وعند** ابن شكوال من حديث ابن عباس مرفوعا تأملوا إلى قوله الأيسر وقال الله عليه طير أكبر من الذباب وأصغر من الحادر يرفرف بجناحه الغرس يقول

الصلاة عليه عند خدر الرجل

الصلاة عليه عند العطاس

الصلاة عز اسمه الى وسمه كما قال الحمد لله لا يارح سوى
ان فيه يزيد ابن ابى زياد وقد ضعفه ويروى انه خرج
له سلم متابعة والله اعلم **وعن** نافع قال عطس رجل عند
عمر رضى الله عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حمدت الله على
صليت على النبى صلى الله عليه وسلم **اخرجه** البيهقى وابو
موسى المدينى وعند البيهقى ايضا ونفى بن مخلد فى سننه مما عزاه
البدر بن الملقن الى الضحاك بن قيس قال عطس رجل عند ابن عمر فقال
الحمد لله رب العالمين وسكت فقال له ابن عمر الا اعلمك ما علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم **كلما** قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يحاكى هذا
من رواية نافع ايضا عند ولفظه عطس رجل الى جنب ابن
عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقول اذا عطس احدنا ان يقول الحمد لله على كل حال
رواه الطبرانى وسنده ضعيف **واخرجه** الحاكم فى صحيحه
وهو عند الترمذى فقال عن نافع ان رجلا عطس الى جنب
ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول
الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى

الله

الله صلى الله عليه وسلم **فائدة** روح البيهقى ما تقدم على هذا وكذا
ذهب الى استحباب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو
موسى المدينى وجماعة وناز عهم فى ذلك اخرون وقالوا الاستحباب
الصلاة عليه عند العطاس انما هو موضع حمد الله وحده وكل موطن
ذكر خصه لا يقوم مقامه غيره ولهذا لم يشرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم فى الركوع ولا فى السجود ونحو ذلك واستدلوا لذلك
بحديث عن انس ابن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ترد دعوة فى بلاث مواطن عند العطاس وعند الدبر
وعند السحر **وفى** رواية عند تسمية الطعام بدل السحر
اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقى
فى السنن الكبرى عن الحاكم من غير ذكر الصحابى **وفى** مسند من انهم بالوضع
والاصح **وفى** رابع فوائد المخلص من طريق يعشل عن الضحاك عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال مواطن لا اذكر فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند العطاس والدبجة والاصح ايضا **وقد** عد جماعة من العلما
المواطن التى يعود ذكر الله عز وجل فيها فذكروا فيها الاكل والشرب والوقاع
والعطاس ونحو ذلك مما لم يرد فى السنة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيه
قلت كذا راينه وفى بعض ذلك نظر **وقد** كره بعضهم الصلاة عليه
عند السحر وقال لا يصلى عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب الهى
وقال الحلمى واما السحر من النهار اذا صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيه
سبحان الله لا اله الا الله اى لا اتى بالنادر وعزه الا الله فلا ارام
فيه وان صلى عليه عند الامر الذى يستقدر او يصحك واخشى على
صاحبه فان عرف انه جعلها محجبا ولم يحتسبه كفر **قلت** وفى هذا

مخطوطات
جامعة الملك سعود
الرياض

لكل موطن ذكر مخصه لا يقوم مقامه غيره

المواطن التى يعود ذكر الله تعالى فيها

كره بعضهم الصلاة عليه عند السحر

الاحمر نظر الاخضر واله الفوتوب وفي نسخة السلول سرح لحفه الملول لنجما
الدر المضي الحنفي وحرم التسبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عند العموم او عرض سلعة او فتح قماع وتلقي بالنعب الصلاة عليه عند
الغضب كان يزال عند الغضب صلى على محمد النبي صلى الله عليه وسلم خوفا
من ان يحمله الغضب على الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر الطبري
عن ابي بكر محمد بن يحيى احد العلماء الفقهاء الادباء واقره النووي رحمه الله
واما الصلاة عليه لمن نسي شيئا واراد يذكره وكذا لمن خاف النسيان
فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى **اخرجه**
ابو موسى المديني بسند ضعيف **وعن** عثمان بن ابي حرب الباهلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فليسنده
فليصل علي فان صلاته علي حلفا من حديثه وعسى ان يذكره **اخرجه**
الديلمي هكذا وسنده ضعيف وهو عند ابن السكوال وادله من
هم بامر فشاور فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث
فذكر مثله سواء **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال من خاف على نفسه
النسيان فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه**
ابن السكوال بسند منقطع **واما** الصلاة عليه عند استحسان
الشيء فقد ذكره النهاس في ايجاز له **وعنه** نقوله وما
احسن قول المسيح النوجي رحمه الله في مخلص قصيدة مدح بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

عصى تعاجل عقد حري ٭ بل خصر تكاد تعقد ٭
من راي والوشاح منه ٭ حول ان يصل على محمد ٭

قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب
قريبا

الصلاة عليه عند نحو السبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند عموم او عرض سلعة او فتح قماع

الصلاة عليه عند من نسي شيئا

الصلاة عليه عند استحسان الشيء

فرسا واما الصلاة عليه عند اكل الفجل **وعن** ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل فاذكروا
ان لا يوجد له ريح فاذكروني عند اول لقمة **اخرجه** الديلمي
في مسنده والاصبهاني وواه مجاشع بن عمرو عن ابي بكر بن
حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فنسيه ان لا يوجد منه
ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول لقمة **واما** الصلاة
عند نصب الحجر فروى الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة
من حديث ابي رافع رفعه لا يمتنع الحمار حتى يرى شيطانا او تمثل
له شيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي وقال
القاضي عياض فيه الامر بالتعوذ يعني في الحديث الوارد به لما
يخشى من شر الشيطان وشروسوسته فالتجا الى الله في دفع ذلك
قلت وكاه بالصلاة منوسل في دفع ذلك **واما** الصلاة عليه
عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم حديث انس صلوا
علي فان الصلاة كفارة لكم **وكذا** حديث ابن كامل في الباب الثاني **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
علي فان الصلاة علي زكاة لكم **سواء** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد
تقدم في الباب الثاني ايضا **قلت** ان الغيم فهم فيه الاخصاف في
باب الصلاة زكاة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء
والتكثير والطهارة والذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محو الذنب
فيتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس
فترد اليها وتثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها والى هذين الامرين
يرجع كمال النفس فعلم انها لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم النبي هي من لوازم محبته ومبالغته وتقدمه
على كل من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما**
الصلاة عليه عند الحاجة **فقد** تقدم حديث جابر
في الصلاة عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة وهو بعده بيسير
وحديث أبي وهو في الثالث الباقي **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لعله لملك من سأل أو
نهار ويلتمس من كل ركعتين فاذا السهدف في آخر صلاته فاثنى
على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه ثم كبر واسجد واقرأ وانت
ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى
الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل
لعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم تسليمتين يمينا وشمالا ولا تعلمها السهو
فانهم يدعون بها فيستجاب **رواه** الحاكم وابو نعيم له وعزاها
ومن طريقه البيهقي وذكر جمع مزيد وانه ابهم حديث فوجدوه حسنا
وكل سنده واه بمره وقد ذكره الحافظ ابو الفضل في كتابه
قلت وروى عن ابن جريج مرسلا نحو حديث ابي هريرة وطرقه
كلها واهية لا سيما وهو معارض بالنهي عن الغراء في السجود واصح
اسانيده ما رواه هشيم في ابي سارة عن ابن جريج عن عطا

قوله

الصلاة عليه عند الحاجة

قوله وقوله معاقد العز من عرشك **قال** الحافظ ابو موسى الذي
هذا والله اعلم كما تقال عقدت الامر لعلان للونه امضاه وما عالما قال الآبي
واللغوه والعلم معاقد الامر به وسببه كذا في الاسباب التي اعتز بها
عز سلطانك حتى انتهت علمه بعرش العظيم والعرش الكريم ونحو قوله
وقوله ومنتهى الرحمة من كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي مر ذكرها
سعة رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وما انعم به عليهم او الايات
التي يستوجب قارئها او العامل بها الرحمة لانه سأل ربه تعالى بحب ان
يذكره الله عنده ويحسن الى خلقه كما ورد في الاحاديث اسمي **وعن** عبد الله
بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه وليصل
ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين • اسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا
تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين **اخرجه** الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق
الطيبي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وعزاهم **وقال** الترمذي غريب
وفي اسناده مقال وقال ابو حاتم يعني ابو حاتم الرازي ضعف في الحديث سماعي وقد
توبع ان الحكم ذكر هذا الحديث في موضوعاته **وفي** الباب **فقد رواه**
الحاكم من حديثه وقال قابد الكوفي عابد في الليالي وقد رأيت جماعة من
اعيانه وحديثه مستقيم الا الى الشيخين لم يخرجا له واما اخرجت
حديثه شاهد انتهى **وقال** ابن عدي هو ابن خمعة بليت

حديثه وفد جاء من حديث انس كما سادكره وفي الجملة هو حديث ضعيف
جدا المنتهى في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة الى الله فليتوضأ
وليصل ركعتين ثم ليحمد الله ولي معاجلة الكتاب وليصل على النبي ثم ليقل لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين نسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا
الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات الكبير وابو نعيم في الحلية
والضياء في المختارة كلهم من طريق فائد ابي الورقاء عن عطاء عن ابي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وفائد ضعفه احمد وابن معين وابو حاتم
والنسائي وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال الدارقطني
متروك وقال ابن حبان يروي عن المشاهير ما ليس من حديثهم لا يجوز
الاحتجاج به بحال وقال الحاكم روى عن جماعة من المشاهير احاديث
موضوعة وقال ابو نعيم روى عن عطاء وغيره ما لا يتابع عليه وقال
الطبراني لم يروه عن عطاء الا فائد تفرد به ابن لهيعة وقال الهيثمي
فيه ضعفاء ومتروكون وقد وثق فائد ابو الورقاء ابن عيينة وابن معين
في رواية وضعفه في اخرى وبقية رجاله ثقات ولفظه عند الطبراني
من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين
ولفظ الطبراني من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم او الى
احد من الناس فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليحمد الله
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم
الراحمين ولفظ البيهقي من كانت له حاجة الى الله او الى احد من خلقه
او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم
ليحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين ثم ليسأل الله من امر الدنيا والآخرة ما شاء فانه يقدر
ولا يقدر وزاد ابو نعيم في روايته ثم ليدع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم اسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
اسألك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي
لا ينام يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول والانعام
لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وامان الخائفين اللهم
ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مقترا علي في
الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرماني واقتار رزقي واكتب لي
عندك في ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخير فانك قلت وقولك الحق
في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب اللهم بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
وباسمك الاعظم وكلماتك التامة التي يصدق بها ما جاء من عند الله
ويبر بها ما جاء من عند الله ان ترزقني رزقا حلالا واسعا طيبا من رزقك
الذي قسمت لي وان تجعلني راضيا بما قسمت لي وان تجعل ما قسمت لي
هو الخير لي اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي اليك
فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك
وابتغاء مرضاتك فاسألك ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا
يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق
ممشاي اليك فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت
اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فاسألك ان تعيذني من النار وان تغفر
لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسألك بحق السائلين
عليك وبحق ممشاي اليك فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة
خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فاسألك ان تعيذني من النار وان
تغفر

من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولكن شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب بصره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضاة فتوضأ ثم ايت المسجد فصل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتجلي
لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان
فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به
ضرر قط انتهى واثبت هذه القصة من موضوع الكتاب **وعند**
ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة من طريقه ان رجلا جاء الى عثمان
بن عفان بن حنبان ابن الجون فحبس بطنه فقال بك الابنرا فقال
ما هو قال اللديلة فتحول الرجل فقال اللهم اني لا اسئلك به شيا
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يرحمني مما بي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك سواه ملا سراف ثم دعى الى ان البحر فحبس بطنه فقال قد سرا
نا بك علة والله الموفق **وعن** ابي سلمان الدارا ني قال من اراد ان
يسال الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال
حاجته ويختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاة
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما **وفي** لفظ اذا اردت ان تسال الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
اخرجه البيهقي في الدعوات الكبير وفي الاحياء مرفوعا اذا سالتم الله
حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين

فنفض احداهما وبرد الاخرى ولم اقف عليه وانما هو عن ابن
الدرداء **وله** وعن الحسن البصري انه قال لهذا الدعا
صوت دعا الغرج ودعا الكرب يا حاضر يا ابراهيم عرج ابنه
وهما بنيا جبال اللطف يا ابتاني يا منفض الرمل لنوشف مني
البلد القفر وعبانه الحب وجاعله لعبد العبود به بلدا ملكا يا من
سمع الهمس من ذي النون في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت وما راد حزن يعقوب وما راحم عبرة داود وما
كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف عم المهمومين
صل على محمد وعلى ال محمد واسالك ان تفعل بي كذا وكذا **اخرجه**
الدينوري في المجالسة **وعن** الربيع حاجب المنصور قال لما امر
الخلاوي لابي جعفر للمنصور قال لي يا ربيع اذهب الى جعفر ابن محمد يعني الصادق
من ابتني به ثم قال بعد ساعة الم اقل لك ان تبغت الي جعفر بن محمد
فوالله لياتيني به والا فلندك فلم اجد بدا فدهبت اليه فقلت
يا ابا عبد الله اجب امير المومنين فقام معي فلما دنونا من الباب
قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف
فلم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال يا جعفر انت الذي
تاكل طعامنا وتشرب شرابنا وتطا بساطنا ثم لا تعرف لنا حقا
وسلم قال يلصب لكل عاذر يوم القيمة لواء يعرف به فقال
جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا دي مناد يوم القيمة من بطان العرش الا فليقم من

من

من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول
حتى سكن ما به وقال له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارفع يا ابا عبد الله
ثم دعا بدهر عالية مجعل لخلقه سببا والغالية تعطر من مر بها مثل
امير المومنين سحر قال الصرف يا ابا عبد الله في حفظ الله ثم قال لي
ما ربيع ابتع يا ابا عبد الله جائزته واصنع له قال فخرجت فعلت
يا ابا عبد الله يعلم محبتي لك قال لعمري انت ما ربيع منا **وقال**
حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى
القوم من انفسهم فقلت ما ابا عبد الله سمعت ما لم تسمعه وسمعت
ما لم تسمع وقد دخلت عليه وراسك تحت ثوبه فقال انما اتيته
عليه او شيا ما تزوده عن ابا مالك الطهوي قال لي حدثني ابي عن ابيه عن
جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخر به امر دعا
بهذا الدعا اللهم اجرني لعبدك الى لا تنام واكفني يا كافي كل
الدي لا يرام واحمني يا قدير بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي وكم
من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابليتني بها
قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمة شكري فلم يحرمني وبا
من قل عند بليته صبري فلم يخذلني وبا من راى على الخطايا فلم
يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا من النعما التي لا تحصى
عددا اسالك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وبك ادراي عورتي

اذا احزنه امر دعا بهذا الدعا

الاعداء والحاسدين اللهم اعني على دنياي بالدين وعلى آخرتي بالتقوى
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته علي
بما ترى لا يعزه الذنوب ولا يعصره العفو هب لي ما لا يعصرك
واغفر لي ما لا يعرك انك انت الوهاب اسألك فرجا قريبا وصبرا
جميلا ورزقا واسعا والعافية من البلايا وسلامة العافية وفي
رواية واسألك تمام العافية واسألك دوام العافية واسألك
الشكر على العافية واسألك الغنى عن الناس وقد حول وقوة الا
بالله العلي العظيم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له في
موضعين وسنده ضعيف جدا وعن الزبير في ذيل
الاذكار ان رجلا حاف من عبد الملك ابن مروان حتى كان لا يعرفه
فكان فيما هو في سياحته هتف به هاتف من بعض الاودية
ان ائت مر البيع قال فاي بيع ترجمد الله فقال سبحان الواحد
الذي ليس كمثله اله سبحان الدائم لا نعاد له سبحان الفرد لم
لا ند له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم في
شان سبحان الذي يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم
كل شيء بغير تعليم اللهم اني اسألك بحق هذه الكلمات وحقهن
ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا فتعالجت فالقى الله الامن في
قلبه وخرج مرفوعا فلقي عبد الملك فامنه ووصله
وروى ابن الضحاك في الوحدان من المغرب عن لهعة عن محمد

الطبراني

ابن انت من البيع

الطبراني حدثني ابي قال كنت جالسا عند احمد بن طولون ذات يوم
فدعي برجل فادخل الدار فبطحه وقال لبعض حجابه خذ هذا
فاضرب عنقه وائتني برأسه فاخذه وفعل به فاقام طويلا
ثم رجع ولبس ثيابه فسالته عن قضيته وما فعل فقال ايها
الامير الامان فامنه فقال نصبت الرجل لافعل ما امرت به
فاحضرت بين يدي قال فقال لي ائذن لي ادخل هذا البيت واصلي فيه
ركعتين فاستحسنت من الرجل ان استعد من ذلك فادنيت له فدخل
فاطال فدخلت البيت فلم احد فيه احدا وليس فيه طاق ولا فد
قال فجعل يحدثني بشيء قال لم اسمع حديثه وقد دفع يده وهو
يشير باصبعه وهو يقول بالطف فبالطف فعال لما يريد
صل على محمد وآله وبالطف في هذه الساعة وخلصني من يده
فقال له احمد صدقت فهذه دعوة مستجابة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من قرأ امام اية من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله
سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه
في سماواته وارضه وسبحانه في الارض العلي وسبحانه فوق
عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا لا نفد ولا يبلى حمدا يبلغ
رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى عدد ولا يحصى امده ولا
يدرك صفته سبحانه ما احصى فلم ومداد كلماته لا اله الا الله
قائما لا غلط لا اله الا هو العزيز الحليم واحدا فرد احدا لم يتخذ
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله اكبر

من قرأ امام اية من القرآن ثم رفع يديه

كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبرياء والعلا
والآلاء والنعما والحمد سرمدا لعالمي اللهم خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا
فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجيل
اخرته ولا تاخير عجلته وانا لك من الحمد كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعني بسمعي ولبصري واجعلهما الوارث
مني اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتاب منزل او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن يزين
صدري ويوسع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وعنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اذا اراد احد الدعاء بهذا الدعاء ايوضا
فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين فليحمدهما ثم يقول اللهم اني اسالك
باسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العلي
العظيم بسم الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار باسم الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم باسم الله الذي لا اله الا هو
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى باسم الله الذي لا اله الا هو
هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الاحد والهول لا

الا هو

اله الا هو الملك المقتدر والحول بديع السموات والارض القديم
والجلال والاكرام باسم الله الذي لا اله الا هو الاول
الآخر الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم والمعارج والعروج
بعز اسمك الذي يشرب به الموتى ويحيى به الارض وبمشيته
السحر وترسل به المطر وتقوم به السموات والارض بعز اسمك الذي
لا اله الا هو الملك القدوس ولا التبس اسم الله لصب ولا لغوب
لتعالى اسم الله ولا ادرك علمه ولبنات اسم الله الذي لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى الذي هذه الاسماء منه وهو منها الذي اذا دعي
والسئل واجيب استجاب لدعاي وقال له ما الله كن فيكون بسم
سيدنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل على محمد عبدك
ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين رواه
عبد الرزاق الطيسي فسنده بالفعل ابن عباس رفعه من كانت له
حاجه فليتوضا في موضع لا يراه احد وليصل ركعتين في كل ركعه منها الفاتحه مره وقل هو الله
احد في الاولى عشرا وفي الثانيه عشرين وفي الثالثه ثلاثين
وفي الرابعه اربعين فاذا فرغ من صلاته فليقل هو الله احد ثلثين
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله
سبعين فانه يكون عليه دين قضى الله دينه وان كان عليها رده الله وان

كان عليه ثوب مسل غمان ثم اتى السحاب ثم استغفر ربه
لغفر له وان لم يكن له ولد سر رقه الله ولدا فان دعاه
اجابه وان لم يدعه غضب عليه وكان يقول لا تعلموها
سفهاكم فلستغنوا بها على فسقهم **ع** وهب ابن الوردي
قال بلغنا ان من الدعا الذي لا يرد ان يصلي الغداة اثنا عشر ركعة
لغزا في كل ركعة تمام القران وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا
فرغ عشر مرات قال سبحان الله الذي لبس العز وقال به سبحان
الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفن والفضل سبحان ذي
العز والكرم سبحان ذي الطول اسالك بمعاقد العز من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامات كلها اني لا اجاوز نفسي برا ولا فاجرا ان
تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسال الله ما لبس معصية فكان
وهيب تقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاكم فيسعوون بها على تعاصي الله عز وجل **رواه** الطبراني في الصلاة
له من وجه حسن والنمري في الاعلام وان لشكوال وقد تقدم
نحوه عن ابن مسعود مرفوعا في اول هذه الرحمة **وعند** الطبراني
عن معاذ ابن جبل وحاله معروف في قصة طويلة من اراد ان يفرج
الله كربته ويكشف غمته ويبلغ امله وامنيته ويقضي حاجته
ودنيته ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات يقرا في
كل ركعة بعد الفاتحة وقل يا ايها الكافرون مرة وقل هو الله احد
عشرا وان صلاها في جوف الليل او وجه النهار كان افضل يقرا في
كل ركعة الفاتحة وقل هو الله احد عشرا الى اخر السورة وفي الثانية الم نشرح
وفي الثالثة الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته
وسلم فليشتغل بقلبه بوجهه ثم حزمي مواه هذا الدعا قبل ان
يتكلم مرة لا يتكلم فيها فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى اهله ثم يسال الله عز وجل حاجته فانه
يقضى الاجابة عن قريب ان شا الله تعالى ثم ساق الدعا وقد تقدم في
الصلاة عليه لبلد الاسرا ما ياتي هنا **ومن** بسنده عن مجاهد صلى الله عليه
وسلم وقول الصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افرد ذلك بالتصنيف
ومن لطيف حديث عمان من حسنه الامني وغيره وهذه من المعجزات
الباقية على ممر الدهور والاعوام ويعاد المعصوم والامام ولو قبل
ان اخبات الرسول بجاهه عند الله معجزة معجزات الرسولات لكان احسن ولا قطع حينئذ في عد معجزاته جاهر
فانه لو بلغ ما بلغ فيها حاسر قاصر وقد اسند لها بعض العلما الاعلام
بلغ الغاية والله انه لو انعم النظر لرادفها الا قاصي صلى الله عليه
وسلم بسلما لكنا **وحسبك** قصة المهاجرة التي مات ولدها
ثم احياه الله تعالى لها لما وسلت بخبابه الكريم ودخل فيها حديث
ابي ان لعب وغيره من الاحاديث الماضية في الباب انا في حينها قال
فيها اذا ملئي فهل ولعفر نبيك وسد احمد **واما** الصلاة في
الاحوال كلها فقد **روى** ان ابي شيبة في المصنف له عن ابي وايل

الدعا الذي لا يرد

المهاجرة التي مات ولدها ثم احياه الله

الصلاة في الاحوال كلها

قال ما شهد عبد الله محمدا ولا ما آدبة فنعوم حتى يحمد الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما يتبع اعمل حمار في السوق فيحلس
فيه فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لعدم في هذا
الباب الفيا عند برحمه الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى

حكاية لطيفة

الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن الشمر قندي فيما روى عن بعض اشياخه
عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنا فقلت له انها
الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء الا بالتطوع
بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت
من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا
الكوفة اعتل والدي وفوت به العلة فمات فلما مات غطيت
وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه
لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فحزنت حزنا شديدا وقلبي تغيبي
وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلبي تغيبي
كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه وعدت
عنه هموما فاخذني سنة من النوم فنمت فبينما انا بحر اذ رايت
في منامي كان رجلا دخل علينا وجا الى عند والدي وكشف عن
وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت
فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة
فقال ابشر فان الله عز وجل قد ازال عن والدك هذه المحنة قال
ثم كشفت الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت
للرجل بالله من انت فقد كان قد وقع مباركا فقال انا المصطفى

قال

فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردائه فلففته
على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني القصة فقال
لي ان والدك اكل الربوا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول
الله صورته عند الموت كصور حمار اما في الدنيا واما في الاخرة
ولكن كان له عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه
مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة مر اكل الربا حاني الملك الذي يعرض
علي اعمال امتي فاخبرني بحاله ووالدك فسالت الله شفاعتي فيه قال
فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره
فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينما
انا بين النائم واليقظان اذ انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية
التي حفت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة واللام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبست على نفسي اني لا اترك الصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي
مكان كنت فوجوه عند اهل السؤال عن عبد الواحد بن زيد قال
خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا ينام ولا يفعل ولا يدعني وكان
يحب الاصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال احب
عن ذلك حرجت منذ سنين الى مكة ومعي ابي فلما افترقنا فلينا
في بعض المنازل فبينا انا نائم اذ اتاني ات فقال لي قم فقد اتاك
الله اتاك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فلمست الموت عن
وجهه اني فاذا هو من اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا انا
على ذلك نزل الموت علي عباي فمت فاذا انا على دابة اي دابة رايتها سودان
معهم اعمدة من حديد عند راسه وعشرون وعند رجليه وعند شماله

ثم قال من انت قلت سفيان الثوري قال العراقي قلت نعم
قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بعقد
الليل والنهار ويولج الليل في النهار والنهار في الليل ويصور الولد في الرحم
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف نعرفه
انت يفتح العين والهمز والعين المعجمة فمعي عرفت
فنعص عرقي وعرفت ان لي ربا يدبرني فقال قلت ما حالك
على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فاتيتي
ان ادخلها البيت فجعلت فوقعت وتوريطها واسوداد
وجهها قال فجلست عندها واحزنت فرفعت يدي نحو السما
فقلت يا رب تفعل هكذا بمن دخل بيتك فاذا انعامة قد اربعت
من قبل نعامة واذا دخل على بياض فدخل البيت وامر يده
على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن الوجع وقمت
لاخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت عني فقال
انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال لا
ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه
وسلم واما الصلاة عليه لمن انصم وهو يرى فعن ابن عمر رضي الله
عنهما انهم جاوا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه
سرق فانه نعم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فقال الرجل
وهو يقول اللهم صلي على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء ولم على محمد حتى لا
يبقى من سلامك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فسكم النبي صلى الله
يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين يا رجل

الصلاة

فرفعه بلص الله وجهه انبيك وقلت من انت بابي انت وامي
فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم فلسفت الثوب عن وجهه اذي
فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من شانه وذهبت

ومما يعرب من هذه الحكاية

ومما يعرب من هذه الحكاية رايت رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال الا اخبرك
انني كنت في بلدي ولي اخ قد حضرته الوفاة فنظرته فاذا
وجهه قد اسود وتغير الى قد اظلم فاحزنني ما رايت من
حال اخي فبينا انا كذلك اذ دخل علي رجل البيت وجاء الي اخي ووجه
الرجل كالقمر المضيء فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده
فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايته لك فرحت
وقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا
ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا
وقد كان حصل له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله
عز وجل برد صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك
السواد وكساه هذا

وروي ابو نعيم وابن السكوال عن
سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب
لم ار قدما ولا بعض اخرى الا وهو يقول اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد فقلت له افبعلم تقول هذا قال نعم
ثم قال

فانتدره سبعون من اهل بدر فحاوا به فقال يا هذا ما قلت
لنا قط وانت مذبر فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد ضربت الى الملائكة محدقون بسكك المدينة حتى كادوا
يحولون بيني وبينك فقال لتردن على الصراط ووجهك
اضوأ من القمر ليلة البدر اخرجه الديلمي ولا يصح وكذا
اخرجه الطبراني في الدعاء وفي سنده سعيد بن موسى الازدي اتهم
بوضع الحديث وعنده ايضا في الدعاء ومحمد البكير متهم من طريق
هارون بن يحيى الخاطبي عن ركين بن اسماعيل بن يعقوب بن اسمعيل بن
زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال قال
لي زيد بن ثابت عد ونا يوم غداة بدر الغداة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فلما رأنا اعرابي واحد يخطأ
بصره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يحوله فقال السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اصبحت قال ورعا البعير وجار حمل كأنه حرسي فقال
الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير ورعا البعير
ساعة وحن فالتفت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
رغاه وحنينه فلما هدأ البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على
الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب
فانصرف الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال اي
شيء قلت خيرا حتى قال فداك ابي وامي اللهم صل على محمد حتى
لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم
وسلم على محمد حتى لا تبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى
رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى

ابراهيم

ابتداها الى البشير سبطوا بعدد وان الملائكة قد سدوا افق السما
قلت وهو ظاهر الكلام كما صرح به سخي في ترجمة هرون بن يحيى
من اللسان وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد الاعظم
بلفظ روى ان جماعة شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل بالشرق فامر بقطعه وكان بالمشرق فلما صاح الحمل لا
تقطعوه فقبل له ما حوت فقال بصلاتي على محمد صلى الله عليه وسلم
في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حوت من عذاب
الدنيا والاخرة وكذا اورده ابن بشكوال بلا سند وانما الصلاة عليه
عند لقاء الاحوال وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبدين يتحابان في الله عز وجل وفي
رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي
رواية للنقاش فينصتان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى
يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه الحسن
بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفاء له والخرائطي
العطار وابن بشكوال من طريق يحيى بن خلد ولفظه ما من مسلمين يلتقيان
فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم
يبرحا حتى يغفر لهما ما تقدم منهما وما تاخر ومن طريق ابي نعيم من
وجه آخر عنه بلفظ ما من يحابين فيستقبل احدهما صاحبه فيصافحه
ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وقال غريب قلت بل صحيح جدا
لكن قد صلى الملائكة في عين بعض النفل المبارك لانه اخبره قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله ان قلت

الصلاة عليه عند لقاء الاحوال

الصلاة عليه عند المصافحة

ما من عبد من عباد الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فيقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ما تقدم من ذنبهما وما تاخر
والدعاء بين الصلاتين على لا رد صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما**
الصلاة عليه عند نعوذ العمر فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما
جلس قوم مجلسا لم يعرفوا فيه حق الله الحديث وقد تقدم في الباب
الثالث **وحدث** ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
الباب الثاني **واما** الصلاة عليه عند ختم القرآن فقد ورد
انه يرفى ان يقعد المحل يدعو وعند ختم القرآن يقول الرحمد **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحديث
اذا كان هذا المحل من المواطن الدعاء واحرى بالاجابة فهو من المواطن
الصلاة عليه **واما** الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق
الصلاة عليه في الدعاء بحفظ القرآن **فعن** ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي يا نبي الله هذا القرآن يا
رسول الله قد رفع من صدري ما احدث قد رفع عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن فلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
وينفع بهن من علمته وثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول
الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في الليلة
الاسحر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يعني حتى يأتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اوله فصل
اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد الكتاب وسورة يس

وفي

وفي الركعة الثانية بعد الحمد الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة
بعد الحمد الكتاب والم السجدة وفي الركعة الرابعة بعد الحمد الكتاب وتبارك الملك
فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن
وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخواني الذين
سبقوني بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما
ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمان بجلالك وبنور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني
وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني
فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا نحس تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع
يحاب بإذن الله والذي نفسي بيده ما اخطأ منافط قال
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبثت على الاحسا اوسبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول
الله اني كنت فيما خلا لا احفظ الا اربع آيات ونحوهن واذا قرأت على
نفسي تفلتن واما اليوم فاقرأ ما شاء الله فاقرأ
كتاب الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا اردت ان

نعلت واما اللوط اسمع الحادث فاد الحدث بها لم اخرص منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ثلثا
ابا الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم
في صحيحه وقال صحيح على شرطهما ولعبه الذهبي فقال هذا حديث
منكر شاد اخاف لا يلون مصنوعا وقد حرفي والله جوده اسناده
اسمي وجزم في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل
وداد كوه ابن الجوزي في الموضوعات والتهم بوضعه من هو بري من ذلك
حسبما بطهر من جمع طرق الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعا
والكبير من وجه اخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا ولفظه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان
القران ليغلب من صدري فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
كلمات ينعشك الله بهن وينفع بما علمته قال بلى فداك ابي وامي قال
صلي ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وس
وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب
والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك الملك فاذا
فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثني عليه وصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم واجمع والمغفرة للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا الله يا الله يا رحمن بجلالك ونورك وبهاء
وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك

عني

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القران ليغلب من صدري

عني واسالك ان تنور بالقران بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن
قلبي وتشرح به صدري وتغسل به ذنوبي وتعينني على ذلك
وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفقني الا انت فافعل
ذلك يا جميع او حيا او شيخا احفظه بادن الله تعالى وما احفظ
مومنا فقط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره
بحفظ القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن
ورب الكعبة علما اخي علما اخي حسن وقد قال البزار
طرق اسانيد هذا الحديث ومتنه غريب جدا انتهى وبحو ذلك
قول العماد ابن كثير ان في الله غرابة لكنه قلت والحق
انه لينتهض بمثله الاعتبار حيث روى عن عطا العسقلاني افاده سيخنا
واحرى بهم واحد انهم حرروا الدعا به فوجدوه حقا
والعلم عند الله تعالى واما الصلاة عليه عند القيام من المجلس
فعن عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن عيينة المكي اذا اراد القيام يقول صلى الله
وملائكته على محمد وعلى انبيا الله
وملائكته اخرجه ابن ابي حاتم والنمري واما الصلاة عليه
في كل موضع يجمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سيارة
من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني واخرجه ابو
سعيد الخاصي في فوايده واصل الحديث في مسلم وبسطه وافاده
• روح المجالس روحه وحديثه • وهدى كل بلد حران
• واذا احل ذكره في مجلس • فاولئك الاموات في الاحيان
واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه

الصلاة عليه عند القيام من المجلس

الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام

فيبدأ به وبالصلاة على فهو اقطع ممحوق من كل بركة **اخرجه**
الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المدني والخليلي في الارشاد
ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له وسنده ضعيف وهو في
اماني ابن مردويه واسناده الى عمرو بن مندة بلفظ كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله
ثم بالصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة **اخرجه** ابن
عساكر ومن طريقه ابو الحسن بن فضال المجاشعي في تاريخه **اقطع** بدل **ابتر**
مشهور لكن بغير هذا اللفظ **وقد** قال الشافعي رحمه الله
احب ان يفتتح الرسائل بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء
سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما**
الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الماضي والتالي
ومعظم الكلام فيه في المقدمة **وقد** نقل عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم
التجيبي انه قال واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع ويسوق في سبل مرضاته ويأخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان ماخوذا به لعبده لو كان
بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح والمتنا الماضي وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه
فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون
لقد كنت اذا محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا يكاد يسأل عن
حديث الا يبكي حتى يرحم ولقد كنت اراه عند ابن محمد وكان
كثير الدعابة والتبسم واذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

اصغر

اصغر وما رأيته تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فينظر الى لونه كأنه ترف منه الدم وقد جف لسانه في فيه
هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اني عامر بن عبد الله
ابن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في
عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من اهيأ الناس
واوفرهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك
ولا عرفته ولقد كنت اني صفوان بن سليم وكان من
المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فلا يزال
يبكي حتى يقوم الناس ويتركوه وكنا ندخل على ابي عبد الله السجستاني
فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى يرحم
لبكائه **واذا** تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع
والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او
سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا **واما** الصلاة
عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء فمتوكده
لمن انصف لوصف السلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه
بحمد الله تعالى والثناء عليه وبتحميده والاعراف له بالوحدانية ويوقف
جمهوره على العباد بهذا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتحميده
والثناء عليه ولا يختم ذلك المجلس بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وقد**
روي منصور بن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت لبيك قال اي الذي
كنت ترهد الناس في الدنيا وترغبهم فيها قال قلت قد كان ذلك

الصلاة عليه
نشر العلم
والوعظ

ولكني ما احدث مجلسا الا وبدات بالثنا عليك وثنيت بالصلاة على
نبيك صلى الله عليه وسلم وثلثت بالتضيحه لعبادك ثم رصدت فنون
صنعوا الدهر شيا في سوالي لمجدي يعني لا يكفي يا محمد بن عبادك
وقال ابن شكوال من طريق ابي القاسم القشيري فسبحان الله المحمد
الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد وعلى ال
محمد وسلم ومن النووي في الاذكار بسنده الى البخاري الحديث وغيره مما في
معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته في الصلاة عليه
ولا يبالغ في الرفع ما لم يفحش وقيل نص على رفع الصوت الامام الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد بلغنا في علوم الحديث والفضل
العلي وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغيبة انتهى وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية
عن مصطفى في المنام ان الله غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون
سببا لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك فلانه
سيدا نه لا يكره رفع الصوت بها بل هو مما يلزم من حرمته صلى الله عليه
وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حياته صلى الله عليه
وسلم قال محمد بن يحيى الزماني قال كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان
فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي ابن
شاذان فاشار اليه فقال له ايها الشيخ رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي صل عن سجدا ابي علي بن شاذان
فاذا الغيبة فافرحه من السلام ثم انصرف الشاب فقلنا لابي علي ما
اعرف لي عملا استوجب به هذا الا ان يكون رضي الله عنه على قراءة الحديث
وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال

الزماني

الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرا او نحوها حتى مات رحمه الله
رواه الخطيب وابو القاسم ابن عساكر من طريقه ومن شكوال ورويي
ابو العباس التنسي في نزعيه من طريق ابي الحسن الحوفي قال كان ابو
عمرو بن الحراني لا يترك احدا يقرا عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم وسمعته كذلك يقول بركة الحديث ذكره الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الاخرة ان
شاء الله تعالى ورويا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن شكوال وغيره
قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما
حدث احد وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح
ما حدثت وفي اخرى لو علم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدث
وروى ابو العباس التنسي ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي
الحسن النهاوندي الزاهد قال بلغني ان رجلا خرج الى النبي عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال
الخير وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه
وذكره اللسان وكتب في الكتاب وترغيب فيه شديدا ونفوسه
كثيرا واد الجمع الذي حضرت ذلك المجلس معصوم صلى الله عليه وسلم
سليما كيوم ولدته امه وعن ابي احمد الزاهد قال افضل العلوم وافضل ما اشتغل
بفحواه في الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول صلى الله
عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين يجد
فيها كل خير وبر وقد تقدم في اخر الباب الثاني ايضا وذكر ابن شكوال
في الصلة لابي بكر احمد ابن محمد عبد الله اخبرني عثمان الطليطلي انه كان بيدا في
المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم لم يورد الحديث

والحمد لله والسلام والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره والسلام من
يلزم ذلك عنده علمه فان ذلك من اكبر الفوائد التي ينجلها طلبة الحديث
وغيرهم ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد رأينا لاهل ذلك
منامات صالحة وما لغيره ممن لم يعتن به عاقبة لا تلام بروية
فلذلك لا يعتمد فيه ما لم يدخله ولا يعترض فيه على ما في الاصل
وهذا الامر في الصلاة على الله تعالى عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك
وتعالى وما ضاهى ذلك فان لم يلتحق في اثنائها بعضهم
ان يلفظها مع صوته صوته وامر الطابع فرق او نحو ذلك لعنى ما فعله
الناسخ والنحاة وهم الطلبة فيكتبون صوته صلعم بدلا عن صلى الله
عليه وسلم والتالي ان يكتبها منقوصة معتمدا ان لا يلتبس فيها وان
وان وحد ذلك في خط بعض المتقدمين قلت وقد اسلفت
مثله اوراد الصلاة عن السلام في البقرة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في
كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه
الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن
السني والبيهقي في الدعوات والمستغفري في الدعوات
وفي الترغيب لكنه ضعيف واورد ابن الجوزي في الموضوعات
ان كثيرا انه لا اصل وقال لفظ لتعصهم لم تزل الملائكة تستغفر لهم
ومن احرز من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام في كتابه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فلم

كتب عمر

وروى ابو نعيم في
ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى الاوزاعي قال كتب
يعني بن عبد العزيز الى عماله ان امروا القصاص ان يلزموا حل اطماركم وذكر
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الليث بن سعد رحمه الله هما
قصصان قصص العامة يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم
وقصص الخاصة هو الذي احدثه معاوية رضي الله عنه وتى رجل
على القصص اذا سلم الامام من صلاة الصبح جلس فذكر الله وحمده
ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة ولاهله ولاهل ولايته
وجنوده وعلى اهل حربه وعلى الكفار كافة واما الصلاة عليه عند

الصلاة عليه عند كتابة الغنيا

كتابة الغنيا فقال النووي رحمه الله في الوضوء من زوائد الروضة يستحب
عند ارادة الاقتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي ثم قال واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر القعود لحق المفتي ذلك بخطه فان
العادة جارية به والله اعلم واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه

واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه

صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه
كما تصلي عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه بيدك مهما كتبت
اسمه الشريف في كتاب فان لكاتبه اعظم الثواب وهذه فضيلة تفوز
بها اتباع الاثار ورواة الاخبار وجملة السنة فيها من منه
وقد استحب اهل العلم ان يكون اكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كما كتبه قال ابن الصلاح يعني ان يحافظ على كتبه الصلاة

والتسليم

معد صلاة علي لم تزل في احرم ما قرى في ذلك الكتاب اخرجه
الدار قطني ومن سلك الا من طريقه ومن عدي ومن الخوزي ايضا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما
دام اسمي في ذلك الكتاب اخرجه ابو القاسم البغوي في معجمه
ومحمد بن الحسن الفاني وفي سنده من لم اعرفهم بالكذب وقد قال
كثير لبس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة وقد روي من
حديث ابي هريرة وابن عباس اما حديث ابي هريرة فرواه
ابن عدي وروي موقوفا من كلام جعفر بن محمد وقال
مرويا بهذا محمد حمير عن قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كتاب صلت عليه الملائكة ما دام اسمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الكتاب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحوا اصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول
الله لهم انتم اصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة علي اذهبوا صلى الله
عليه وسلم انتم اطلعوا الى الجنة اخرجه الطبراني عن الدوري عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وان سفوان من طريقه وقال عن
ظاهر بن احمد النيسابوري انه قال ما اعلم حدث به غير الطبراني قلت
وكذا اخرجه الخطيب من طريق محمد بن يعقوب الفريابي عن
الطبراني وسنده وقال الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الفريابي انتهى
وقد رواه ابو الحسن الرومي في فوائده من طريق انصاري عن الطبراني الى قال
عن معمر عن قتادة عن انس ولم يتعرض له الطبراني بل هو في مسند الفردوس
من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب الحديث باقلامهم

المحابر

المحابر فيقام الله حريل عليه السلام فيدفع اقلامهم فيشالهم من هم فيقولون نحن اصحاب
الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة طال ما كنتم تصلون علي نبي صلى الله عليه وسلم
الحديث باللفظ الاول وفي وجد احر بلفظ حشر الله اصحاب الحديث
واهل العلم يوم القيمة وحولهم طوق يتفوح فيتفوحون من ريح الله تعالى فيقول
لهم طال ما كنتم تصلون علي نبي اطلعوا الى الجنة وهو ضعيف وقد
رواه ابو الفرج بن الجوزي في جامعه وعن سفيان الثوري قال لو لم يكن
لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه
ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب ومن سلك ال
وعند الخطيب ايضا ومن طريقه بسنده الى سفيان عن ابن عيينة قال
حدثنا حلف صاحب الحلفان قال كان لي صديق يطلب معنى الحديث فمات
فرايته في المنام على تباب خضر جالسا يحول فيها فقلت له السنت كنت
تطلب معنى الحديث فما هذا الذي ارى قال هيهات اكتب معلم الحديث فمات
فيها اسم النبي الا هبت في اشغله صلى الله عليه وسلم وكافاني بهذا الذي
ترى على صلى الله عليه وسلم وعن البيهقي عن سفيان بن عيينة ايضا قال
كان لي اخ مواخ في فمات فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بماذا قال بيت اكتب الحديث فاذا جاذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ابيض بذلك الثواب فغفر لي بذلك رواه جعفر الزعفراني قال سمعت
حاتم بن الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في المنام فقال لي يا ابا علي
رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تراها عند ربها
وعند رسوله من سؤال قلت وقد ذكر الخطيب بسنده الى ابي
الراوي وابو الشيخ قال رايت بخط الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
لمن راى ان يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكرم الصلاة عليه كما يكرم

وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صدر منه رضي الله
عنه في الرحلة وما اشبهها حين كونه مستعجلا للخروج حاصل ح
به غيره والله اعلم **وروى** الفهري عن عبد الله بن سنان قال
سمعت عباس العنبري وعلي ابن المديني يقولان ماتركنا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث بمعناه وربما عجلنا فثبض
الفعال في كل حديث حتى نرجع اليه **وعن** ابي الحسن النحوي قال
رأيت الشيخ اما علي الحسن بن عبيد في المنام بعد موته وكان على اصبع
يده سبابة مكتوبا بلون الذهب او نور الزعفران فسألته عن ذلك وقلت
وقلت يا استاذ اراى على اصبعك شيا ملبحا مكتوبا ما هو قال
ماني هذا الكتبي بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الكتبي صل
الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو القاسم التنوخي فيما بلغني عنه واخبرني غير واحد عن القاضي برهان الدين بن
جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو بن الصلاح سماعا ان الحافظ ابا احمد الدينوري
اخبره عن الشيخ علي عبد الرحيم الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام
محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته بعد وصول الملك الصالح ونزيل
المدرسة له فقال لي فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابشر واكل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو حي في الجنة وهذا اسناد صحيح نرجو ان فضل الله
حصول المراد **وعن** ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال رجل من
حوارى يعال لا افعل ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قراءته في المنام فقال لي اذا
كتبت او ذكرت ثم لا اصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من

رويا الشيخ ابن عبيد في المنام بعد موته

فقال لي بلغني صلاتك علي فاذا صليت علي في كل يوم فعل صلى الله
عليه وسلم **اخرجه** الخطيب ومن طريقه والنبيهي عن عيينة
وعن ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي ما تكثر
اذا دعوتني في الحديث فصليت علي الا قبول وسلم وهي اربعة احرف
لكل حرف عشر حسنات نرجو ان اربعة حسنة **وعن** ابرهيم السبعي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه معلص بي محمد ت يدي
اليه ثم قبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث واما من اهل السنة
واما عرب فقبلت يده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا
تسلم وضرب لعدد لك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم **وحكى** ابو الكرم
ابن عساكر عن حدثه عن ابي عباس بن عبد الدايم قال وكان كثير
الفعل لكتب العلم على احلاف قوته انه حدثه من لفظه قال كنا اذا
كتبت في الحديث وعرها التي الكتب لفظ الصلاة دون التسليم ورايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك اربعا حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا ذكرتني كتبت صلى الله عليه
ولا كتبت وسلم وهي اربعة احرف كل حرف عشر حسنات قال
وعدهن صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال **ومن** محمد بن ابي سليمان او
عمران ابي سليم والاول اكثر قال رايت ابي في النوم فقلت يا ابت
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما ذا قال بكتابتي النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث **اخرجه** الخطيب ومن طريقه ابن عساكر **ومن**
عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان ورافا
فمات فرايته في المنام فقيل له او قلت له

بيان اخرجه

فقط الصلاة دون التسليم

ما فعل الله بك قال غفر لي بقول او قال قلت بماذا قال
كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
كتبت صلى الله عليه وسلم **رواه** ابن بسكوال **وعن**
جعفر بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة في المنام وهو في السما
يصلي بالملائكة فعلت له بماذا نلت هذا فقال كتبت تبدي الف الف
حديث اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اصلي عليه وقد
قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ذكره ابن عساكر **وعن** عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فعلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وقربني الى الحشر كما تزف العروس وتنثر علي
كما ينثر على العروس فعلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي
قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
قلت وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة
فوجدت الامر كما رأيت صلى الله عليه وسلم **رواه** البيهقي وابن
بسكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه **وكذا روى** كما
اخرجه البرذاني في المنامات وفي طريقه ابن مسدي من طريق المزني
انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك فعال غفر لي لصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الرسالة وهي اللهم صلي على محمد كلما ذكره الذاكرون وصلى على محمد كلما
غفل عن ذكره الغافلون **وفي** لفظ للبيهقي في المناقب من طريق
محمد بن عبد الله الطرائفي عن ابي عبد الله الدينوري قال سمعت ابا الحسن
ان الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول

رؤيا الشافعي في المنام

الحسن

الله

الله بم جزى الشافعي عنك حتى يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزى عني انه
لا يوقف للحساب **وذكر** رواه التيمي في الترغيب من طريقه او اليمن
ابن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال وحري انه
لا يوقف للحساب يوم القيمة رويناه في الجزء المروي للنابغين
حديث ابن الصلاح من طريق ابي الطفر السمعاني بسنده الى ابي الحسين
يحيى بن الحسين الطائي وذاك هو في مسلسلات بن مسدي من طريق ابي الخير
قال سمعت بن مجاز الاصبهاني وهو بموحدة مضمومة يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي
ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نعته بشيء قال نعم سألت الله ان
لا يجالسه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم
يصلي علي احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صلي على
محمد كلما ذكره الذاكرون وصلى على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **قلت**
وقد يثبت لفظ الشافعي في العائدة التي وصل الفصول من الباب
الاول وانه فصلى الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وصلى عن
ذكره الغافلون **وعند** البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه رؤي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقبل لعباد اقال
بخمس كلمات لست اصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صلي على عدد من صلى عليه
وصلى على محمد بعدد من لم يصل عليه وصلى على محمد كما امرت ان يصلى عليه
وصلى على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه
وذكر عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب البحر انه رأى
في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال بكثرة

على محمد كلما

محمد

صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كمال الاربعين
المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعني من تصنيفه
وقد وقفت عليها **وعند** النهرى ومن بشكوال وابن مسندي
وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفي قال رؤي
بعض اصحاب الحديث في المنام بعد موته ما فعل الله بك قال
غفر لي بفضل الله اياي بقراءة الصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه
وسلم **وروي** ابن بشكوال من طريق اسمعيل بن علي بن المسيخ
قال رؤي بعض اصحاب الحديث في المنام بعد موته ما فعل الله
بك قال غفر لي قبل اول كلمة ما كتبت فيها بعد الصلاة
صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي العالم عبد الله الرؤري قال كنت
اتاوا بي تعامل بالسل الحديث فروى في الموضع الذي كنا نتعامل
فيه عمود من نور بلغ عنان السما فقلت ما هذا النور فقيل لي هذا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ العالم صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم **احمد** الخطيب بن بشكوال من طريق
وعن ابي اسحاق ابرهيم بن دارم الدارمي النحوي وغيره بعض
قال قلت في بحر تخي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
سلما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كامد ابعد
شيء ما اكنه فتطرفته فعاله احمد **رواه**
الخطيب وابن بشكوال من طريقه
بن رستق في حالة حسنة **وروي** الحسن
بن رستق في حالة حسنة بمونه فقيل له بم اوملت
هذا

فلعهدك به وقد وقعنا الاكلة في يد النهي رواه بن بشكوال
وقال النهرى سمعت ابا جعفر احمد ابن علي البغدادي يقول سمعت
ابي يقول رأيت نسخة من كتاب المتمسك لابي عمر بن عبد البر قد نسخها
اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
فيها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها بخس مع ان ناسخها
لم يرفع الله علما بعد وفاته وقد كان يحسن بامثال هذا العلم هذا او معناه
صلى الله عليه وسلم قليلا كثيرا **وعند** النهرى ايضا عن ابيه قال كنت
رجل من العلما نسخة من كتاب الموطا بخطه وتانق فيها وحذف فيها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص
وقصد به بعض بعض الروسا ممن يرغب في اقتناء الدفاتر
وقد امل ان يرغب له في ثمنه ودفع الكتاب اليه فحسن موقعه عنده
واعجب به وعزم على اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فيه فصرفه
وحرمه واقصاه ولم تزل ذلك الرجل محاربا مقترا عليه مذ امعنى
ما سمعته من ابيه وبالله التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره ذاكر وغفل عنها غافل صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا امين **خاتمة** قال شيخ الاسلام ابو زكريا
النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء المحدثين والفقهاء وغيرهم
يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث
الضعيف مالم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع

يستحب
العمل في الفضائل
والترغيب والترهيب
بالحديث الضعيف

والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا نعمل فيها الا بالحديث الصحيح او
الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان الصحيحين ينزه عنه ولكن
لا يجب انتهى وخالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث
الضعيف لا نعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا رحمه الله سرارا يقول

شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة

وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة الاول متفق عليه
ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين
بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
قال والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول
نقل العلائي الاتفاق عليه **قلت** ونقل عن الامام احمد انه يعمل
بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية
عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي الرجال وكذا ذكر ابن حزم
ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الراي والقياس وسئل احمد عن الرجل
يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه
وصاحب راي فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل
صاحب الراي ونقل ابو عبد الله بن منده عن ابي داود صاحب

السنن

السنن وهو من ائمة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم
يكن في الباب غيره وانه اقوى عنده من راي الرجال فيحتمل ان في
الضعيف ما لا يترك مذاهب لا يعمل به مطلقا بل يعمل به مطلقا اذا لم يكن

في الحديث الضعيف ثلاثة مذاهب

في الباب غيره ما لم يشتد ضعفه وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون
الاحكام كما تقدم شروطه ولله الموفق واما الموضوع فلا يجوز
العمل به بحال وكذا روى الله الا ان قرن سبانه كما سلكناه في هذا
التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث
سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين ويرى مضبوطه معظم الياء معجمي نقطتين وفي الكاذبين
روايتان احدهما بفتح الباء على ارادة الشئة والاخرى بكسرها
على صيغة الجمع ولعل بعضهم الجملة وعيدا شديدا في حق من روى
الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه
لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك شاركا لكاذبه في
وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ونقلة الناقلين
لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة
في ناقليه وان ينفي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله اعلم وقد
قيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن

فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرونا بخلافه
الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى لكن بل يشترط
في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه
او لا قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم وما دل عليه الحديث
ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الدارمي
سالت ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن حديث سمرة
المذكور فقلت له من روى حديثا وهو يعلم او اسناده خطا اتخاف
ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روى الناس حديثا مرسلا
فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا
روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصلا فاحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم لتعلم
ان حكم الائمة النقاد بالصحة وعزوها انما هو بحسب الظاهر فقد
قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى
قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف
المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان
قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا
بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد
انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم وينبغي كما قال
النووي ايضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون

من اهله

من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما يتيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم

قلت وقد رويناه في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن
حيان الرقي ليوسف بن عطية عن ثابت بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما
عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه
اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرنه الامام الرحلة ابو عبد الله
محمد بن احمد الخليلي مراسلة منه عن ابي الفتح البكري حضورا قال
اخبرنا ابو الفرج بن الصقال قال اخبرنا ابو الفرج ابن كليب
قال اخبرنا ابو القاسم العمري قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد قال
اخبرنا ابو علي الصفار قال حدثنا ابو علي الحسن بن عرفة فذكره
وخالد وثقه فيهما مقال وابو رجا لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ
من رواية بشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك
ورواه كامل ابن طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد
وهو متروك ايضا عن انس ابن مالك بنحوه وذكر ابو احمد بن عدي
في كامله من رواية يزيد بن ربيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه
ابو يعلى والطبراني في محمد بن هشام المستملي من معجمه الاوسط
ولهذا الحديث شواهد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة

رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين اذا عرف هذا فقد صنف في
هذا الباب جماعة كثيرون كاسمعيل القاضي ولبي بكر بن لبي عاصم
النبيل ولبي عبد الله النمري المالكي في كتاب سماه الامام العلم بفضل
الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ولبي محمد جعبر بن محمد بن جابر بن
هشام الغرطي بلمد بن بشكوال وكان موصوفا بالفقه والفضل والدين
ومات في سنة ثلاثين وستمايه ولبي عبد الله بن القيم الحنبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج لبي حفص عمر بن علي الفاكهاني المالكي شارح
العمدة وغيرهم في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
ولبي القاسم بن احمد بن لبي القاسم من بنون القرشي التونسي المالكي
عصري الشهاب احمد بحيى بن فضل الله في جزء له سماه فضل التسليم
على النبي الكريم ولبي العباس احمد معد بن عيسى بن وكيل التجيبي
الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار المنار
المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب بن لبي حجله
الشاعر الحنفي في كتاب سماه رفع النقية في الصلاة على ذي الرحمة
والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر السعادة
وغيرهما في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد البشر
وكلها ولا اطالعها ولبي موسى المدني الحافظ ولبي القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلاة على
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الاربعة اجمعين والضياء لبي عبد الله

المقدسي

ابي موسى هو
المؤنس الحافظ

المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرها ولبي احمد الدمياطي الحافظ
النسابة وتقال ان اسمه كشف الغمة بالصلاة على نبي الرحمة ولبي اليمن
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ولبي الفتح بن سيد الناس اليعمري
الحافظ والمحب الطبري الحافظ ولبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر
وستمايه ولم انقل عن هذا الا بواسطة ساني لم اقف عليها والاولان
كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما الثالث فهو مفيد بالنسبة
الهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد واما الرابع
فقد اكثر من ذكر الغرائب بلا غرو وقد نقلت منه اشياء على انه ثقة
لكن الظاهر من حاله انه لم يكن اكمل من صناعته واما الخامس
فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد والاشتباه لعادة مصنفه
واما السادس فهو في اثنى عشر بابا يختص بالترجمة منها الخمسة
الاولى وباقيها بعضها يصلح لكتب المناسك وبعضها للسيرة
النبوية واما السابع فتكلم فيه على ابتداء الباب واشطرد لفوائد
واما الثامن فهو في اوراق يسيرة جمع فيه اربعين حديثا واما
التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما
هو في ذكر الطاعون واحاديثه واشعاره لكن افتتحه بمقدمة
فيها هذا المعنى وما يتعلق به وفي ازيد من ثلث الكتاب بيسير
واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في جملة

على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا غرو وغير ذلك مما يحسن
الاعتناء بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما
ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور رضاعف
الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف
عليها في هذا الباب لابي نعيم وللتقي السبكي وللجمال بن جملة وكذا
رايت في ترجمة لابي العباس احمد الفضل ابن احمد الاصفهاني الخصاص
انه صنف كتابا في الصلاة النبوية حدث به قبل موته بسنة سنة
٦٤٣ وفي ترجمة الحافظ شمس الدين محمد احمد ابن عبد الهادي
الحنبلي انه صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف
عليه وفي الجملة فاحسنها والتزمها فوائد خامسها ثم وقفت لعز الدين
هذا الكتاب على مصنف لبعض الدروس من اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ اكثر الله تعالى منهم سماه الدر المنظم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما
استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه التزم نقل كلام الفقهاء
تبع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب لابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا انه تتبع الله به انه وقف
على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وهو ضخم وانه كان في ملكه
وكذا رايت اوراقا من جزء جمعه لابي سعيد ابن الاعرابي في ذلك

وسمعت

١٥٥

وسمعت ان لشيخنا الاثاري كراسة فيه والغرض باير اد مثل هذا
ان تعلم الواقف على كتابي تمام الظفر بما من ذلك فيتمسن بعاريته ما لعله
يظفر به منها ان امكن والا فلينظر ما في ذلك من زوائد ان وجد
فيلحقه بعد امعان النظر لئلا يكتبه وتكون موجودا في الاصل
ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب لرسل التي صحت مكاتبها وطاقطها
وهو لمن يسارع الى الخير بالمقصد الصالح تتبع الله به بنسخة
من كتاب ابن بشكوال فوجدته في كراستين مع كونه ساقه باسناده
فالحقت منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس
وهو في اربعة اوراق اكثرها في ايراد خذيت على الطويل الماضي
في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب لابي القاسم ابن عساكر
وهو مسند في دون كراستين واقتفى اثر الحافظ ابي القاسم ابن
عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي افتتح بها
تاريخ دمشق ولكن الى الان ما طالعتها ورايت كراسة للشيخ
ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الغوالي المدنية في
الصلاة على خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه
شرف المصطفى لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اضربت
عن ايراد اكثرها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وهذه جملة من اسماء الكتب التي
طالعتها على هذا التاليف سوى ما تقدم الكتب الستة وملي

لما انتشرت نسخ
هذا الكتاب

الصحيحان ولبو داود والترمذي والنساي في سننيه الصغرى
والكبرى وابن ماجه والموطا لمالك والمسند للشافعي ولاحمد وهو
على المسانيد وشرح معاني الاثار للطحاوي والناسخ لابن خزيمه
ولابن حبان والحاكم ولابي عوانه والسنن للبيهقي والدارقطني
ولسعيد بن منصور والمصنف لابن ابي شيبه ولعبد الرزاق
والجامع للثوري ومسند الفردوس للديلمي والمحالسه للدينوري
والترغيب لابن شاهين ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري
وشعب الايمان للقصري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض
والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير لابن
ابي حاتم ولابن كثير ولغيرهما وتخريج الرافعي لشيخنا وعشره
والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهيه له ومجمع الزوايد
للهيثمي ويشتمل على زوايد كل مرتبه اعني المعاجيم الثلاثه
للطبراني والمسانيد الثلاثه لاحمد والبزار وابي يعلى على الكتب
الستة المشهوره والمطالب العاليه في زوايد المسانيد الثمانيه
يعني العدني والحميدي والطيالسي ومسدد وابن منيع وابن
ابي شيبه وعبد الرزاق والحارث وفيه ايضا الاحاديث الزوايد من
المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامه كاسحق
بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد
بن مروان الرونياني والهيثم بن كليب وغيرها وتهذيب الاثار
للطبري

والشرح

للطبري وترتيب احاديث الحليه للهيثمي وترتيب الكتب الاربعه
الغر لاثبات والخلعيات وفوايد تمام وافراد الدارقطني للهيثمي
الضياء والمختاره للضياء ولم دكلها وعمل اليوم والليله للعمري ولابن نعيم
والمسنى واما الذي للنسائي وهو كتاب مرتبه الكبرى والاذكار
للنووي وتخريجه لشيخنا ولم يكمله والادب المفرد للبخاري وللبيهقي
والعلل لعبد الرزاق الطبسي والاطراف للمزي ولشيخنا ومن
شروحه اكثرت شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام خاتمة
الحفاظ الاعلام ابي الفضل لرجحر وكلما جاي هذا الكتاب شيخنا فهو
المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي والموصود من شرح ابي
داود وللعلامه المجتهد المتقن اوحد الحفاظ شيخ الاسلام ابي زرعه بن
العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري ومكملته
ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي واقتصر على شرح
الاحكام منه خاصه والموجود من شرحه لحافظ الوقت ابي الفضل
ابن العراقي وشرح ابن ماجه للدمرك وهو لكثير الاعوار والموجود
من شرحه لمغلطاي ولوكل لعم النفع به وشرح الشفا للعلامه
برهان الدين الحلبي الحافظ ويحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصره
بعض محققي شيوخنا وتداولته الطلبه تنفع الله به ومن كتب
الغريب النهايه لابن الاثير والصحاح للجوهري وغيرهما ومن
الفقه مواضع من الخادم للزركشي وشرح ابن الحاجب والمغني

ومن كتب الغريب

لابن قدامه وشرح الهدايه للشرنبلي وغيره وجمله وفي اسماء الرجال
تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان منه ومعجم
وثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي
احمد بن عدي اكثر من تاريخ الخطيب والذهبي وغيره ومن
كتب العلل الدارقطني و جامع الخلال الى غير
ذلك من الكتب والاخبار والفوايد وللشيخان والمعاجيم التي
يطول سردها وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد والطيبين الطاهرين الرشد
مزالة الابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعدد
ولله المستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق لاقوم طريق
والالهام لكثرة الصلاة على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام
اخر كتاب القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اجمعين امين
والحمد لله رب
العالمين

جامعة الرياض